ساميسر

العودة من دلمون

(1)

"بالنسبة لدلمون، وطن قلبي، سأقوم بإنشاء مجاري مائية وأنهار وقنوات طويلة، حيث تتدفق المياه لإرواء عطش جميع الكائنات وتوفير الثروة لكل تلك الأرواح"

لم يطفُ ضوء الفجر بعد، وقد تلاشى وهج الشمس الغاربة في غياهب الظلام منذ فترة طويلة، هناك على سطح البحر، في معركة شديدة.

"التابوت الأسود"

برز مكعب أسود ضخم من الأرض وابتلع زين كرم ببطء إلى الداخل.

"لقد تخطيت الحدود بين التنين ومدمر العالم، التابوت الأسود الذي أطلقته يمكنه إنتاج تدفق جاذبية يماثل تشويش الزمان والمكان، لا بد أنك لا تستطيع حتى فهم ذلك، أوتنابشتم " كان تعبير هانبي غاضبًا للغاية.

ولوح زين كرم، الذي كان داخل التابوت الأسود، بيده اليسرى بشكل عرضي وحطم التابوت الأسود في غمضة عين.

بعد تنشيط الهالة، اندفع زين كرم نحو هانبي وضرب سيفه من الأسفل إلى الأعلى، مما أحدث جرحًا عميقًا في جسد هانبي.

تقلصت حدقة عين هانبي وتراجع بقوة.

"يبدو أنك لم تدرك أنك الآن أضعف مني، وقد حان الوقت لأستفسر عن سبب ابتعادك عني"

نظر زين كرم إلى هانبي بلا اكتراث.

"هل يسعدك أن تؤذي جسدي؟ لا تدع نفسك تنجرف كثيرًا!"

في حالة من الغضب، بدأ وجه هانبي يتشقق، وانبثقت تألقات من النجوم من جميع أنحاء جسده كانت أجنحة الفراشة الضخمة الأصلية تحتوي على هيكل عظمي ينمو من حوافها، وتوسعت هالته بشكل غير طبيعي.

"لقد انتهى الأمر، زين كرم، أعترف أنني كنت أقل من تقديرك، لذا دعني أقتلك، ستكون سفينة حافظ الحياة في يد أمينة" شعر هانبي بقوة متزايدة وأحس أنه يستطيع تدمير الفضاء بضربة واحدة.

"قلت إن كل شيء قد انتهى، دعنا نتجاوز ذلك هانبي، أنت مجرد دمية مدفوعة بالقوة الآن في هذه الحالة، سأريك هذا هو الهجوم الأخير" بعد ذلك، غطت الهالة جسد زين كرم بالكامل، وتدفقت قوة الهالة نحو جسده وتحولت إلى ضباب أسود يتسرب في كل الاتجاهات.

"ما يسمى بالهجوم الأخير يعني أنني سأصبح السيف ذاته، وبعد أن أستخدمه، سأفقد كل قوة الهالة"

أمسك زين كرم بيده اليمنى الفارغة، وظهر سيف مكون من هالة سوداء، وهزه لأسفل، مما أطلق موجة سوداء أدت إلى انقسام العالم على الفور.

"لا أشعر بالهالة، هل تطور زين كرم إلى بعد أعلى مني؟"

بعد أن وجه زين كرم هذه الضربة، بدأت قوة الهالة تتلاشى من جسده بسرعة، وبدأ وعيه يتناقص.

"زين كرم؟" جاء الصوت تدريجيًا إلى أذنه.

"زين كرم، زين كرم، لا تكن في حالة هلوسة، المعلم ينظر إليك" ذكره زميل زين كرم بلطف.

طارت قطعة من الطباشير، ومدّ زين كرم يده بشكل لا إرادي لالتقاطها.

قال المعلم بغضب لزين كرم: "لا تكن في حالة ذهول ما نتحدث عنه الآن هو مسائل مهمة في الامتحان، وإذا رسبت في المرة القادمة، فلا تؤثر على درجات الفصل بأكمله بسببك"

انفجر الفصل بالضحك، وأدار المعلم رأسه واستمر في التدريس.

استيقظ زين كرم ووجد نفسه جالسًا في مقعده، كان مرتبكًا بعض الشيء حول الوضع وشعر أن الواقع مجزأ بعض الشيء.

ألم يكن لا يزال يقاتل هانبي؟ لماذا عاد فجأة إلى الفصل الدراسي؟

نظرت حولي ورأيت أنهم جميعًا زملاء الدراسة قبل السفر إلى دلمون.

"ما هو اليوم؟" سأل زين كرم زميله في المكتب وهو في حالة من الذهول.

نظر زميل المكتب إلى زين كرم بتعبير غبي: "لا بد أنك في حالة هلوسة، اليوم هو الثاني والعشرين من سبتمبر، الأحد"

بعد تلقي هذه الإجابة، وقع زين كرم في تفكير عميق ولم يتمكن من تحديد الفرق بين الشعور بالواقع والوهم، هل زار دلمون فعلاً، لكن لماذا لم يمضِ على الواقع سوى لحظة واحدة؟

هل كانت تجاربي في هذا العالم زائفة؟ لا، لا، من الواضح أن المشاعر كانت حقيقية جدًا.

كنت في الأصل مراهقًا يحب الخيال، وتخيلت ذات مرة أن طائرة هليكوبتر قد تهبط من السماء لتقلني، ودخل مجموعة من الرجال يرتدون الملابس السوداء والنظارات الشمسية، كما في الأفلام.

كان زين كرم يرتدي زيًا عسكريًا أسود ومعطفًا طويلًا، وأحاطوا به وهو يغادر المكان، بينما يراقبه زملاؤه في الفصل، في ذلك الوقت، كان الجميع في المدرسة يتوقفون ويحدقون في ظهر زين كرم.

لكن ما لم أكن أتوقعه هو أن هذا النوع من الخيال قد حدث بالفعل كنت في الفصل الدراسي عندما كنت في حالة نشوة وسافرت إلى دلمون، وكان الأمر مؤلمًا جدًا في البداية، لأن هناك حربًا بين دلمون والشياطين.

لم أعرف أحدًا هناك، كنت أتجول في الغابة، وفي نهاية المطاف اكتشفتني الأخت آصال واعتقدت أنني أملك موهبة جيدة، فأخذتني إلى جامعة دلمون.

جامعة دلمون هي مؤسسة في عالم دلمون تدرب المحاربين، حيث تستمر الدورة لمدة أربع سنوات، والشيء الرئيسي الذي يتعلمونه هو قتل الشياطين.

"طريق السيف، طريقة القتال، طريق الرشاقة، وطريق الهالة"

اكتشف زين كرم أن موهبته كانت مذهلة جدًا في جامعة دلمون، حيث زادت هالته بمعدل سريع غير عادي، وكانت مهاراته في السيف وطريق الرشاقة شيء يفوق الخيال.

وفي عام واحد فقط، تخرج زين كرم من جامعة دلمون وأصبح قاتل شياطين.

بعد خمس سنوات من أن أصبح قاتل شياطين، أصبح ملك السيف، بعد أن هاجم هانبي دلمون، قاتلة حتى الموت.

إذا نظرنا إلى الماضي، نجد أن كل شيء يتلاشى مع العودة.

"هاه"

أخذ زين كرم نفسًا عميقًا، بالتفكير في الأمر بعناية، هذا شيء جيد، على الرغم من أنني كونت العديد من الأصدقاء هناك، إلا أنه لم يكن عالمي الخاص، وكنت أشعر دائمًا بإحساس غامض بالغربة.

علاوة على ذلك، لقد هزمت هانبي أخيرًا وسحقت طموحه، لكن من المؤسف أنه لم أستطع وداع أصدقائي بشكل مناسب في النهاية.

بعد تنظيم أفكاره، قام زين كرم بتعديل عقليته بسرعة بعد أن شهد العديد من الأحداث الغريبة.

"جرس"

رن جرس المدرسة، حزم زين كرم أغراضه واستعد للعودة إلى المنزل.

"زين كرم، معرض الكتب لديه حدث في نهاية هذا الأسبوع، هل يمكنك مساعدتنا في ترتيب القاعة؟" جاء صوت ناعم في أذن زين كرم.

استدار زين كرم ورأى دلال إسماعيل.

كانت دلال إسماعيل تقف بجانبه، مرتدية ملابس سوداء مع قميص أبيض، وكانت تتمتع بجمال طبيعي.

لقد اندهش زين كرم للحظة، ثم تذكر أنها كانت الفتاة التي كان يحبها في الفصل.

لا أزال أذكر بشكل غامض بعد ظهر أحد الأيام عندما كان هو ودلال إسماعيل الشخصين الوحيدين في الفصل الدراسي، بينما كان يمسح السبورة كانت دلال ترتدي تنورة قطنية بيضاء، تجلس على المنصة وتغني بصوت منخفض، ثم أدارت رأسها فجأة وسألت زين كرم إن كان يرغب في الانضمام إلى معرض الكتاب.

لكن الآن، عندما رأى زين كرم دلال إسماعيل، لم يعد يشعر بالخفقان كما في الماضي، ربما كان ذلك لأنه لم يكن هناك أحد يهتم به في السابق، وكانت دلال الوحيدة التي كانت تعبر عن قلقها نحوه، لذا كانت لديه أوهام الحب.

بعد تجربتي في دلمون لعشر سنوات، وفي طور النضوج، لم أعد وحيدًا، وقد اختفى الفتى ذو احترام الذات المنخفض الذي كنت عليه.

بعد تنهيدة طويلة، لوح زين كرم لدلال إسماعيل قائلاً بابتسامة: "لم أرك منذ وقت طويل، لكن الأمر مؤسف قليلاً، لدي شيء آخر أفعله اليوم، يمكنك العثور على شخص آخر لمساعدتك في معرض الكتب، سأغادر الآن، لدي عمل مهم"

بعد أن تكلم، نهض زين كرم وغادر الفصل الدراسي.

شعرت دلال إسماعيل بالذهول، وتفاجأت قليلاً عندما قال زين كرم إنه لم يره منذ فترة طويلة وأحست أنه يبدو مختلفًا قليلاً عن ذي قبل.

++++++++++++++++++++++++++++++++

(2)

عاد زين كرم إلى المنزل ليجد أن ابن عمه السمين محمود محمد لم يعد بعد، وأن عمه وعمته أيضًا غير موجودين، دخل زين كرم إلى الغرفة التي يتقاسمها مع محمود محمد.

كانت غرفة محمود محمد فوضوية بعض الشيء، حيث احتوت على سريرين ومكتبين السرير الموجود في الجهة اليسرى يخص زين كرم، بينما السرير الموجود في الجهة اليمنى يخص محمود محمد.

محمود محمد ابن عمه يقيم الآن مع عمه وعمته، يرسل والداي الأموال بانتظام من الخارج، وأتذكر أنني لم أرهم منذ المدرسة الابتدائية.

ما زلت أتذكر أن ابن عمي محمود محمد كان لديه حساب تواصل اجتماعي يسمى "أمير الأحزان" حيث كان ينسخ العديد من الجمل الحزينة وينشرها إلى جانب صوره الخاصة التي التقطها بهاتفه المحمول.

أحيانًا كان يقوم بتحميل بعض الصور التي لطخ فيها معصميه بحبر أحمر كنوع من التظاهر بقطع اليدين، وربما كانت الشعر المصاحبة تشير إلى أنه إذا لم يكن لديك حب، فسوف تموت.

بعد أن اكتشف زين كرم ذلك، قرر إنشاء حساب تواصل اجتماعي جديد أطلق عليه اسم "أميرة الشوكولا" حيث نشر صورة لفتاة لطيفة بشعر قصير، تبلغ من العمر18 عامًا، وكتب تعليقًا يقول "الحزن دمر حياتي" بينما كان محمود محمد يتصفح الإنترنت في المنزل، تسلل زين كرم للخارج وأجرى محادثة مع "أمير الأحزان".

كان زين كرم دائمًا يحدد مواعيد للقاء عبر التواصل الاجتماعي، وكان جاسم محمد يوافق دائمًا بحزم لكن عندما كانت عمته تأخذ جاسم محمد لتعلم الرياضيات، كان جاسم محمد دائمًا يفتقد تلك الفتاة الجميلة، وكان يندم على ذلك.

بفكر في هذا، لم يستطع زين كرم إلا أن يضحك، وكان عليه أن يجد وقتًا للذهاب إلى الكمبيوتر وتسجيل الخروج من الإنترنت.

وضع زين كرم حقيبته المدرسية، وجلس على السرير وأزال قلادة سوداء متقاطعة من رقبته.

لقد اكتشفها في المدرسة بعد أن أصبح قاتل الشياطين، وقد طلب من البروفيسور عبدالله علي الخير أن يصنع بعد روحي خصيصًا لسيف قاتل الشياطين الخاص به.

كان السبب وراء إنشاء هذا البعد الروحي هو اعتقاد زين كرم أنه سيكون من الرائع خلع القلادة المتقاطعة وتحويلها إلى سيف أثناء المعركة، مما سيزيد من مستوى براعته ويجعله سهل الحمل.

في الواقع، كان بعض الأمور غريبة بعض الشيء استخدم زين كرم الهجوم الأخير لاستهلاك كل قوة الهالة أثناء مبارزته مع هانبي.

لكن الآن، يشعر زين كرم أن جسده يتقوى ببطء، ويشعر بأن قوة الهالة بدأت تعود.

ليس هذا فحسب، بل إن قوة السيف تندمج بالفعل مع جسده، إذا انطلقنا من هذا الموقف فإن الأمر مجرد مسألة وقت قبل أن تعود كل قوة الهالة المفقودة.

يمكنك تجربة طريقة معينة لتفهم السبب، استخدم زين كرم قوة الهالة للتواصل مع السيف الموجود في القلادة.

مع وميض من الضوء الأسود، ظهر سيف مستطيل تقريبًا بمقبض أسود وغمد أسود وشفرة مثمنة في يد زين كرم.

سحب السيف للخارج، وكان طوله أكثر من متر وكان الآن في حالته الساكنة ولم يتم ينشط بعد، فقط من خلال تنشيطه سيصبح سيف قاتل الشياطين، وسيخضع لتغييرات لاحقة.

تم تصميم شكل وحالة وقدرات سيف قتل الشياطين لتكون مرآة روح المستخدم نفسه.

يكتسب قاتل الشياطين القوة من خلال المعرفة بفنون السيف وفهم ذاته والكون الخارجي.

قبل عودة عمته والآخرين، خطط زين كرم للتأمل في السيف أولاً.

وضع السيف الخاص به على ركبتيه وجلس القرفصاء في حالة تأمل، محاولًا مزامنة أفكاره مع السيف والتواصل مع الكون.

———

العالم الروحي لزين كرم مليء بالمباني الشاهقة بدأ بأن يدرك أن هذه هي المدينة التي يعيش فيها زين كرم، لكن العالم كله كان رماديًا وأبيضًا، وخارج المدينة كان أكثر رمادية، ولم يتمكن من رؤية أي شيء بوضوح، لذا أغمض زين كرم عينيه وجلس على السطح للتأمل.

كانت المزامنة ناجحة، وعندما فتح عينيه، وجد رجلًا شابًا يرتدي سترة واقية سوداء يقف بجانبه، كان ذلك تجسيدًا لسيفه الخاص.

"الأخ أوتنابشتم، ألم تخبرني في البداية أن استخدام الهجوم الأخير سيؤدي إلى فقدان كل قوة الهالة ولكن الآن لا تتزايد القوة ببطء فحسب بل اندمجت أيضًا مع جسدي؟" سأل زين كرم بحيرة لعله يستطيع فهم الموقف من أوتنابشتم.

"زين كرم، في النهاية، تحتاج حقًا إلى صب كل قوة الهالة فيه، ثم تحويل نفسك إلى سيف، وإذا استخدمته، ستفقد كل قوتك وستصبح شخصًا عاديًا"، شرح الشاب ذو الرداء الأسود لزين كرم.

"ولكن لسبب ما بعد استنفاد قوتك الهالة، ظهر نوع آخر من القوة فجأة، مما أدى إلى إعادة تنشيط قوتك الهالة"

بعد توقفه لبعض الوقت، أضاف: "يبدو أن جسدك هنا مميز بعض الشيء لقد بدأت قوة السيف في الاندماج مع جسدك وأعتقد أنه بعد فترة من الزمن، ستتمكن من استخدام السيف مرة أخرى"

خصوصية الجسد؟ ماذا يعني هذا؟ فكر زين كرم بجدية.

بعد انتهائه من التواصل مع السيف، فتح زين كرم عينيه وعاد إلى غرفته، وكان لا يزال في وضعية التأمل، حيث استقر السيف على ركبتيه.

قام بتحويل سيفه إلى قلادة ووضعها حول رقبته، وفي هذه اللحظة، تباطأ العالم فجأة.

رأى زين كرم صبيًا حسن التصرف يجلس بجوار النافذة، وكانت ساقاه تتدليان، وكان يرتدي حذاءً جلديًا أبيض مستطيلًا، وبدلة سوداء، ووشاحًا من الحرير الأبيض.

وقف زين كرم، وقبل أن يتمكن من الكلام، دار الطفل الصغير برأسه، فلاحظ أن لديه زوجًا من العيون السوداء اللامعة.

"أخي، ماذا فعلت ؟"

قال الطفل باستنكار: "لماذا توجد هالة أخرى هنا؟"

"هاه؟"

شعر زين كرم بالارتباك.

"هل تغير سيفي مرة أخرى؟"

الوضع الحالي يبدو كما لو أنه دخل العالم الروحي للسيف، وعرف زين كرم أن هذا عالم مشابه للعالم الروحي.

"أنا أخوك، زين كرم، أخوك"

"مستحيل، محمود محمد لا يمكن أن يكون لطيفًا إلى هذا الحد!" عقد زين كرم ذراعيه ورفض تصديق ذلك.

"هذا الرجل السمين الصغير، رغم أن اسمه محمود محمد، إلا أنني لست هو" أظهر تعبيرًا من الاشمئزاز.

على الرغم من أن ظهور الطفل المفاجئ كان غريبًا إلا أن زين كرم شعر بشعور من الألفة.

"على الرغم من أنني لا أعرف من أين حصلت على قوتك الجديدة، يا أخي، من فضلك تعرف عليّ"

قبل أن يتمكن زين كرم من طرح المزيد من الأسئلة، عاد الوقت إلى تدفقه الطبيعي، ولم يتبق أي أثر لما حدث.

غطى زين كرم رأسه، لقد كان موقفًا لا يمكن تفسيره حقًا، الوجود الذي كان يشك في كونه من السيف اتصل به لفترة طويلة ثم اختفى دون سبب مفهوم ومع ذلك، من الواضح أن الصبي الصغير لم يكن سيفه.

إذا كان في أوج نشاطه، كان يجب أن يكون قادرًا على اكتشاف بعض الأمور لكن قوة الهالة لا تزال تتعافى.

هز زين كرم رأسه وتوقف عن التفكير كثيرًا، فقد عاش حياة غريبة، لذا لم يكن هناك ما يزعجه.

++++++++++++++++++++++++++++++++

(3)

في اليوم التالي، فتح زين كرم عينيه واستيقظ من السرير، ثم نظر إلى ابن عمه السمين على السرير المجاور له، متمنيًا متى سيكون لديه غرفة خاصة هنا.

صوت العم مُخترقًا من غرفة المعيشة بالخارج: "زين كرم، محمود محمد، انهضوا وتناولوا الطعام بسرعة!"

قام زين كرم بسرعة، واتجه إلى الحمام ليبدأ في غسل وجهه .

نظر زين كرم إلى نفسه في المرآة، فوجد شعره فوضويًا ورغم براعته في تسريحه، لم يستطع تجنب الظهور بمظهر غير مرتب، وكانت حالته النفسية متأثرة بتجارب الماضي مع زملائه في المدرسة.

بعد غسل وجهه، اعتنى بشعره جيدًا وليس كما كان من قبل .

في غرفة المعيشة قام العم والعمة بإعداد البيض والحليب وطعام آخر، وكانا ينتظران خروجهما لتناول الإفطار.

عندما خرج زين كرم من الحمام، لاحظ عمه التغيير في مظهر زين كرم بعد ترتيب شعره حيث بدأ نظيفًا ومرتبًا وقال مديحًا: "ليس سيئًا، زين كرم، مزاجك اليوم أفضل"

ابتسم زين كرم لعمه، خلال الوجبة، استمرت عمته في توجيه النصائح لمحمود محمد حول عدم ترك نفسه متسخًا عند الاستيقاظ في المستقبل، فقد نهض زين كرم بسرعة اليوم.

أوضح زين كرم شعوره بالإشادة، رغم معرفته أن محمود محمد لم يدرس في الليلة الماضية لكنه ادعى أن محمود درس حتى وقت متأخر، مما جعله يستيقظ متاخر , وأعرب محمود محمد عن امتنانه.

مرّ الإفطار في أجواء من التوتر من السيوف و البنادق .

قبل الذهاب إلى المدرسة، قال له عمه: "زين، محمود، سمعت أن هناك العديد من حالات المفقودين في مدينتنا مؤخرًا، يجب أن تعودا إلى المنزل في أسرع وقت بعد المدرسة، ولا تبقوا بالخارج لفترة طويلة!"

رد زين كرم ومحمود محمد معًا: "نعم"

بعد مغادرة زين كرم المنزل، لاحظت عمته: "هل تشعر أن زين مختلف قليلاً اليوم فنحن عندما نتحدث معه في السابق كان دائمًا يخفض رأسه ولا يتيح للناس رؤية عينيه بوضوح أما اليوم خلال الإفطار، عندما يتحدث، ينظر إلى عينيك ويبتسم"

رد عمه أثناء تناول الشاي: "في الواقع، يبدو أن زين متزناً اليوم ويبدو نشيطاً للغاية، لكن الأطفال في هذا العمر يتغيرون، من يدري متى سوف يتحسنون!"

وافقت العمة برأسها.

عند بوابة مدرسة ابن سينا المتوسطة، وصلت داليا علاء إلى المدرسة بسيارتها، وكانت ترتدي فستانًا مميزًا وتضع مكياجًا خفيفًا، وعندما وصلت إلى بوابة المدرسة، كانت عينيها وحاجبيها تلمعان بفخر.

من ناحية أخرى، عائلة داليا علاء تُعتبر أكبر مالك للذهب في المنطقة المحلية، مما جعل زين كرم يتعود على غطرستها.

وصل زين كرم أيضًا إلى بوابة المدرسة في ذات الوقت الذي رحب فيه بداليا علاء قائلاً: "صباح الخير أيتها الفتاة الصغيرة"

ردت داليا علاء باندهاش: "هل أشرقت الشمس من الغرب اليوم، هل ستقولين مرحبًا لي؟" بينما كانت تنظر إلى زين كرم بتلقائية عندما سمعت صوته المألوف.

استعد داليا للسخرية مع زين كرم لكن فجأة تجمدت داليا علاء.

اليوم، بدء زين كرم مرتب بعض الشيء، وعيناه الواضحات تشبهان الحبر الأسود، مما جعل من الصعب على أي شخص تجاهله، هل كان يبدو وسيمًا بالفعل؟

هزت داليا علاء رأسها بسرعة محاولاً إيقاظ نفسها، إذ تنبهت لعدوها اللدود: "لا، لا يمكن أن يكون زين كرم!"

راقبت زين كرم بتصرفاتها الغريبة وأحسّت بأن داليا كانت غبية اليوم.

سألت: "بالمناسبة، زين كرم، سمعت أن دلال إسماعيل طلبت منك بالأمس مساعدتها في معرض الكتاب، هل رفضت؟"

عادت داليا علاء إلى رشدها وواصلت المشي مع زين كرم، مستفسرةً أثناء المشي.

أجاب زين كرم: "نعم، أليس غريبًا ليس الأمر كما لو أنني ليس لدي ما أفعله بنفسي، لا يزال يتعين علي العودة إلى المنزل والدراسة جيدًا"

كان زين كرم يتحدث تفاهات، صاحت داليا: "لست متفاجئة من الآخرين، ولكنك زين كرم، وهي دلال إسماعيل!"

علق زين كرم ضاحكًا: "لا تنظري إلي بتلك النظرات المشككة مرة أخرى، فأنا لم أعد كما كنت سابقا، من فضلك، ناديني زين من الآن فصاعدًا"

ردت داليا بتعبير مشمئز: "لقد كنت غبية جدًا لتكون لدي توقعات بالنسبة لك!"

رن جرس المدرسة.

صرخ زين كرم: "لا! الفصل بدأ!" وبدأ بالركض نحو الفصل الدراسي.

تبعت داليا علاء بسرعة مع حقيبتها بيدها قائلة: "مرحبًا، انتظرني"

كان مقعد زين كرم في الصف قبل الأخير بجوار النافذة، وكان هذا الوضع مليئًا بالعجائب.

تمتلك كل فصل مجموعة من الطلاب، حيث يتكون جوهر هذا الفصل من فتاة ثرية تدعى مريم رزاق وفتاة موسيقى لطيفة تدعى حنان عرفان، مع داليا علاء في قلب ذاك الدائرة.

كان زين كرم مجرد رقم إضافي لكن اليوم، صدم زين كرم الفصل بأسره، حيث جلس هادئًا في الصف، كان زملاؤه يجذبون إلى زين كرم بطريقة غير مفهومة.

كان زين كرم في الماضي وسيمًا جدًا، وعادة ما يشعر بالكآبة ولم يعتني بنفسه جيدًا، لذلك لم يكن يتم تقييمه بشكل مرتفع.

لكن الآن، أصبح زين كرم مختلفًا تمامًا بعد أن رتب شعره قليلاً، ناهيك عن أنه قائد فيلق قتل الشياطين، ولن يكون لدى أي من القادة مزاج سيء.

بوجهه الجذاب ومزاجه الرائع، بدأ زملاء الصف في مناقشة تغييرات زين كرم بصوت منخفض.

قال التوأم فهد أحمد ونمر أحمد: "ماذا حدث لزين كرم اليوم؟ إنه يبدو مختلفًا تمامًا عن ذي قبل!"

أضاف أحدهم: "أشعر وكأنني رأيت شبحًا اليوم كيف تحول زين كرم فجأة إلى رجل وسيم، لم يكن هناك وقت لذلك"

لم يلاحظ زين كرم هذه التعليقات، لكنه شعر بأنه سيكون مؤلمًا للغاية أن يجتاز امتحان القبول الجامعي في المستقبل.

عاش في دلمون لمدة عشر سنوات، وعادةً ما كان يهرب من مواجهة المشكلات، لكن لم يتعلم أي شيء عن العلوم و العربية أو الرياضيات.

خلال الفصل، جلس زين كرم في مقعده، يفكر في الامتحانات النهائية القادمة، ويشعر بصداع شديد.

ظهرت فتاة.

قالت دلال إسماعيل: "زين كرم، أردت بالأمس أن تعد قائمة الأشخاص المشاركين في معرض الكتاب الذي سيعقد في عطلة نهاية الأسبوع، لكنك غادرت مبكرًا للقيام بشيء آخر، لذا سأقوم الآن بالعد هل ستشارك في الأنشطة يوم الأحد؟"

لاحظت دلال إسماعيل أيضًا التغييرات في زين كرم، وكانت تتساءل عن سبب تغيره، وقد صدم زين كرم الفصل بأسره اليوم.

رفع زين كرم رأسه ورأى أنها دلال إسماعيل، فابتسم وقال: "لن أذهب، اذهبي واطلبي من الآخرين"

سألت دلال إسماعيل بسرعة: "لكن ألم تكن أنت مدير معرض الكتاب، ألا يتوجب عليك المشاركة في جميع الأنشطة؟"

ظهر الأخوان فهد أحمد ونمر أحمد في هذا الوقت: "زين كرم، هذا نشاط جماعي لمعرض الكتاب، نحن فقط سنذهب إلى المعرض للقراءة معًا في عطلة نهاية الأسبوع، ماذا تستطيع أن تفعل في عطلة نهاية الأسبوع؟"

كان يشعر بصداع، محاولاً التفكير في كيفية الرفض.

قالت داليا علاء التي جالسة قرب زين كرم: "مرحبًا، لن يذهب زين كرم إذا لم يرغب بذلك، فما الذي يهمك في ذلك؟"

ثم أضافت: "وأنت، دلال إسماعيل، انظري، زين كرم لا يريد الخروج!"

عندما رآه فهد أحمد ونمر احمد، ان داليا علاء تتحدث، ذبل كلاهما .

أوضحت دلال إسماعيل بشكل هادئ: "آسفة، زين كرم، لم أقصد ذلك"

رد زين كرم قائلاً: "لا بأس، أعلم أنك لا تعنين ذلك، فليس لدي أي جدول محدد في عطلة نهاية الأسبوع، فقط لا أريد الذهاب إلى معرض الكتب، لو كان بشأن شيء آخر، ربما سأتوجه إليه" وأشار بيده بشكل غير رسمي.

شعرت دلال إسماعيل بالدهشة للحظة، إذ لم تكن تتوقع أن يكون لدى زين كرم مثل هذه الآراء، ألم يكن يحب الذهاب إلى المعرض سابقًا؟ وتوجهت إلى مقعدها وهي في حالة من الذهول.

ألقى زين كرم نظرة شكر على داليا علاء، معبرًا عن امتنانه.

" همف" رفعت داليا علاء رأسها بفخر.

++++++++++++++++++++++++++

(4)

في يوم السبت، نام زين كرم بشكل هانئ.

كم كانت المتعة رائعة! تمدد زين كرم، فقد كان اليوم الثالث له هنا، ولم يعد مضطرًا للقتال يوميًا كما كان في السابق.

أعرب زين كرم عن تقديره العميق للحياة التي عاشها، فتحت له أبواب النصر بعد معارك طاحنة كان يتعرض فيها لضربات السيوف والموت في اليوم التالي.

عند الظهر، قامت عمته بتحضير وجبة شهية من الدولمة وأطباق أخرى، وكانت مهاراتها في الطهي مذهلة.

أحب زين كرم هذه الأنواع من الأطعمة العربية الأصيلة، وفي خضم تفكيره بحياته في دلمون، بدأ يتناول الطعام بسرعة.

"لا تأكل بهذه السرعة! لا أراك عادة تتناول الطعام بهذه الحماسة هل طعام اليوم لذيذ إلى هذا الحد؟" نظرت عمته إليه بفضول، وقد بدا زين كرم في مزاج جيد لسبب ما أثناء تناول الطعام.

"بالطبع، يا عمتي، طعامك أفضل بكثير من أي شيء يمكن أن أجده في المطاعم"، لم يكن زين كرم ينسى أن يمدح طعامها أثناء تناول الوجبة.

أضفى هذا المديح سعادة كبيرة على وجه عمته ثم لاحظت أن محمود محمد يتناول طعامه بحزن.

"محمود محمد، انظر إلى أخيك، لماذا لا تأكل؟"

"لا شيء"، تنهد محمود محمد واستمر في تناول الطعام، ولكنه كان مشغول الذهن بالتفكير في سبب عدم اتصال أميرة الشوكولاتة به على الإنترنت في اليومين الماضيين، وماذا أغضبها هل هو عدم لقائها .

لم يكن زين كرم يعلم أن محمود محمد كان يشعر باكتئاب شديد بسبب أحداث قد حدثت بسببه.

في فترة ما بعد الظهر، خطط زين كرم للذهاب إلى المقهى للاتصال بالإنترنت.

"عمتي، سأذهب إلى منزل صديقي للعب بعد ظهر هذا اليوم"، صاح زين كرم وهو يغادر.

"أعلم، لكن تذكر أنه لا يوجد ملح في المنزل، عد واحضر كيسًا من الملح معك"، ذكّرته عمته.

"نعم"، أومأ زين كرم متكررًا.

عندما وصل إلى المقهى، بدأ يتصفح الإنترنت بعد تشغيل الكمبيوتر وتسجيل الدخول إلى حسابه في وسائل التواصل الاجتماعي، تفقد زين كرم رسائله، حيث وجد رسالة من دلال إسماعيل تسأله إن كان لديه أي شيء يجري بعد الظهر، ولماذا كان مغادرًا بهذه العجلة.

فكر زين كرم قليلاً ثم رد: "عذرًا، لم أكن متصلًا بالإنترنت من قبل، لقد رأيت الرسالة للتو"

ثم كانت مجموعة الكتب تناقش موعد الذهاب إلى مكتبة المدينة يوم الأحد، واستمرت النقاشات في هذا الموضوع.

بعد ذلك، فكر زين كرم، وراسل جاسم محمد "أمير الأحزان".

"أمير، سأنتقل مؤخرًا إلى النجف الأشرف، أعتقد أنه ليس لدينا مستقبل معًا، ولا أستطيع قبول العلاقات عن بُعد أنت لا تحبني، إذن الأمر لن ينجح، ولن أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي مرة أخرى، أميرة الشوكولاتة"

بعد كتابة هذه الكلمات، نقر زين كرم على زر الإرسال ثم خرج من حساب "أميرة الشوكولاتة" معتقدًا أنه لن يسجل الدخول مرة أخرى في المستقبل، وأعرب عن أمله في أن ينسى محمود محمد ذلك قريبًا.

بعد تنهد استغرق دقيقتين، ظهرت أيقونة الشاب الطويل، وكان معرفه "محمد".

"يا أخي، هل نسيت اللعبة؟"

تذكر زين كرم أن هذا الشخص كان لاعبًا رفيع المستوى في مجموعة الألعاب، كان محمد يعيش في أبوظبي، وكان الجميع ينادونه "محمد خليفة" وعلى الرغم من أنه ليس كبيرًا في السن، إلا أنه نشأ في الإمارات العربية المتحدة، لذا فإن لغته العربية ليست فصحى ، لكنه لا يزال يستطيع الكتابة بشكل جيد على الإنترنت.

لا يعاني محمد خليفة من أي مشاكل سوى أنه يشعر أحيانًا بالرضا عن النفس، وهدفه في الحياة هو أن يصبح مثل سامي هاشم، أسطورة القرن الماضي.

"بالضبط"، أجاب زين كرم سريعًا، قائلًا إنه لم يلعب "معركة بابل" منذ فترة طويلة، ولم يكن يعرف مدى قوته الحالية.

لقد خسر ثلاث مباريات متتالية، ويرجع ذلك أساسًا إلى عدم لعبه لفترة، لكنه اعتاد على هذا الشعور، والآن بدا أنه بدأ يستعيد لمسته.

"يا أخي، لقد لعبت بشكل جيد، لكنني أقوى قليلاً!"

استشعر زين كرم فخر محمد خليفة من خلال الشاشة.

"هيه، دعنا نلعب مرة أخرى" سخر زين كرم، ثم أصبح جادًا.

هز محمد خليفة، الذي كان بعيدًا على الجانب الآخر من الجزيرة العربية، رأسه، واختار الاستسلام للشعور بالوحدة في حياته.

بعد انتهاء اللعبة، صمت محمد خليفة ولم يستمر سوى خمسة عشر دقيقة، بدا زين كرم أنه ما زال يتمتع ببعض الطاقة.

"استمر!"

لكن محمد خليفة لم يؤمن بالشر، لذا أرسل رسالة مر الوقت بسرعة.

لعب محمد خليفة وخسر ست مباريات متتالية فكيف لم يلاحظ أنه كان قويًا جدًا من قبل؟

كتب محمد خليفة بغضب: "زين، أكمل اللعب عبر الإنترنت!!!"

ابتسم زين كرم، وشعر بالهدوء، حيث تركزت العديد من الأنظار في المقهى عليه.

أعرب الجميع عن أسفهم لتفوق زين كرم، وعرض بعض الأشخاص الشاي والعشاء عليه.

في هذه الأثناء، يمكن أن يُقال إنه ملك الساحات الافتراضية، ولديه جمهور واسع.

بعد قليل، أصبح الليل دون أن يشعر.

"حمودي، سأذهب الآن"

"حسنًا!" رد صاحب المقهى بابتسامة.

بعد مغادرته المقهى، ومع احترام الجميع، شعر زين كرم بالانتعاش.

في مكان آخر.

"وداعًا!" لوحت داليا علاء للأخوات الصغيرات، كانت داليا علاء تدندن بهدوء أثناء سيرها على الطريق، وكانت ترتدي اليوم قميصًا أبيض وجينزًا من ماركة رابي التابعة لعائلة حمورابي، وسترة واقية من إصدار محدود يحمل طابع عشتار، مما أعطاها مظهر الأخت الكبيرة .

لقد تناولت للتو الطعام مع أخواتها الصغيرات، وعندما تعرف عليها شخص ما على أنها أختها، لم ترفضهن داليا علاء.

سيشعر البعض بالحرج من تناول طعام بلا ضمير إذا طلبت دفع ثمن الوجبة، وستدير داليا علاء عينيها وتقول: "هل تمتلك عائلتك ذهبًا؟" فرد الطرف الآخر بأن والده يعمل في المدرسة ولا يوجد ذهب في عائلته.

كان رد داليا علاء: "إذا لم يكن لديك ذهب، فسأدفع أنا" ثم قلبت بطاقة والدها البلاتينية وألقتها على الطاولة، ولذلك يُطلق الجميع عليها "الفتاة الصغيرة، البنت الفخورة".

رن الهاتف، والتقطته داليا علاء: "العم حيدر، أنا وأصدقائي انتهينا من تناول الطعام، ليس عليك أن تأتي لاصطحابي، سأعود لاحقًا، فأنا لست بعيدة من المنزل، لذا يمكنني العودة بمفردي"

بعد أن أغلقت الهاتف، فكرت داليا علاء متى ستذهب غدًا إلى المكتبة للقراءة مع الأشخاص في معرض الكتاب؟ وإن كنت جديرة بالنظر في معرض الكتاب.

انسَ الأمر، ما قاله زين كرم بالأمس كان صحيحًا تمامًا، الذهاب إلى المكتبة للقراءة في الواقع ممل جدًا، ولهذا السبب تحب فتيات الأدب مثل دلال إسماعيل هذا الأسلوب.

بينما تفكر في زين كرم، لم تستطع داليا علاء منع نفسها من التعجب، كيف تغير زين كرم من قبيح إلى جميل في يوم واحد فقط.

والأكثر غرابة هو أن زين كرم قد رفض دلال إسماعيل بالأمس دون معرفة ما حدث.

بالمناسبة، هل هناك عدد أقل من الناس على هذا الطريق الليلة؟

++++++++++++++++++++++++++

(5)

كانت السماء مظلمة بالكامل، داليا علاء تدندن بهدوء وهي في طريقها إلى المنزل شعرت بالتعب الشديد بعد يوم من اللعب.

كان الطريق هادئًا جدًا اليوم، وكانت خطوات حذائها ترن على الأسفلت، وبالإضافة إلى أصوات السيارات البعيدة من حين لآخر، كان الصوت الوحيد هو صوت خطواتها.

استمعت جيدًا، بدا هناك خطوات أخرى قريبة خلفها؛ لم يكن الصوت كصوت المشاة العاديين، بل كان أشبه بشخص يحاول إخفاء خطاه.

"لقد حدثت العديد من حالات الاختفاء في المدينة مؤخرًا، وتحذر الشرطة الجميع من الخروج بمفردهم في الليل، وخصوصًا الشابات"

تذكرت داليا علاء الأخبار التي شاهدتها مؤخرًا تظاهرت داليا علاء برفع شعرها ودفعه خلف أذنيها، واستغلت هذه الفرصة لتلتفت قليلًا وتنظر خلفها بزاوية عينها.

يمكن رؤية ظل أسود خلفها، يبدو طويلاً ويرتدي ملابس جلدية.

تجمدت داليا علاء للحظة، على الرغم من أنها دائمًا ما تتظاهر بأنها الأخت القادرة في حياتها، إلا أنها شعرت بالخوف قليلاً عند مواجهة مثل هذا الظل.

لم تستطع إلا أن تسرع خطواتها قليلاً، لكن الخطوات خلفها تسارعت أيضًا.

في حالة من الذعر، دخلت في زقاق ضيق، دون أن تأخذ الوقت لرؤية بيئتها بوضوح.

بعد دخول الزقاق، ندمت داليا علاء على قرارها العجول.

أصبح الشخص الذي يتبعها يسير بسرعة أكبر، اختلطت خطوات الدهش والذعر في قلب داليا، بينما كان ذلك الشخص يعرف بالفعل أنها اكتشفته، لكنه فقط زاد من قوة خطواته، ولم يكن في عجلة من أمره للحاق بها.

تلك كانت لعبة القط والفأر.

شاهد الشكل الأسود الذي خلف داليا علاء المذعور وبدأ يستمتع باللحظة المليئة بالرعب الذي ينشره خطوة بخطوة.

في الماضي، كانت هذه الأزقة تُعبر بسهولة حتى لو كنت تمشي ببطء لكنها اليوم بدت ممتدة للغاية مما جعل داليا علاء تشعر بالضعف.

كريم تراب، الذي كان عاطلاً عن العمل سابقًا كان رجلاً بسيطًا يقوم بأشياء صغيرة، وفي يوم من الأيام اكتشف موقعًا إلكترونيًا يمكنك من خلاله كسب المال بمجرد إتمام المهام التي تقبلها.

قبل مهمة للذهاب إلى الجسر في المدينة لمساعدة شخص في التقاط شيء ربما كان يتحدث عن نوع من العقار المتطور من شركة (بن حيان).

لاحقًا، أخبره الشخص الغامض أنه يمكنه الحصول على أموال إضافية عن طريق تناول هذا العقار.

لذا، شربه بحماس؛ فالمال كان كافيًا للعيش لفترة، بالإضافة إلى رغبته في تجربة الدواء.

بعد عودته إلى المنزل، اكتشف كريم تراب أن حدقتي عينيه قد تحولتا إلى اللون الرمادي.

منذ أن تغير لون حدقتيه، تحسنت بنيته الجسدية كثيرًا أيضًا على الرغم من تغييرات أخرى في بعض أجزاء جسده، إلا أن تلك كانت مجرد آثار جانبية حيث أن القوى الخارقة التي حصل عليها كانت الأهم.

مع التحسن الكبير في لياقته البدنية، ظهرت لديه رغبة متزايدة في العنف، فلم يعد يكتفي بالسرقة البسيطة، بل بدأ في مطاردة النساء الشابات والجميلات اللواتي يوجدكن بمفردهن في الليل وكان وراء حالات الاختفاء الأخيرة.

اليوم، أثار فضول فريسة جديدة فتاة جميلة كان يتتبعها لفترة طويلة خلال النهار.

كان حذرًا جدًا ليبقى بعيدًا عن الأنظار، وانتظر حتى الليل.

عندما رآها أخيرًا بمفردها، أدركت الفتاة على ما يبدو وجوده لكن لم يكن يهمه ذلك بل كان الأمر أفضل إذ يجيد مشاهدة صراعات ضحاياه قبل الموت.

حسناً، لقد استمتع بما يكفي، والآن حان وقت الانقضاض على فريسته!

"هي هيه هي!"

سُمعت ضحكة حادة من خلف داليا علاء، وقد أدركت بالفعل أن الظل الأسود خلفها كان على وشك إغلاق الفخ.

ركضت داليا علاء في حالة من الذعر بينما كانت خطواتها ترتطم بالزقاق لكن أقدامها كانت ترتدي كعوبًا منخفضة ولم تستطع الجري بسرعة على الإطلاق.

بدت الرياح التي تهب لمواجهتها كأنها تعيق تقدمها.

فجأة، توقفت داليا علاء، وواجهت شخصية طويلة أمامها.

كيف يمكن أن يحدث ذلك؟ لقد هرعت أمامي قبل أن أتمكن من التفاعل.

"هل تستمتع بالهروب؟"

أطلق كريم تراب ضحكة ساخرة ثم رفع غطاء القماش عن وجهه، ومظهر عينيه الرماديتين كان مشرقًا مع عظام زرقاء رمادية على جانبي رقبته تُشبه نسيجًا معدنيًا.

كانت هناك أيضًا عظام فوضوية بارزة على وجهه

اجتاحها خوف عميق لم تتوقع داليا علاء أن تكون الشخص الذي تتابعه وحشًا.

"لا تقترب، أنا أُنذرك، والدي قوي جدًا في هذا المكان إذا تجرأت على مهاجمتي، ستموت، إذا غادرت هنا الآن، سأتصرف وكأنني لم أرك أبداً"

قالت داليا علاء بثقة على الرغم من خوفها، وشعرت أن هذا الوحش كان كائناً مشوّهاً خرج من مختبر في فيلم، فهل أصبح العالم مجنونًا؟

"مهلاً، لا توجد هنا حتى أي مراقبة ولا يمكن للشرطة القبض عليّ، هل تعتقد أن والدك قادر على ذلك؟ علاوة على ذلك، بقدراتي الحالية، حتى الشرطة تطلب مني عدم قتله عندما يقابلونني، هل تعتقد أنك ستنجو بعد هذه الليلة؟ كم أنت ساذجة"

بمجرد أن نظرت إلى وجه كريم تراب، تجمد قلب داليا علاء.

"لقد تابعتك طوال اليوم لقد قاومت الاندفاع نحو تمزيقك إلى أوصال بينما كنت اشاهدك مع زملائك في الصف تتسوقون خلال النهار بين كل الضحايا أنت الأجمل، سأستمتع بتذوقك بعناية"

كان كريم تراب بالكاد يستطيع كبح رغبته في افتراسها.

تراجعت داليا علاء بضع خطوات، وكانت على علم أن الوحش أمامها لن يدعها ترحل.

غطت فمها بيدها لتمنع الغثيان لم يكن لديها خيار سوى أن تدير ظهرها وتستخدم كل قوتها للهروب.

قبل أن تتمكن من الابتعاد، سقطت داليا علاء على الأرض خوفًا كانت مجرد طالبة ولم تر شيئًا كهذا من قبل.

كانت عيون داليا علاء مشوشة، ووجهها الناعم غارقة في الدموع.

ضغطت داليا علاء على يديها على الأرض وتراجعت خطوة بخطوة، كانت خائفة جدًا، وخائفة حقًا.

مد كريم تراب يده نحوها مبتسمًا بابتسامة جنونية.

"من يستطيع أن يأتي وينقذني؟"

"سس ~"

بدأ صوت سكين وهو يُسحب من غمده.

"سس"

تم قطع يد كريم تراب اليمنى التي كانت تمتد نحو داليا علاء تمامًا.

"إنه حقًا أمر مثير للاشمئزاز" عند النظر إلى هذا الوحش، شعر زين كرم بالاشمئزاز في قلبه.

وصل صوت مألوف إلى آذان داليا علاء رفعت داليا علاء رأسها ورأت زين كرم وهو يحمل غمدًا أسود على جانب خصره وسيفًا بيده اليمنى.

في تلك اللحظة، نظر زين كرم إلى الوحش بعينين باردتين.

"يدي كيف تجرؤ على قطع يدي" كانت أنف كريم تراب مؤلمة جدًا لدرجة أن دموعه سالت.

++++++++++++++++++++++++++++++++

(6)

"يجب أن أقتلك" كانت عيون كريم تراب محاطة بالدماء، وجسده انتفخ فجأة، حيث نشط جين : العظام الخارجية، مما عزز قدراته إلى أقصى حد.

نظر إليه زين كرم باحتقار: "كنت أعتقد أنه خارق طبيعي لكن لم يخطر ببالي أن هناك كائنات مثيرة للاشمئزاز مثلك في هذا العالم، إن شراً مثلك سيموت دائماً بغض النظر عن مكان وجودك"

استخدم كريم تراب كل قوته، محدثاً حفرة في الأرض تحت قدميه، واندفع نحو زين كرم، ممهداً لمهاجمته بكل قوته.

تخيل بالفعل بؤس هذا الرجل وظهرت ابتسامة ملتوية على وجهه.

مدّ زين كرم يده اليسرى ليواجه هجومه مباشرة، مستعيناً بقوة ذراعه ودافع للأمام، فطار وحش العظام للخلف وسقط بقوة على الأرض.

بدأ الزئير، ونهض كريم تراب من الأرض وجسمه المتورم مغطى بالعظام.

إذا كان لا يزال لديه بعض المنطق قبل التحول، فإن الأمر الآن سيكون مختلفاً تماماً، فقد أصبح بلا إرادة.

تحول كريم تراب إلى كائن مروع جسده سمين مغطى بعظام رمادية، ولسانه الطويل يتدلى من فمه، مسبباً لعابه الذي يسقط على الأرض.

شعرت داليا علاء التي كانت خلف زين كرم برعشة في عمودها الفقري عند رؤيتها للوحش، وكان تأثيره عليها كبيراً جداً.

"إنه لمنظر قبيح حقاً"

أعاد زين كرم السيف إلى غمده، ثم أراد تدمير الوحش تماماً دون ترك أي أثر له.

مدّ زين كرم إصبعه السبابة اليسرى نحو كريم تراب فتشكلت أشعة هوائية حوله، مما أغلق جسده في بركة ميتة تحت هذه الأشعة من الضوء، غير قادر على الحركة، ولم يكن بإمكانه سوى الزئير بلا حول ولا قوة.

لوح زين كرم بيده وأغلقها في الهواء، كان هجومه التالي أكثر قوة لضمان عدم إتلاف الطريق وتدمير آثار المعركة.

"من الأفضل ألا يعرف العالم بوجود وحش مثلك"، قال زين كرم بهدوء، ثم نظر إلى داليا علاء: "يا فتاة، غطي أذنيك"

"حسنًا"

اتبعت داليا علاء تعليمات زين كرم على الفور، ومع طريقة الإنقاذ السحرية التي اتبعها، أصبحت لديها ثقة كبيرة فيه.

في هذه اللحظة، أخرج زين كرم سيفه، وظهر ضوء أزرق من السيف، ثم تشكل وميض من الرعد والبرق في الحال.

"بووووم!"

انفجر وميض ضوء أزرق هائل في الليل، تأثرت موجة الصدمة من العاصفة الرعدية بالوحش، وتحول إلى رماد وسط صراخه.

قبل أن يستعيد قوته بالكامل، استخدم زين كرم سيفه مع الغمد لخلق احتكاك، حتى يضمن تدميره إلى رماد.

طالما تم تحطيم هذا الوحش المقزز إلى أشلاء، لن يكتشف أحد هذا المخلوق الشاذ لكن الصوت كان عالياً جداً، مما جعل زين كرم يخشى أن يأتي شخص ما ليرى ما يحدث هنا لاحقًا لذا كان ينبغي عليه المغادرة بسرعة.

نظر زين كرم إلى داليا علاء، التي كانت عينيها باهتتين وفمها مفتوحاً قليلاً: "يا فتاة، يجب علينا الإسراع، سيتواجد أحد هنا قريباً"

"لكن ساقي ضعيفة بعض الشيء، لا أستطيع المشي بسرعة" عادت داليا علاء إلى رشدها، ونظرت إلى زين كرم، ترغب في البكاء ولكن لم تستطع إخراج الدموع.

تنهد زين كرم وذهب نحو داليا علاء.

"هل أرادت ذلك؟" تحول وجه داليا علاء إلى اللون الأحمر.

عانق زين كرم ساق داليا علاء بيده اليسرى، ووضع كتفه على خصرها، وحمى ظهرها بيده اليمنى، ثم دفعها للأعلى بقوة.

وهكذا، تم حمل داليا علاء على أكتاف زين كرم شعرت داليا علاء بالحرج على أكتاف زين كرم ومزاجها مختلط بين الإحراج والتفكير الرومانسي.

بعد الركض لمسافة طويلة.

"حسنًا"، وضع زين كرم داليا علاء على الأرض: "لقد هربنا بنجاح من منطقة الخطر"

بعد أن وقفت داليا علاء، أخرجت منديلًا من جيبها ومسحت وجهها الباكي.

حوّل زين كرم سيفه إلى قلادة ، وضعها حول رقبته مجددًا.

بعد أن مسحت وجهها، نظرت داليا علاء إلى زين كرم ووقفت مترددة لبرهة، لا تعرف ماذا تقول.

كانت تجربة الليلة كالحلم، فقد واجهت نوعًا من الوحوش القاتلة المنحرفة كما في الأفلام وعندما كان الوضع يائسًا أنقذها زين كرم الذي كان دائمًا في منتصف المستوى داخل الفصل ولم تتوقع أن يستخدم هذا النوع من السيوف الرعدية.

نظر زين كرم إلى داليا علاء أمامه، ورأى أنها مغطاة بالغبار، بينما كانت الدموع تتلألأ على وجهها.

كانت داليا علاء مجرد شخص عادي، وقد شعرت بالخوف الشديد الليلة الماضية لو واجهت مثل هذا الكائن قبل دخول دلمون، لكان قد خاف كثيراً.

عند رؤية مظهر داليا علاء المؤسف، شعر زين كرم بالحزن قليلاً، حيث لم يكن لديه أصدقاء كثيرون في هذا العالم.

على الرغم من مشاغبتها معه دائمًا بسبب دلال إسماعيل في الماضي، إلا أنها تظل ذكرى جميلة مختلفة في دلمون وقد ساعدته على الاسترخاء.

فكر للحظة، ثم مد زين كرم يده وفرك رأس داليا علاء، مبتسمًا لها: "لا تقلقي، سأخذك إلى المنزل لاحقًا بمجرد عودتك كل شيء سيكون على ما يرام"

كان رأسها ساخنًا، وشعرت بدفء عاطفي.

"نعم!" حبست داليا علاء الدموع في عينيها، وأجابت بهدوء.

بينما كنت أسير في طريقي إلى المنزل، كانت خطواتي تتسارع، مكونةً خليطًا من الأفكار المضطربة في ذهني.

لطالما كانت داليا علاء تراقب زين كرم سرًا على الطريق، وأدركت أنه أصبح جذابًا جداً.

في السابق، كان زين كرم يبدو شاحباً دائماً، وعلى الرغم من مشاجراتهما، نادراً ما تمكنت من رؤيته بوضوح ومع ذلك تغير زين كرم لكن لم تشعر في

الفرق كثيراً كانت تعتقد أنها تتوهم لكن الآن، شعرت أنه مختلف تمامًا، وكانت تشعر بالأمان بالقرب منه.

في الطريق، كان زين كرم يراها تكن نظراتها له وكان يبتسم لها مما جعل داليا علاء تشعر بالخجل وتدير رأسها بعيداً.

اعتقد زين كرم أنه بحاجة تهدأ مشاعر الفتاة الصغيرة وعدم إزعاجها أكثر، لذا مقابل كل نظرة من داليا علاء كان يواجهها بابتسامة لطيفة.

لا يمكن إنكار أنه كان متعبًا للغاية من الابتسامة بهذا الشكل طوال الوقت، فمساعدة الآخرين في الأوقات الصعبة كانت مرهقة.

لم يشعر زين كرم بأنه بحاجة للتفاخر بشأن إنقاذه للناس، لأنه في كل مرة كان ينقذ الناس في فيلق قتل الشياطين ، كان يشعر ان هذا طبيعي .

عند وصولنا، وجدنا منطقة الفيلات حيث كانت جميع المنازل مزينة بشكل رائع، وهو مكان الأغنياء الحقيقيين في محافظة الديوانية.

واضعًا نفسه وابن عمه في غرفة واحدة، تنهد زين كرم قائلاً إنه من الرائع امتلاك المال.

"حسنًا، زين كرم، لقد وصلنا لا ينبغي عليك أن تجبر نفسك على الابتسام كما لو كنت معتادًا على ذلك أنا لم أعد خائفة بعد الآن"

وضعت داليا علاء يديها خلف ظهرها، واستدارت لتنظر إلى زين كرم، مما أظهر ابتسامة مشرقة وعينيها مثل النجوم.

++++++++++++++++++++++++++

(7)

فرك زين كرم جبينه قائلاً: "داليا، أنت بخير لكن ملابسي متسخة للغاية هل يتوجب عليك العودة إلى المنزل هكذا "

"مرحبًا"، لم تعر داليا علاء اهتمامًا، فقالت: "لقد ذكرت للتو أن الطريق مظلم جداً لدرجة أنني لا أستطيع رؤية شيء بوضوح، لذا تعثرت فقط"

ولكن الفتاة الصغيرة رغم ذلك، كانت حرة وسلسة للغاية.

"وأيضًا، لا تخبري الآخرين بشأن بكائي اليوم، وإلا ستفهم"، هددت داليا علاء بسكين في يدها اليمنى.

أومأ زين كرم برأسه وكأنه خائف من مهنا.

"إذًا في المقابل لا تخبري الآخرين عني"

"هل تتحدثين عن قوتك الخارقة؟"

حك زين كرم رأسه، وقال: "ليس من الخطأ أن نقول إنها قوة خارقة"

"هل جميع الأبطال الخارقين متواضعون إلى هذا الحد؟" سألت داليا علاء وهي تميل برأسها.

ظل زين كرم صامتًا لبعض الوقت، ثم قال بصوت خافت: "نعم، من أجل منع العالم من التدمير وحماية السلام فيه، لابد أن يكون الأبطال الخارقون مثلنا متواضعين للغاية دائمًا"

لم تستطع داليا علاء إلا أن تضحك، فزين كرم لا يزال كما كان دائمًا، يتحدث بهزلية بطريقة جدية.

"لذا، ما حدث الليلة هو سر بيننا فلا تخبري الآخرين يجب أن أعود إلى المنزل وإذا تأخرت كثيرًا قد تصبح الأمور مشكلة حقيقية"

لوح زين بيده وداعًا لداليا علاء.

همست داليا علاء، "حسنًا، إنه سر بيننا"، وهي تنظر إلى شخصية زين كرم التي تبتعد.

جاء صوت زين كرم من بعيد قائلاً: "اللعنة، لقد نسيت شراء الملح!"

على الرغم من وقوع شيء فظيع اليوم، إلا أن مزاج داليا علاء في تلك اللحظة كان بعيدًا عن الاكتئاب.

على أمل ألا تكون عمته في غرفة المعيشة، عاد زين كرم إلى الباب وفتحه ببطء، وعندما رأى أنه لا يوجد أحد في الغرفة، تنفس الصعداء.

عند دخوله غرفته، اكتشف أن ابن عمه محمود محمد مستلقي أمام مكتبه، يحدق في الكمبيوتر القديم.

بين الحين والآخر، كان محمود محمد يتنهد، ويبدو أن الألم الناتج عن حركة "أميرة الشوكولاته" لن يلتئم في وقت قريب.

في وقت متأخر من الليل، كان زين كرم مستلقيًا على سريره يفكر فيما حدث تلك الليلة، مُدركًا أن العالم قد أصبح غريبًا، وكان يعتقد أن العالم العادي يحمل أيضًا قوى غير عادية.

لقد كانت مصادفة أن التقى بداليا علاء، فقد خرج من المقهى في طريقه إلى المنزل عندما سمع صرخة الفتاة تطلب المساعدة.

عند سماعه صرخة الاستغاثة، ركض نحو الصوت ورأى شخصًا غريبًا يمد يده نحو داليا علاء، وكانت هالة ذلك الرجل الغريب فوضوية للغاية، وكان بإمكانه الإحساس بالكراهية العميقة المنبعثة منه.

اتخذ قرارًا سريعًا، وسحب سيفه وقطع يده.

"لا، يد!" صرخ زين كرم فجأة وانفجر غاضبًا تجاه جسد الوحش، لكن اليد ظلت ثابتة في مكانها.

"اللعنة، كيف ارتكبت مثل هذا الخطأ الغبي؟ منذ عودتي إلى هذا العالم، أصبحت كسولًا للغاية"

كان محمود محمد نائمًا بهدوء بجانبه، فجلس زين كرم، وارتدى ملابسه وخرج بهدوء.

بعد أن تجنب المراقبة في طريقه، وصل زين كرم بسرعة إلى المكان وتفحص الأرض بعناية، ووجد أنه لم يعد هناك أي أثر للدماء على ذراعيه، فضلاً عن ذراعيه.

يمكن ملاحظة أنه قد تم تنظيف الآثار تمامًا، فهل يمكن أن تكون هذه قوى خفية في هذا العالم؟

بعد كل شيء، لقد عشت في هذه المدينة لسنوات عديدة، وهذه هي المرة الأولى التي أواجه فيها هذا النوع من المواقف، على ما يبدو قد تم التعامل مع مثل هذه الأمور غير الطبيعية بواسطة مختصين في السابق.

إذا كان هناك من قد بذل جهده لتنظيف الموقع فهذا يعني أن بعض الأشخاص لا يرغبون في أن يعرف الناس العاديون عن هذا النوع من الأمور.

طالما لا يعرف أحد أنني قتلت الوحش، فكر زين كرم.

"أوه، من المزعج حقًا مواجهة شيء كهذا بينما كنت للتو عائدًا"

عاد زين كرم بنفس الطريقة التي جاء بها.

"مرحبًا، لقد رحل القط الصغير!"

استلقيت أطياف إياد في الظل البعيد واستخدمت تلسكوبًا لمراقبة المكان الذي ذهب إليه زين كرم للتو.

إنها فتاة ذات شعر أسود طويل مربوط ، ترتدي ظلال عيون فاتحة، وأكثر ما يلفت النظر هو شكلها الطويل الذي يجعل كل الأعين تتجه نحوها.

قوة الاطياف إياد تتجلى في قدرتها على تغيير مستويات الضوء، حيث يمكنها تشكيل حقل صغير حولها، يظل الأشخاص داخل هذا الحقل غير مرئيين ويصعب مراقبتهم في الظلام.

"طلب منا الرئيس كلكامش (رئيس جمعية الخارقين ورئيس كلية الخارقين) أن نغري الشخص الذي كان يراقب داليا علاء ثم نقوم بقتله، كما أبلغنا أن داليا علاء يشتبه في استيقاظها، وطلب منا مراقبتها، وبشكل غير متوقع، شهدنا مثل هذا المشهد الرائع"

كانت أنصار إيهاب، التي كانت ترتدي ثوب النوم، تتناول الطعام في أحد الفنادق، وتنظر إلى الشاشة أمامها وتشكو لأطياف إياد.

"أطياف إياد، إن هذا الشخص مخيف حقًا، لقد وصلت قوته الخارقة تقريبًا إلى المستوى الف وفقًا للمعايير، على الرغم من أن قدرته القتالية تعتبر قاسية ، إلا أن لياقته البدنية قوية جدًا، هل يمكنك رؤية قوته الخارقة؟"

"لا يمكنك بسهولة تحديد نوع القوة الخارقة التي يمتلكها، فالأشعة الضوئية وموجة الصدمة التي دكت السماء باستخدام مؤثرات خاصة تجعل من الصعب تقييم قوته" وقفت أطياف إياد ونظرت إلى الاتجاه الذي خرج منه زين كرم وهي ترتجف من رأسها.

"ومن الطريقة التي يسحب فيها سيفه، يمكن ملاحظة أنه يمتلك مهارات متفوقة في المبارزة، ولا يبدو أن لديه مظهر المبتدئين، بل قد يكون قد تدرب لسنوات طويلة"

"إذا علمت أكاديمية الخارقين أن القط الصغير كان مختبئًا لفترة طويلة، فهل سيشعرون أنهم كانوا عميانًا لعصور بينما كانوا يراقبونه؟"

"حسنًا، أطياف إياد، لقد اكتملت مهمتك الآن يمكنك العودة"

"كل، كل، كل، فقط تناول الطعام، لا عجب أنك تمتلك الكثير من اللحوم على جسدك"، اشتكت أطياف إياد.

"تش، في الحقيقة، لدي جسد جيد جدًا، لكن لا يمكن مقارنته بك، المهمّة التالية ستكون في قطر، هناك أشخاص يسعون لسرقة بعض استثماراتنا، اذهب واقتلهم"

"أوه، أنا الوحيدة هنا، لقد انتهيت للتو من التعامل مع الأمور، وهناك مهمة جديدة الآن، سأموت إسمحي لي ببعض الراحة، لماذا لا ترتبي لأحلام أن تذهب إلى هناك؟"

وضعت أطياف إياد إحدى يديها على وركها وأشارت باحتجاج نحو سماعة الأذن.

ضحكت أنصار إيهاب وقالت: "احلام لديها مهام أخرى، لا تقلقي، سأعطيك إجازة طويلة بعد هذه المهمة"

تنهدت أطياف إياد وفكرت فجأة في شيء ما وسألت: "ما حال تلك الفتاة، داليا علاء؟"

"لا تدعنا نتدخل في قرارها، حسنًا، لقد حجزت لك تذكرة، ستكون الرحلة ظهرًا غدًا، يمكنك الذهاب بعد أن تأخذي قسطًا من الراحة" كانت أنصار إيهاب تستخدم الكمبيوتر بكلتا يديها، قطع الاثنان الاتصال.

كانت داليا علاء مستلقية على السرير الناعم في المنزل، وفكرها مشغول بمشهد زين كرم وهو يقف أمامها بسكين مسحوب.

"آه، لا أستطيع النوم الآن!"

تدحرجت داليا علاء على السرير وهي مغطاة باللحاف.

++++++++++++++++++++++

(8)

في يوم الإثنين الممطر، وصل زين كرم إلى المدرسة كالمعتاد، وكانت حياة طالب المدرسة العادي مريحة للغاية.

في ذكرى زين كرم، كان داليا علاء ودلال إسماعيل هما صديقيه الوحيدان في المدرسة.

بصفته رئيس معرض الكتاب، كان دلال إسماعيل يعتمد على زين كرم في كل شيء، وكان دائمًا يطلب منه الوفاء بذلك في النهاية، كأنما يثق تمامًا في قدرات زين كرم.

ومع ذلك، كان لدى زين كرم انطباع قوي عن دلال إسماعيل نتيجة لهذه الثقة.

أما بالنسبة لداليا علاء، فقد كانت تعتقد أنه في اليوم الأول من المدرسة وقف بجانبها صبي بلا عيون، وأشار إلى دلال إسماعيل، قائلاً بصوت منخفض: "ربما يكون هو الأستاذة ".

داليا علاء، التي لم تتعرض للإهانة بهذا الشكل من قبل، داس على قدم الصبي بقوة واستدارت لتغادر، وكان ذلك الصبي هو زين كرم.

منذ ذلك الحين، بدا أن زين كرم وداليا علاء أصبحا أعداءً، حيث كانت الفتاة الصغيرة تتشاجر دائمًا عندما تصادفه، وبسبب موهبته في الحديث بدون انقطاع، كان بإمكانه دائمًا أن يجعلها غاضبة لدرجة أنها لا تستطيع الرد ومع ذلك طالما أنه مدحها كان بإمكانه أن يحصل على طعامها.

في الماضي، شعرت بالافتقار إلى الحب، وكان والداي بعيدين عني دائمًا، لذلك كنت أسعى للحصول على كل ذرة من الدفء، مما جعلني أشعر دائمًا بعزلة في المدرسة المتوسطة والإعدادية، ولم أتمكن من تكوين صداقات حقيقية.

لكن الآن، لم يعد يرغب في أن يكون خجول، لأنه أصبح قادرًا على السيطرة على كل شيء.

عندما وصلوا إلى الفصل الدراسي، اكتشف زين كرم شيئًا مروعًا.

لماذا توجد هذه الفتاة الصغيرة هنا؟

جلست داليا علاء بشكل مهيب بجوار مقعده، حيث كان يتوقع أن يكون هناك رجل سمين غير معروف بجانبه.

وقف زين كرم بعيدًا، حاملاً حقيبته المدرسية، يراقب داليا علاء بصمت.

"مرحبًا، صباح الخير، زين كرم!" استقبلته داليا علاء بابتسامة مشرقة.

"رؤيتك تحييني بهذه الطريقة تجعلني أرغب في التقيؤ" كان التعبير على وجه زين كرم يعكس عدم ارتياحه.

"لا تقلق بشأن التفاصيل، سأكون زميلك الجديد من الآن فصاعدًا!" قالت داليا علاء مبتسمة.

"هل يوافق معلم الفصل على أن يجلس طالب جيد مثلك بجواري؟ وهل سألت زميلي الذي كان هنا؟"

"لقد أخبرت معلم صفنا بالأمس وقلت إنك قد أحرزت تقدمًا مؤخرًا وأريد أن أساعدك على تحسين درجاتك، وعلاوة على ذلك فإن عائلتنا ستقوم بتمويل عملية تجديد صالة الألعاب الرياضية القديمة في المدرسة" أجابت داليا علاء بجدية.

ارتجفت زاوية فم زين كرم: "الجملة الأخيرة هي النقطة الأساسية!"

قالت داليا علاء: "لا تقلق، لقد رتبت كل شيء".

"تعال، ادخل"، انحنت داليا علاء بمقعدها إلى الأمام، وسمحت لزين كرم بالمرور من الخلف.

عند رؤية هذا، لم يعرف زين كرم ماذا يقول، فجلس في مقعده.

"متى أصبحت علاقتهما جيدة جدًا؟"

نظر دلال إسماعيل إليهما من مقعد ليس بعيدًا وكان مرتبكًا بعض الشيء.

خلال الحصة، استمع زين كرم بعناية إلى ما يجري في الفصل، فهو سيخضع لامتحان القبول بالكلية في الفصل الدراسي المقبل.

يتميز زين كرم بقوة الروح العالي، فكان يتعلم الأشياء بسرعة، وقرأ كتب التدريس للصف الأول والثاني الثانوي في المنزل يوم الأحد، وتمكن من فهم معظم المحتوى بعد قراءته مرة واحدة.

هذا أعطى زين كرم الكثير من الثقة. بعد انتهاء الدرس، اجتمع زملاء الفصل في دوائر صغيرة للدردشة.

افتتحت داليا علاء حقيبتها المدرسية وأخرجت العديد من الوجبات الخفيفة، وشاركت بعضها مع الفتيات اللاتي كانت تربطها بهن علاقات جيدة.

أما زين كرم، فقد كان جشعًا بعض الشيء، إذ لم يكن لديه الكثير من الهوايات، وكان تناول الطعام واحدًا منها، بغض النظر عن المكان الذي يرى فيه شيئًا لذيذًا، كان دائمًا يرغب في تذوقه، لكنه للأسف لم يكن يمتلك الكثير من المال في الوقت الحالي.

كان زين كرم يفكر في العذر الذي سيستخدمه للحصول على وجبات خفيفة من الفتاة الصغيرة هذه المرة.

"هل ترغب في تناول الطعام؟" سألت داليا علاء وهي تقسم الطعام بين الأخوات.

عقد زين كرم ذراعيه بنظرة جادة على وجهه.

"هنا، إنه لك!" دفعت داليا علاء العديد من الوجبات الخفيفة إلى طاولة زين كرم.

نظر زين كرم إلى كمية الوجبات الخفيفة الموجودة على نصف الطاولة وقال: "أليس هذا كثيرًا جدًا؟ قد لا أتمكن من إنهاء كل شيء".

"أنا لا أطلب منك الانتهاء منه الآن"، بدأت داليا علاء بازدراء وهي تنظر إلى زين كرم.

"أيتها الفتاة الصغيرة، أنت قادرة حقًا!" وضع زين كرم الوجبات الخفيفة على الطاولة بلا تردد، وفتح الحقيبة وبدأ في تناول الطعام.

أمسكت داليا علاء ذقنها بيديها وشاهدت زين كرم وهو يتناول الوجبات الخفيفة بهدوء، ولم يكن زين كرم على علم بذلك على الإطلاق.

"يا له من عشاق الطعام"، اشتكت داليا علاء في قلبها لكنها كانت سعيدة بأن زين كرم يحب طعامها كثيرًا، وكان الأمر يستحق حمل كل تلك الوجبات الخفيفة.

بدأ مزاج الفتاة يتحسن قليلاً.

في فترة ما بعد الظهر، كانت السماء مظلمة جداً، وتحولت الغيوم الصافية إلى سماء ملبدة بالغيوم.

كنت آمل ألا تمطر بعد المدرسة، ونظر زين كرم إلى السماء المظلمة وعبس، لأنه لم يحمل مظلة اليوم.

لم تكن الأمور تسير كما هو متوقع، حيث رن جرس انتهاء الفصل وفي لحظة بدأت القطيرات تتساقط بغزارة محدثة صوت رعد شديد وضربت الأمطار الغزيرة الأرض كما وُعد.

في الأصل، لم يكن مسموحًا بدخول السيارات الخاصة إلى الحرم الجامعي لكن في ظل سوء الطقس اليوم زادت مخاوف أولياء الأمور من تعرض أطفالهم للبلل بعد التواصل مع المدرسة، وتم السماح بدخول السيارات الخاصة.

وقف زين كرم أمام نافذة الفصل، يفكر في كيفية العودة إلى المنزل، وكان العديد من الطلاب قد غادروا بالفعل بسياراتهم الخاصة.

عند رؤية هذا الطقس، تذكر زين كرم أنه شهد إعصارًا أكبر من هذا في ذات اليوم، وكان مستعدًا للعودة إلى المنزل تمامًا كما يحدث اليوم، لكن المطر كان غزيرًا جدًا.

أتذكر أنني رأيت حنان عرفان، زميلته في الفصل، التي كانت مختبئة من المطر، لكن على عكس زين كرم، كانت مريم رزاق تحت شجرة ودعتها ها للانضمام إليه، حيث اقترحت عليه أن يذهبا إلى المنزل معًا في سيارتها.

كان حنان عرفان بالفعل أسطورة الموسيقى في مدرسة ابن سينا، وقد رفضت دعوة مريم رزاق على الفور.

رأى زين كرم سائق مريم رزاق يفتح مظلة سوداء ضخمة فوق رأسها، فخلعت حذائها ذي الأربطة، وركع السائق لمساعدتها على ارتداء حذاء المطر، ثم اختبأت مريم رزاق تحت المظلة وسارت نحو سيارة شمش واو 390 سوداء لامعة، بينما مضت المصابيح الأمامية تفصح عن نفسها تحت المطر.

شعرت بالبرودة شديد، وعندما فكرت في دعوة مريم رزاق للانضمام إلى حنان عرفان، لكنها لم توافق، وكان لدي انطباع بأنهما لم تكن بينهما علاقة جيدة، لذا صرخت إلى مريم رزاق من تحت الشجرة: "مرحبًا، مريم رزاق، خذيني معك!"

"زين كرم، يمكنك الذهاب بمفردك! منزلي ليس في نفس اتجاه منزلك"، أجابت دون أن تنظر إلى الوراء.

جلس زين كرم تحت الشجرة، يراقب، سيارة شمش واو 390، مريم رزاق وهي تنزلق بصمت تحت المطر، بينما اختفت المصابيح الخلفية وصوت المحرك قبل المغادرة.

في ذلك الوقت، انتصب زين كرم، ورقبته ملتوية ورأسه متدليًا، وسار ببطء على طول الطريق.

عندما خرج للاحتماء من المطر، انكمش رأسه، ولف رأسه بمعطفه، وقفز تحت المطر مثل طفل وحيد.

أصبت بنزلة برد عندما عدت إلى المنزل، وكان الأمر خطيرًا للغاية.

عند التفكير في كل ذلك، شعرت زين كرم بالحزن قليلًا على نفسه السابقة.

"زين كرم، إنها تمطر في الخارج، هل ترغب بالذهاب في سيارتي؟" سألت داليا علاء، وهي تنظر إلى زين كرم الذي كان مشغولاً بالتحديق في النافذة.

صُدم زين كرم: "لكن منزلي ومنزلك ليسا في نفس الاتجاه!"

"هل يهم؟ فقط اجلس، سأوصلك إلى المنزل لاحقًا، وبما أنني لا أعرف مكان منزلك، سأتعرف على الطريق هذه المرة"، قالت داليا علاء بجدية.

"سيارتي هنا، دعنا نذهب"، دفعته داليا علاء للذهاب خارج الفصل الدراسي دون أي تبرير.

كان العم حيدر ينتظر بالفعل عند باب سيارة عشتار الف200، حاملاً مظلة سوداء.

عندما رأى العم حيدر داليا علاد تدفع زميلها للخروج، أخرج مظلة أخرى من السيارة وسار باتجاههم.

"العم حيدر، هذا صديقي زين كرم، سنأخذه إلى منزله في الطريق"

"حسنًا، يا آنسة، السيد زين، يرجى ركوب السيارة تحت هذه المظلة"، سلم العم حيدر المظلة إلى زين كرم.

أخذ زين كرم المظلة بصمت وركب السيارة مع داليا علاء.

في السيارة، جلست داليا علاء وزين كرم معًا في المقعد الخلفي لسيارة عشتار، وأخبرته داليا علاء عن أحدث النمائم في الفصل، مما جعله مندهشًا.

عندما وصلوا إلى باب منزل عمته، أخبرته داليا علاء بابتسامة: "أعرف المكان الذي تعيش فيه، وسوف أتيت للعب معك خلال العطلات!" بعد أن قالت ذلك، سلمت المظلة إلى زين كرم، حتى لا يتبلل عند مغادرته السيارة.

أومأ زين كرم برأسه وقال لها: "فقط تذكري أن تخبريني عندما تأتي".

"أعلم، وداعًا زين"، لوحت داليا علاء لزين كرم من نافذة السيارة.

"وداعًا!" وقف زين كرم تحت المطر حاملاً مظلة ولوح ردًا عليها.

++++++++++++++++++++++++

(9)

في الليل، تسلّل زين كرم عبر السلم المؤدي إلى سطح المبنى، وجلس بجوار مُكيف الهواء الصاخب.

هذه هي قاعدته السرية، وهو الشخص الوحيد الذي يتردد على هذا المكان عادة.

يُقال إن المدينة غير المرئية تُظهر لك كل شيء، ولن تفقد فيها أي رغبة، وأنت نفسك جزء منها، لأنها تقدر كل ما لا تقدره أنت، وعليك أن تُرضي رغباتك فيها وتشعر بالسلام.

في الماضي، كان يجلس هنا كثيرًا، يتأمل المدينة ويشعر بكل ما تُقدّمه له.

جاء زين كرم إلى هنا اليوم بعد أن لاحظ تغييرات في جسده، وكان يشعر بقوة مختلفة تمامًا عن تلك الهالة التي ظهرت عليه.

هل هذه القوة الغريبة التي ذكرها أوتنابشتم هي التي ساعدته على استعادة قدرا من قوة الهالة؟

غرق زين كرم في تفكير عميق، متأملاً كيفية توجيه تلك القوة.

تأمل زين كرم في الفضاء من فوق السطح، أغمض عينيه، وشعر بدقة بالتغييرات التي طرأت على جسده.

عندما استخدم قوة الهالة للتواصل مع تلك القوة، شعر زين كرم وكأنها طاقة دم تتدفق فيه.

يبدو الأمر كما لو أن طفلًا وُلد لعائلة ملكية يحمل قوة السلالة ذاتها، وأكاد أستشعر أن هذه القوة وُلدت معه.

فتح زين كرم عينيه، فرأى أن الفضاء في حالة صمت ممزوج بموجات من الأشعة، وفي حزام الكويكبات كانت هناك معركة شرسة بين البشر والمخلوقات الفضائية.

الكويكبات القاحلة كانت مغطاة بالعظام الميتة وتخرج وحوش عملاقة من بوابات الأبعاد، حراشف قدميها الخلفيتين تشبه مخالب النسر ورجلاها الأماميتان كالسِنوريات ورقبة طويلة وذيل ورأس ذو قرنين ولسان يشبه الحية، نظر إلى السماء وقام بإطلاق لهيب بينما كانت مجموعات من الأشخاص تتسلق موشوسو أولئك الذين صعدوا إلى الأعلى أحاطوا برأس موشوسو، مثبتين سيوفًا حديدية حادة على جمجمة موشوسو ويدفعون بذيله بقوة.

في كل مرة تُحفر حفرة يتدفق الدم الأحمر كنافورة بينما يتناول هؤلاء الأشخاص الدماء بهتاف وصوت عالٍ.

وقف زين كرم في الفضاء وشاهد كل ذلك، ولكنه كان يعلم أنها مجرد أوهام.

هل هذا هو مصدر القوة من تلك الدماء؟ أم أن هذا المخلوق هو سبب تلك الفوضى؟ إنّها حقًا حربٌ كُبرى على حدود النظام الشمسي؟

فجأة، دوران موشوسو رأسه ليتفحص زين كرم وكانت تلاميذه سوداء كالحبر السائل ومليئة بالنجوم.

أطلق زئيرًا مدويًا كما لو كان غاضبًا من وجوده.

ضيق زين كرم عينيه قليلاً، متعجبًا: كيف يجرؤ مخلوق في مجرد وهم على التهديد به؟

بعد أن أخرج السيف من غمده وأخفضه إلى الأمام، تحطم الوهم فجأة.

في الليل المظلم، أضيئت تلاميذه السوداء، مشتعلةً ومتألقة كالنجم.

..

جامعة الخارقين، مكتب الفرقة الخامسة.

جلس خليل رافد على المكتب وهو يعبر عن حالة من التركيز العميق دون أي تعبير واضح على وجهه.

بعد فترة قصيرة من انتقاله إلى هذه المدرسة، تم تعيينه رئيسًا للفرقة الخامسة (نائب الفرقة الخامسة في جمعية الخارقين) في الجامعة.

ما زلت أذكر أنه عندما ربت الرئيس كلكامش على كتفه، قال له: "هذه المرة خسرت الفرقة الخامسة أمام الفرقة الأولى، على الرغم من أن الفرقة الأولى لديها موارد أكثر، ولكننا نثق بك لتتحمل المسؤولية"

أصبح خليل رافد الرئيس الجديد للفرقة الخامسة لسبب غير مفهوم، على الرغم من كونه لا يزال طالبًا رغم أن بعض أعضاء الفرقة الخامسة أظهروا عدم رضاهم في البداية إلا أن كل هذا الاستياء زال بفضل الأداء الرائع الذي قدمه خليل رافد.

بين هذه المجموعة من الأذكياء، يُعتبر خليل رافد الأكثر عبقرية، حيث يتمكن باستمرار من تحقيق أعلى التقييمات في جميع المواد العلمية في كل مرة.

كما أشاد المعلمون والأساتذة في الجامعة بخليل رافد، مشيرين إلى أنه يعد نموذجًا يحتذى به بين الطلاب.

كان أفراد الفرقة الخامسة مقتنعين أيضاً بمهاراته، كما قال حمدي، رئيس الفرقة الأولى، إن خليل رافد يكفي ليكون خصمه القوي.

"ديدي!" رن الهاتف.

أخرج خليل رافد هاتفه الخلوي وقرأ الرسالة.

"بتول، ستكونين مسؤولة عن الفرقة الخامسة مؤخرًا"، قال خليل رافد فجأة للفتاة التي تجلس بجانبه.

"حسنًا، سيدي الرئيس، هل يمكنني أن أسألك عن الأمر؟"

سألت فتاة ذات شعر طويل أسود وجسم نحيف ومظهر جميل.

"أخبرتني الجامعة أنه يجب علي تنفيذ مهمة، يقع الموقع في الديوانية، يجب أن أذهب إلى هناك وسأغادر غدًا"

"أداء مهمة؟ ألا تزالين طالبة في الجامعة منذ بضعة أشهر فقط؟ لماذا؟ هل قامت الجامعة بترتيب مهمة لك؟" كانت بتول تبدو مندهشة قليلاً.

"هذا ما طلبه الرئيس كلكامش، حيث قال إن مكان هذه المهمة هو في مسقط رأسي، وأنا على دراية به"

وافقت بتول.

بصفتها اليد اليمنى لخليل رافد، فهي وخليل رافد مسؤولان بشكل أساسي عن التشغيل اليومي للفرقة الخامسة أما خليل رافد، الرئيس، فقارب على أن يكون رمزًا، حيث يتحمل مسؤولية اتخاذ القرارات الكبرى.

ما صرّح به خليل رافد الآن كان فقط لإبلاغها عن غيابه الأخير، وليس له أي دلالات أخرى.

في اليوم التالي.

عندما نزلنا من الطائرة، كان الصباح قد أشرقت أشعته بالفعل.

لم يحضر أحد لاصطحابه، وأرسل رسالة إلى والدته أمس يخبرها بأنه سيعود إلى المنزل اليوم ولكنه لم يتلقَ ردًا منها.

ومع ذلك، لم يكن لدى خليل رافد أي نية لمطالبتها بالحضور لاصطحابه بل أخبرها مسبقًا لأن والدته لم تكن موثوقة جدًا في ذاكرتها وأفضل شيء فعلته له هو أن تلده.

خرج خليل رافد من المطار واستقل سيارة أجرة.

"سائق، أرجو أن تأخذني إلى مجمع الأمراء في شرق المدينة"

ركب خليل رافد السيارة وأفاد سائق التاكسي بمكان وجهته، وهو منطقة معروفة بتوافر الفيلات في المدينة.

"حسنًا!" رد سائق التاكسي بدقة.

بعد وصوله إلى المنزل، أخرج خليل رافد المفتاح وفتح الباب.

ما رأته عيناه هو والدته والعديد من عماته مستلقين على الأريكة في غرفة المعيشة بشكل فوضوي، يتناولون الطعام.

"آه، خليل، ها هنا!" استيقظت إحدى عماته ورأته يقف بجانب الأريكة.

كان خليل رافد هو الشخص الذي تعرفت عليه عماته منذ طفولته، وعندما رأت أن نازك حمدان لديها مثل هذا الابن الوسيم، شعر الجميع بالغيرة وأرادوا أخذ خليل رافد بعيدًا لتربيته كابن لهم.

"ماذا، خليل هنا؟ تعال وعرّف عمّاتك عليك، لم أرك منذ فترة طويلة بعد أن ذهبت إلى الكلية!" بعد سماع ذلك، نهضت العمات واحدة تلو الأخرى.

"خليل، أنا عطشان!" استيقظت نازك حمدان أيضًا ونظرت إلى ابنها بحنان.

"انتظر قليلاً"

ذهب خليل رافد لإحضار عدة علب من الحليب، ووضعها في الميكروويف على نار خفيفة لمدة خمس دقائق، ثم صبها في الأكواب.

بعد إحضار الحليب الساخن، قدم خليل رافد كوبًا لكل من والدته وخالاته.

"خليل، أنت مؤدب تعال وكن ابني!" صرخت العمة دانيا تجاه خليل رافد.

"هذا غير ممكن، هو ابني وإذا أردت يمكنك الحصول على واحد آخر بمفردك" قالت نازك حمدان لإظهار تصميمها الشديد.

شعر خليل رافد بالحيرة قليلًا عند سماع ذلك.

"أين العمة حورية؟"

"إنها تواجه بعض المشاكل في المنزل، لذا منحتها إجازة لبضعة أيام"

++++++++++++++++++++++++

(10)

الآن هو وقت حصّة التربية البدنية، وبعد جولات الجري، يقوم معلم التربية البدنية بتنظيم أنشطة ترفيهية للطلاب، بينما يشعر زين كرم أن الركض في الملعب يعدّ أمراً مملّاً للغاية.

لذا، قرر زين كرم العودة إلى الفصل الدراسي لمراجعة الدروس فهو طالبٌ عادي لا بدّ أنه من الطبيعي أن يستعد لاختبارات القبول في الجامعة، أليس كذلك؟

"زين كرم، ماذا تحضر لتأخذه غدًا؟"

عادت داليا علاء أيضًا إلى الفصل الدراسي بعد انتهاء حصّة التربية البدنية.

في السابق، كانت تذهب لمشاهدة الأولاد وهم يلعبون كرة القدم لتريح عينيها ولكن الآن لم تعد راغبة بمشاهدة كرة القدم ، ولديها أشياء أكثر إثارة للاهتمام للقيام بها.

"أوه، ماذا تحضر؟" لم يستطع زين كرم فهم ما كانت تقوله داليا علاء.

"غداً، السبت، ستذهب صفّنا للتخييم في البرية! ماذا يثير حيرتك؟" لمست داليا علاء جبين زين كرم،قائلة: "لا توجد حمى هنا"

ربت زين كرم برفق على يد داليا علاء: "لا أعرف حقآ "

هذا النوع من الأنشطة الجماعية في الفصل ليس مألوفًا لي حقًا.

"لم يعلن الصف، لكن مجموعة الصف قالت إن ذلك كان في الليلة التي أرسلتك فيها إلى المنزل، لقد كانت المجموعة تخطط لذلك لمدة أسبوع ألم تفوتك رسالة المجموعة؟ بالمناسبة، لقد أرسلت لك سؤالًا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ولم ترد على الرسائل خلال الأيام القليلة الماضية، ماذا يحدث؟"

أوضحت داليا علاء وسألت زين كرم لماذا لم يرد على رسالتها.

"سألت لماذا لم أعلم شيئًا عن التخييم!"

تنهد زين كرم.

"أنا وابن عمي نتشارك جهاز الكمبيوتر، وفي الآونة الأخيرة، كان ابن عمي يواجه مشاكل في علاقته، وهو مكتئب قليلاً وفي المنزل كان يقضي الوقت على الكمبيوتر ويتطلع إلى سجل الدردشة الخاص به لذا لم أكن متفاعلاً على وسائل التواصل الاجتماعي، وطبيعي أنني لا أعلم شيئًا عن الإشعارات في مجموعة الصف"

"أوه، اتضح أنك لم ترد على رسالتي عن قصد!" أدركت داليا علاء فجأة.

"المهم هو أنني لا أعلم شيئًا عن إشعارات مجموعة الصف، حسنًا!" ضرب زين كرم الطاولة وهو يتكلم.

"هاها!" أجابت داليا علاء بابتسامة واسعة.

كان زين كرم عاجزًا عن الكلام لحظة.

"في هذه الحالة، هل لم تحضر أي شيء للتخييم؟" قالت داليا علاء.

"نعم، يبدو أنني يجب أن أذهب بعد المدرسة اليوم، ليس لدي وقت كافٍ!" استلقى زين كرم على الطاولة وشعر بالملل.

نظرت داليا علاء إلى زين كرم بتعبير مرح.

"لديك تعبير غريب!" أدرك زين كرم أن هناك شيئًا غير صحيح.

وقفت داليا علاء أمام زين كرم بتعبير فخور: "تهانينا، لقد عرفت منذ فترة طويلة أنك غير جدير بالثقة! لقد قمت بإعداد الطعام لك، يمكنك أن تأتي غداً"

يجب أن أقول إن داليا علاء كانت جميلة جدًا في الأصل وكانت تتمتع بمزاج الأخت الملكية، لكن الآن زين كرم يعتبرها لطيفة.

"ثم سأشكر الاميرة!" وقف زين كرم ووجّه لها تحية بقبضة يده.

"بالطبع!" لوحت داليا علاء بيدها بفخر كبير.

وسرعان ما حان وقت انتهاء المدرسة في فترة ما بعد الظهر بعد أن ودّع زين كرم داليا علاء، خرج من بوابة المدرسة.

إنه شهر تشرين الأول، والطقس بارد بعض الشيء بالفعل، والسماء في الخارج تصبح مظلمة بسرعة كبيرة، فهو بعد المدرسة مباشرة، والسماء قاتمة.

لا يزال لدي متسع من الوقت، وأتذكر أن عمي كان يمتلك مجموعة من معدات التخييم، وكان مهتمًا جدًا بالتخييم في ذلك الوقت، لذا اشترى هذه المعدات خصيصًا لذلك، ويمكنك أن تسأل عمك عندما تعود.

لكن الآن يبدو أن شعري طويل بعض الشيء، لذا حان الوقت لقصه، حيث سأذهب للتخييم غدًا، ولابد من الحصول على مظهر جديد.

بالتفكير في هذا، سار زين كرم إلى باب محل الحلاقة.

يقع محل الحلاقة هذا في زاوية الشارع، ويُعَنوَن بـ "الحلاق الخارقة"، ويمكن اعتباره عاديًا، ولكنه يناسبني تمامًا.

"كم من الوقت سيتطلب؟" سأل زين كرم عندما دخل محل الحلاقة.

بدت مالكة المحل امرأة جميلة.

"بسرعة، لن يكون هناك أحد بعد أن أنتهي من قص الشعر، سيستغرق الأمر حوالي عشر دقائق" نظرت مالكة المحل إلى زين كرم لبضع لحظات وأجابت.

"حسنًا" وجد زين كرم مقعدًا وجلس.

ألقي نظرة على الساعة المعلقة على الحائط، وكان الوقت قد تجاوز السادسة قليلًا، وبعد انتظار طويل، انتهت من الاعتناء بالضيف أمامها.

كان دور زين كرم، وفجأة أضاءت عيون مالكة المتجر، ولم تُركز هذه المرة على التفاصيل بدقة، ولكن تبين أنه فتى وسيم.

من الواضح أنه يتمتع بأساس جيد، وهو يبدو وسيماً جداً حتى بدون عناية خاصة، وأتساءل كيف سيكون مظهره بعد الاعتناء به بشكل كامل.

نظرت إليه مالكة الحلاقة كما لو أنها رأت كنزًا نادرًا، وشعر زين كرم ببعض الخوف لكن الآن بعد أن وصلنا إلى هنا، يتعين علينا أن نتعامل مع الموقف.

بعد أن جلس على الكرسي، وضعت مالكة المتجر وشاحًا عليه.

"يا رجل ماذا تريد أن تفعل؟" سألت مالكة الحلاقة.

"فقط قصي شعري حتى لا يغطي حاجبي"

"حسنًا، هل لديك أي متطلبات أخرى؟" سألت مالكة الحلاقة.

"هذا كل شيء، فقط اجعليه يبدو لطيفًا، لا تجعليه قبيحًا" أجاب زين كرم على نحو غير مبالٍ.

"ثم يعتمد الباقي على مهارتي، لا تقلق، أيها الرجل الصغير، سأخرج بالتأكيد بعمل مثالي"

اللمسة الفنية للمالكة جاهز للتحرك، لقد مر وقت طويل منذ أن واجهت عملاً يشعرها بالشغف.

"ماذا يمكن أن يكون هذا العمل؟ لقد قمت للتو بقص شعري!"

اشتكى زين كرم في داخله. هل يمكن أن تُسمّي الحلاق عملاءها بعملٍ؟

بعد قص شعره، نظر زين كرم إلى نفسه في المرآة، وكان عليه أن يعترف بأن مالكة المتجر قامت بعمل رائع.

بعد اللمسات النهائية، أصبح وجه زين كرم أكثر حِدّة وزاوية، وكأن ملامح وجهه قد نُحِتت بعد أن أضافت قليلًا من العضلات خلال هذه الفترة، لم يعد شكل زين كرم نحيفًا كما كان.

بالفعل، يبدو أكثر جاذبية من ذي قبل.

نظرت مالكة المتجر إلى زين كرم وعرفت أنه لديه أساس جيد لكنها لم تتوقع أن يكون التأثير أفضل بكثير مما تخيلته سابقاً.

لو كنت أصغر بعشر سنوات، ليمكنني محاولة ملاحقة هذا الصبي مهما حدث.

"كيف حالك أيها الرجل الصغير؟" سألت المالكة: "أنا جيدة جدًا في مهارتي"

"جيد جدًا!" أعطى زين كرم إبهامه بإشارة إعجاب.

"بالطبع، كنت حلاقًا مشاركًا في مسابقة الحلاقة العالمية" قالت المالكة بفخر.

إنها شخصية معروفة في مجال تصفيف الشعر، وهي تأتي هنا لفتح متجر يحقق حلم طفولتها في تأسيس مكان خاص بها.

بشكل غير متوقع، لم أكن أتوقع أن أجد هذا المحل العادي المظهر على جانب الطريق، وإذا بشخصية مثيرة للاهتمام تكون موجودة فيه.

كاد زين كرم يفقد أعصابه، بعد دفع المبلغ بوجهٍ بلا تعبير، غادر زين كرم المتجر.

"تعال مرة أخرى في المرة القادمة، أيها الرجل الصغير!"

كان لا تزال هناك صوت المالكة ينادى من الخلف.

++++++++++++++++++++++++++

(11)

افتح الباب.

"يا إلهي، زين ، هل أجريت عملية تجميل؟" صُدم ابن عمي محمود محمد بمظهر زين كرم بعد قص شعره.

يمكن القول إن التغييرات التي طرأت على ابن عمي زين كرم خلال الأسبوع الماضي كانت مثيرة للإعجاب.

لكن الآن أصبح زين كرم أكثر شراسة من ذي قبل وإذا كان لا يزال يعتقد أنه هو زين كرم السابق، فعليه الآن أن يتساءل عما إذا كان قد تم تبديله.

"لقد ذهبت للتو لقص شعري" أجاب زين كرم باستخفاف.

إذا نظرت عن كثب، يمكنك أن ترى أنها لا تزال ملامح زين كرم، لكن معالم وجهه أصبحت أكثر وضوحاً بعد قص الشعر.

كان على محمود محمد أن يقبل هذه الحقيقة، اللعنة، لماذا لا أكون رجلًا وسيمًا كزين كرم؟

إذا علم زين كرم بالأمر، لكان نصح محمود محمد بإنقاص وزنه ليبقى وسيمًا.

ساد الصمت على الطاولة أثناء العشاء، لم يكن زين كرم يعرف ما هو الخطأ لكن عمه وخالته كانا صامتين بشكل غير معتاد اليوم لذلك اختار أن يدفن رأسه في طعامه.

"زين، هل وقعت في الحب مؤخرًا؟" سأل العم.

"لا يا عم، لماذا تعتقد ذلك؟" رد زين كرم بدهشة.

"لقد تغيرت كثيرًا مؤخرًا وأنت قادر على ارتداء ملابسك بطريقة مختلفة كنا نظن أنك كبرت، لكن مظهرك اليوم يُظهر أن هناك شيء قد تغير إن لم تكن في حالة حب" قال العم بجدية، "المهم هو عدم تأخير دراستك، أنت على وشك إجراء امتحان القبول في الكلية"

لم يستطع زين كرم إلا أن يقول: "في الحقيقة، لا، شعرت أنني بحاجة لقص شعري فقط من كان يتوقع أن جودة الخدمة في صالون الحلاقة ستكون أعلى مما توقعت؟"

كانت العمة متشككة بعض الشيء.

"حقًا، أقسم!" رفع زين كرم يده اليمنى.

"هذا رائع" كانت العمة سعيدة للغاية لأن زين كرم لم يجد صديقة سرًا دون إخبارها، مما جعلها تشعر بأمان موقعها القيادي في الأسرة.

على الرغم من تغير زين كرم كثيرًا مؤخرًا، إلا أن هذه التغيرات جعلتها تشعر أن وضعها في المنزل لم يعد مريحًا كالسابق.

"حسنًا، لقد أنهيت طعامي. سأعود إلى المنزل أولاً"

أنهى زين كرم وجبته بسرعة ودخل إلى غرفته.

في اليوم التالي.

ارتدى زين كرم معطفًا أسود طويل وقميصًا أبيض تحته وخرج.

كان يحمل حقيبة تخييم سوداء، بالإضافة إلى أشياء عادية مثل خيمة و مصباح يدوي ولاعة كما كانت تحتوي أيضًا على بوصلة وتلسكوب.

يبدو أنه ذهب إلى مكان لطيف خارج المدينة للنزهة وليس للبقاء على قيد الحياة في البرية لكن عمي قال، الأهم هو أن يبدو احترافيًا بغض النظر عن استخدامه لهذه الأشياء أم لا.

عندما تخرج مع زملائك في الصف وتظهر معداتك بشكل غير متعمد يمكنك أن تتلقى نظرات إعجاب من زملائك في الصف فينظرون إليك بإعجاب ويقولون إنك، زين كرم، محترف حقًا!

كان زين كرم عاجزًا عن الكلام وتذكر شيئًا ما، كان العم شخصًا ذو ذوق رفيع، وقد تشرف زين كرم بالخروج لتناول العشاء معه مرة، ورأى هاتفه الخلوي في يده اليسرى والولاعة في يده اليمنى، وربت عليه بخفة أثناء الحديث، وأراد أن يُظهر ساعته التقليدية من علامة رابي، التي نالت إعجاب الجميع بإجماعهم على ذوقه الرفيع.

"أنت حقًا تتفاخر، يا عم، تعطي ابن أخيك كل ما لديك!" أراد زين كرم أن يشتكي.

وصل إلى بوابة المدرسة وحقيبته على ظهره. وقد حدد الفصل موعدًا للقاء عند البوابة، حيث ستكون هناك حافلة خاصة لنقله.

الآن تجمع الكثير من الناس عند الباب.

"زين كرم، أنا هنا!"

نظر زين كرم نحو مصدر الصوت ورأى داليا علاء واقفة وسط الحشد، تلوح له.

كانت ترتدي اليوم قبعة بيسبول بيضاء وسترة بيضاء وجينز وزوجًا من الأحذية الرياضية، وتبدو مفعمة بالطاقة.

مشى زين كرم بسرعة.

عندما مر أمام داليا علاء، تألقت عيناها، اليوم، كان زين كرم يرتدي ملابس أنيقة للغاية، وبدى طويلًا ووسيمًا، فقد أبرزت قصة الشعر الجديدة ملامح وجهه، وبدا نشيطًا بشكل لافت.

"زين كرم، مظهرك رائع، أنت أكثر وسامة من ذي قبل!" استمرت داليا علاء في التحديق فيه.

"توقفي، توقفي، إذا واصلت المغازلة، سأبتعد عنك!" قاطعها زين كرم.

توقفت داليا علاء على الفور.

"يا إلهي، هل هذا زين كرم؟" صاح فهد أحمد، بعد سماع تعجب فهد أحمد، نظر جميع الطلاب في الفصل إلى الموقف.

ثم أطلقت صيحات الإعجاب، بعد تغييرات زين كرم السابقة، قال الجميع إنه كان منافسًا قويًا على المركز الثاني أمام رائد دعبل، ولكن مظهر زين كرم الحالي يجعل تصنيفه ليس أسوأ بكثير من رائد دعبل.

رائد دعبل في خطر!

نظر الجميع إلى رائد دعبل بنظرات الشفقة.

لماذا تنظرون إلي بهذه الطريقة؟ زين كرم أكثر وسامة مني قليلاً، ولا يزال الأداء الأكاديمي لديه ليس ممتازًا.

سخر رائد دعبل متذمرًا.

"زين، هل يمكنك الجلوس معي عندما تصل الحافلة؟ لنناقش الأمور عندما نصل هناك"

قامت دلال إسماعيل بتنعيم شعرها بيديها، وكان وجهها أحمر قليلًا، ثم سارت نحو زين كرم ونظرت إليه.

تجمد رائد دعبل على الجانب للحظة وكانت لديه رغبة في سؤال دلال إسماعيل إذا كان يمكنه الجلوس معها.

تجهم وجه داليا علاء فجأة، ونظرت إلى دلال إسماعيل متسائلة لماذا أرادت انتزاع كل شيء منها، ثم شعرت ببعض القلق من أن يوافق زين كرم، نظرًا لأنها كانت الفتاة التي أحبها زين كرم وكل المدرسة كانت على علم بذلك.

"آسف، أنا كسول، من الأفضل أن تجدي شخصًا آخر للتعامل مع معدات الفصل"

تحت أنظار الجميع، رفض زين كرم اقتراح دلال إسماعيل.

"حسنًا" ابتعدت دلال إسماعيل بخيبة أمل، عند رؤية دلال إسماعيل تعود، كانت لدى الفتيات الأخريات في الفصل أيضًا بعض التوقعات.

الآن لم يعد زين كرم الولد الشرير كما كان، إذا كان بإمكانه الجلوس معها، ناهيك عن الصداقة التي يمكن أن تُبنى، على الأقل يمكنهن الاستمتاع برؤية الشاب الوسيم.

اختفى استياء داليا علاء على الفور بعد رؤية زين كرم يرفض دلال إسماعيل.

ثم تظاهرت بعدم الاكتراث وسألت: "هل قررت مع من ستجلس؟"

أجاب زين كرم دون تردد: "معك"

تذكر أن داليا علاء أخبرته بالأمس أنها ستحضر الطعام حتى لا تضطر إلى إعداد أي شيء، أليس هذا ما يعبر عن التعاون، كيف يمكنها أن تسأله مثل هذا السؤال الغريب؟

شعرت داليا علاء بالفرح بعد سماع ذلك، وازدادت ابتسامتها إشراقًا.

"إليك، هذه هي الوجبات الخفيفة التي حضرتها لك، يمكننا تناولها في السيارة"

سحبت داليا علاء زين كرم نحو المكان الذي احتفظ فيه بأغراضه، وشاركت ما أحضرته إليه كما لو كانت طفلة تشارك ألعابها.

ثم أخرجت قبعة بيسبول سوداء من حقيبتها: "هذه هي قبعة البيسبول التي أعددتها لك، ارتديها!"

"أوه!"

خفض زين كرم رأسه وسمح لداليا علاء بوضع القبعة عليه.

"حسنًا، هذا يبدو وسيمًا للغاية!"

شعرت داليا علاء بسعادة غامرة عند رؤية زين كرم يرتدي القبعة التي تتشابه مع قبعتها.

++++++++++++++++++++++++++

(12)

رحلة جبل إيكور

بعد ركوب السيارة، أظهر جميع من في السيارة حماسًا كبيرًا، حيث تبادلوا الحديث حول ما سيقومون به لاحقًا، وكان الجميع يتطلع بشغف إلى الرحلة القادمة.

الوجهة هي جبل إيكور، وهو جبل غير مكتظ نسبياً، ويستغرق الوصول إليه حوالي ساعة.

هذا هو المكان الذي يتم فيه اختيار العديد من الأشخاص من ذوي الأصوات العالية نسبيًا الذين يتخذون القرارات الرئيسية في الفصل مثل مريم رزاق ودلال إسماعيل وحنان عرفان.

أثناء مناقشتهم، سألوا أيضًا داليا علاء عن رأيه فأجاب بأنهم يمكنهم الذهاب إلى أي مكان يرغبون فيه.

أما سبب اختيارهم لهذا المكان البعيد، فقال المحدد إن الأماكن ذات المناظر الخلابة الشهيرة مزدحمة للغاية، مما يجعل التخييم فيها غير مريح.

بعد استشارة الفصل، اتفق الجميع، وعندها انضم زين كرم، الذي لم يكن على دراية بمحادثات المجموعة، دون أي معرفة مسبقة.

في الحافلة، أحضر داليا علاء وزين كرم حقائبهم التي احتوت على وجبات خفيفة فقط، بينما وضعوا حقائب أخرى وأشياء إضافية في حجرة الأمتعة أسفل الحافلة.

مع بدء تلاشي المشهد الخارجي للسيارة، انطلقت رحلتهم.

كان زين كرم ودواليا علاء يجلسان في الجزء الخلفي من الحافلة، حيث أخرج داليا حزمة من رقائق البطاطس بنكهة خاصة من حقيبته وسلّمها لزين كرم: "تفضل، هذه لك، أتذكر أنك تحب هذه النكهة"

"شكرًا جزيلاً لك!" أخذها زين كرم بكل سرور.

"هل يمكنك مساعدتي في إنزال حقيبتي عندما أنزل من الحافلة؟ إنها ثقيلة جدًا"، قالت داليا علاء زين كرم.

"بالطبع، لقد أخبرتك أن تحضري الطعام اليوم، حتى أتمكن من فعل ما تودين مني فعله"، قال زين كرم مبتسمًا.

"هل يمكنك فعل أي شيء؟" نظر إليه داليا علاء بشغف ورمشت بعينيها.

عند رؤية فضولها، شعر زين كرم بالخوف من احتمال ظهور أفكار غير مناسبة في ذهنها، إذ إنها فتاة صغيرة، ولم يكن هناك شيء لن تجرؤ على فعله.

لذلك أجاب زين كرم بسرعة: "لن ينجح كل شيء، فإذا كنت تطلبين مني أن أفعل شيء يسيء فأنا بالتأكيد لا أستطيع القيام بذلك"

"أوه، من سيريدك أن تفعل شيء؟" تمتمت داليا علاء.

"هل ترغبين في الاستماع إلى بعض الموسيقى؟"

فجأة، أخرجت داليا علاء جهاز الموبايل وسماعات الرأس الخاصة بها.

"لماذا؟" كان زين كرم مرتبكًا بعض الشيء.

ضحكت داليا علاء، وأدخلت جانبًا من السماعة في أذن زين كرم اليمنى، ثم أدخلت السماعة الأخرى في أذنه اليسرى.

"هل هذا يكفي!"

قالت داليا علاء، وهي تقترب من زين كرم.

"أليس هذا غريبًا بعض الشيء؟" شعر زين كرم بقرب داليا علاء وبدأ يشعر بعدم الارتياح.

"ما المشكلة؟ ألم تقُل أنك ستستمع إلي اليوم؟"

حدقت داليا علاء في زين كرم بوجه مُعبر.

"حسنًا إذن"، لم يكن أمام زين كرم خيار سوى الموافقة.

مع مرور الوقت، عمّ الصمت السيارة، وانحنى زين كرم على المقعد وأغمض عينيه للاسترخاء، مستمعًا إلى مجموعة الأغاني التي اختارتها داليا علاء.

فجأة شعر بكتفيه يغرقان، وعندما فتح عينيه، رأى داليا علاء تضع رأسها على كتفيه وتتنفس بشكل منتظم.

بالنظر إلى وجهها الرقيق، لم يستطع زين كرم إلا أن يبتلع ريقه.

ما زلت أتذكر أن زين كرم كان لديه قائمة تصنيف للجمال في ذهنه، وكانت داليا علاء في المرتبة الأولى.

الآن، وعند النظر إلى وجه داليا علاء عن قرب، بدأ زين كرم في استرجاع تفاعلاته الأخيرة معها، متسائلاً: هل تحبني؟

قرص زين كرم نفسه بقوة ليهدئ من نفسه، وقال: "أهدأ"

لقد أمضيت حياتي أعزبًا ولدي شعور بأن شيئًا ما سيحدث قريبًا، إنها ضعيفة تجاهك لأنك أنقذتها.

بالتفكير في هذا، بدأ زين كرم يشعر بالهدوء تدريجياً.

شعرت داليا علاء، التي كانت تتكئ على كتف زين كرم بالسعادة الآن وبدأت تتظاهر بالنوم.

استشعرت داليا علاء التنفس القادم من جسد زين كرم، وقد ساعدها ذلك على الاسترخاء و نمت أثناء قيادة الحافلة.

"استيقظ، لقد وصلنا!"

وصلت السيارة إلى جبل إيكور، ونادى زين كرم بهدوء داليا علاء.

فتحت داليا علاء عينيها ببطء، ثم أدركت أنها نامت كل هذا لأن أكتاف زين كرم كانت مريحة للغاية، مما جعلها تشعر بالنوم.

راقب زين كرم داليا علاء تستيقظ، وقامت بتعديل قبعتها بطريقة لطيفة: "لقد حان وقت النزول"

"هممم~"، تبعت داليا علاء زين كرم خارج السيارة.

أخذ زين كرم حقيبتها وحقيبة الخاصة به، وقام الجميع بنقل معدات التخييم من السيارة.

بعد أن انتهوا من التحميل نزلت الحافلة وأخبرت دلال إسماعيل أن الحافلة ستعود في صباح اليوم التالي.

يقع هذا عند سفح جبل حيث تشرق الشمس ويتميز تضاريسه بالمساحات الواسعة والمناظر الطبيعية جميلة للغاية.

تبعت زين كرم الفتيات والفتيان في الفصل لقيام بإعداد الخيمة وتركيب الشواية بينما قامت الفتيات بتنظيف ونقل بعض الأشياء البسيطة.

بينما تخطت الساعة الثانية ظهرًا فرش الجميع قطعة قماش للنزهة على الأرض وضعوا الوجبات الخفيفة عليها، والتقطوا قسطًا من الراحة قبل الاستعداد لحفل الشواء في المساء.

وجد زين كرم مكانًا هادئًا واستلقى على العشب، واستمتع بالنسيم، واحتسب أنه يمكنه النوم حتى الليل.

بعد أن انتهت داليا علاء من عملها، جاءت وانحنت لتنظر إلى زين كرم: "لماذا أتيت إلى هنا بمفردك دون أن تتصل بي؟"

كانت داليا علاء غاضبة قليلاً، عندما وصلت داليا علاء إلى هناك، خلعت قبعتها، وانحنت كذلك، وسقط شعرها على وجه زين كرم، مما جعله يشعر بحكة.

"أليس لأنك وأخواتك الصغار تتحدثون بسعادة كبيرة؟" أجاب زين كرم.

"أنا أصدقك"، ردت داليا.

ثم استلقت بجانب زين كرم، مستمتعةً بالنسيم الدافئ بجانبه.

--

"هذا هو خليل رافد، الذي يقوم بتعقب المجرمين واستجوابهم، بالقرب من جبل إيكور" ارتدى خليل رافد سماعة اتصال مصنوعة خصيصًا من قبل قسم المعدات التابع لشركة شمش.

"انسخ ذلك، أيها القائد خليل، يرجى توخي الحذر يجب أن يكون الشخص الذي يبيع دواء تطوير الخارقين في منطقتك، واحرص على عدم السماح للأشخاص العاديين بالعثور عليه"، قال الموظفون في مركز القيادة البعيد لخليل رافد.

"هذه هي مهمتك الأولى إذا واجهت خطرًا فما عليك سوى المغادرة بسرعة أولئك الذين تخرجوا من الأكاديمية مسبقًا في انتظارك لمرافقتك في مهمتك"، أضافوا.

كان يحمل حقيبة خلفه، بداخلها السيف الذي تركه والده له.

كانت هناك تقارير عن وجود أشخاص في المدينة تناولوا شيئًا يسمى دواء الخارقين وتحولوا إلى خارقين، لذا أرسلت الأكاديمية خليل رافد لإجراء مهمة تحقيق.

بشكل غير متوقع خلال الأيام القليلة الماضية من التحقيق اكتشف خليل رافد وجود منظمة وراء ذلك وبعد التتبع بدا أن المقر الرئيسي لهذه المنظمة يقع على جانب جبل إيكور.

لذا طلب خليل رافد الدعم من الأكاديمية، وكان عليه الانتظار.

++++++++++++++++++

(13)

في الليل، كانت أطياف إياد مستلقية في الخارج ومعها تلسكوب تنظر إلى المعسكر من بعيد.

كانت مجموعة من الطلاب تُشعل النار وتُقيم حفلة شواء أمام المخيم، وكان هناك الكثير من الضحك والمرح.

"الرئيس يقدّر حقًا زين كرم، إنه يخشى أن يحدث شيء ما له لذلك طلب منا حمايته"، اشتكت أطياف إياد من ذلك.

بعد أن أصبح زين كرم أقوى لسبب غير مفهوم، أبقت مسافة كبيرة بينهما وأضاءت الضوء الداكن، فقط لمنع اكتشافها.

"لا أستطيع منع ذلك، داليا علاء هي جزء مهم من خطة الرئيس المستقبلية"، أطلقت أنصاف إيهاب الجهاز وشاركت العرض مع أطياف إياد عن بُعد.

"ما لم أتوقعه هو أن هذه العملية حدثت أيضًا مع الرجل من جامعة الخارقين، ما هو وضع خليل رافد الآن؟" سأل.

"إنه قادم من هذا الطريق، أحلام تحدق به، ومن المحتمل أن يلتقي بهؤلاء الطلاب قريبًا"، أجابت أنصاف إيهاب بعد التأكد من وضع خليل رافد.

على الجانب الآخر، كان خليل رافد ينقل المعلومات إلى المقر الرئيسي في كلية الخارقين، ويبلغ عن الموقف الذي يواجهه كل عشر دقائق.

ولم يكن على علم تمامًا بالفتاة التي تتبعه من مسافة، وكانت الفتاة حوالي1.7 مترًا، وشعرها أحمر فاتح، ووجهها مغطى، حافظت على مسافة ثابتة منه.

استمعت بصمت إلى المكالمة الهاتفية بين أنصاف إيهاب وأطياف إياد.

فقط عندما سألت أطياف إياد، ردّت بلا تعبير.

"تسك، تسك، يبدو أنه سيكون هناك عرض جيد الليلة"، قالت أطياف إياد.

"زين كرم هذا خروف مشوي تعال وأكله، وزين كرم هذه هو كباب مشوي تعال واحصل على واحدة"، استمرت داليا علاء في البحث بين زين كرم ومكان الشواء.

في كل مرة يتم فيها توصيل الطعام، كانت تنظر إلى زين كرم بترقب.

أخيرًا، لم يعد زين كرم قادرًا على تحمل الأمر بعد الآن.

"توقف!"

مد زين كرم يده لمنع داليا علاء من تقديم الطعام له، قال زين كرم بجدية: "أيتها الفتاة الصغيرة، أعلم أن مهاراتك جيدة، لكنني ممتلئ حقًا!"

عندما رأى زين كرم دموع داليا علاء، شعر بالأسى؛ كلما كان عليه أن يأكل، كانت تطل عليه بعينين منتظرتين، مما كان يصعب عليه الرفض.

لكنني أشعر بالتعب بعد تناول الكثير من الطعام، لذا لا أستطيع إلا أن أتوقف الآن.

"إذا كنت لا تريد أن تأكله، فقط قل ذلك"، خاطبت داليا علاء.

"قلت للتو أنني ممتلئ، وليس أنني لا أريد أن آكل"، قال زين كرم بصوتٍ منخفض.

"أريدك أن أعتني بك"، دارت داليا علاء برأسها نحو الجانب.

في وقت متأخر من الليل، عاد الجميع إلى الخيمة واستعدوا لبدء الأنشطة.

في خيمة الأولاد، كانوا يتحدثون عن أي من الفتيات في المدرسة جميلة ورائعة، ثم عملوا بلا كلل لتصنيفهم.

لم يجرؤ زين كرم على الاهتمام بذلك، لذا خرج.

"زين كرم، لماذا أنت هنا؟" نظرت داليا علاء إليه بدهشة.

"شعرت بالاختناق قليلاً في الداخل، لذا خرجت لأستنشق بعض الهواء"، أجاب زين كرم.

"أوه!"

"كما تعلم، كانت الفتيات في صفنا يناقشن الرجال الوسيمين في المدرسة الآن، ثم قاموا بتصنيفهم، هل تعرفين أين رتبت؟" سألت داليا علاء بمكر.

"أولا"، أجاب زين كرم دون أي تردد.

"كيف تعرف**!**" بدأت داليا علاء متفاجئة.

"أنا واعٍ جدًا بذاتي، بوجهي، أنا الأفضل في أي مكان، ناهيك عن مدرسة ابن سينا"، قال زين كرم بفخر.

نظرت داليا علاء إلى وجه زين كرم تحت ضوء النار، بدا وجهه جميل، مما جعلها ترغب في لمسه.

هذا الرجل كان على حق حقًا.

"آه**!**" جاءت صرخة فتاة من بعيد.

"إنها صوت مريم رزاق**!**"

نظر زين كرم وداليا علاء إلى بعضهما البعض وقالا في نفس الوقت.

تساءل زين كرم عما إذا كان هناك شيء مثل الوحش البري.

بعد كل شيء، هذه ليست منطقة ذات مناظر خلابة، ولم يتم تطوير هذا الجبل.

لكن كيف يمكن مريم رزاق الذهاب إلى هذا المكان البعيد، بغض النظر عن نوع الوحش، فإن الفتيات العاديات سيكونن بالتأكيد في خطر إذا واجهنه؟

"سأذهب وألقي نظرة"، قال زين كرم لداليا علاء.

بعد تنشيط هالته، اختفى زين كرم على الفور.

في هذا الوقت، سمع الأشخاص الموجودون في الخيمة الصوت، فركضوا خارجًا، وسألوا بعضهم البعض عما حدث.

كان قلب مريم رزاق مكسورًا، لقد أرادت فقط الذهاب إلى الخارج لتستنشق الهواء الطلق.

عندما جاءت للتو، لاحظت وجود زوج من العيون الحمراء يحدق بها، وكان الظلام شديدًا بحيث لا يمكن رؤيتها بوضوح.

بعد أن صرخت، هربت، ولكن قبل أن تبتعد كثيرًا، بدا أن الوحش قد رد فعل وطاردها.

لم تركض مريم رزاق بسرعة كبيرة، بل إنها ركضت إلى منحدر شديد الانحدار، ولم يكن هناك طريق للأمام إلا إذا تدحرجت.

أدارت مريم رزاق ظهرها إلى المنحدر ونظرت إلى الوحش المطارد.

تحت إضاءة ضوء القمر، كان من الواضح بعد ذلك أن هذا لم يكن وحشًا، ولكنه وحش يقف منتصبًا وله عظام في جميع أنحاء جسمه، يشبه إلى حد ما رجل العظام.

واندفع نحو مريم رزاق.

في حالة من اليأس، ظهر زين كرم أمام مريم رزاق من لا شيء، وقف بشكل مستقيم واستخرج سيفه من غمده.

كان هناك صوت اختراق في الهواء، ومع قطع قطري من الخصر إلى الكتف، تم قطع الوحش إلى نصفين.

بعد أن غمد السكين، نظر زين كرم إلى الجثة المقطوعة إلى نصفين أمامه وسقط في تفكير عميق.

نظرت مريم رزاق إلى زين كرم بصدمة، كان زين كرم مثل المبارز الذي يتمتع بمهارة استخدام السيف بشكل رائع، كان سيف واحد فقط كافيًا لتدمير الوحش.

وجد زين كرم أن هذا الوحش كان مشابهًا جدًا للوحش الذي واجهه عندما أنقذ داليا علاء.

الشخص السابق لا يزال يمكن رؤيته كإنسان لكن هذا لم يعد يبدو إنسانيًا، وعيون الوحش حمراء.

لكن التجربة الأخيرة جعلته يعلم أن الوحش هذه المرة ربما تحول من إنسان.

كيف أصبح هؤلاء الناس هكذا؟

"ما هذه!"

"لا أريد أن أموت!"

فجأة كان هناك الكثير من الصراخ والبكاء من المخيم.

لا يزال من الممكن سماع صوت ثم كان هناك الكثير من الزئير، والذي كان تمامًا مثل الأصوات التي أصدرتها الوحوش التي تم قطعها حتى الموت من قبل.

"اللعنة!" كانت عيون زين كرم حادة.

بشكل غير متوقع لم يكن هناك وحش واحد فقط بل مجموعة منهم!

=++++++++++++++++++++++++++++

(14)

نظرت أطياف إياد إلى زين كرم مستخدمةً تلسكوبًا يعمل بالأشعة تحت الحمراء.

الآن، عندما صرخت مريم رزاق واختفى زين كرم فجأة، اتسعت عيون أطياف.

"يا إلهي، زين اختفى!" صرخت أطياف.

"ماذا؟" قالت أنصاف إيهاب بهدوء وهي تخرج الطعام من فمها.

نظر زين كرم إلى مريم رزاق وقال إنه قد تكون هناك مخاطر أخرى إذا تُركت هنا، لذلك دعونا نعيدها معًا أولاً.

دون أن تنتظر مريم رزاق أن تقول شيئًا التقطها وقام بتنشيط الهالة بشكل مستمر وانتقل زين كرم بسرعة إلى محيط المعسكر.

في لمحة، ما رأيته كان حريقًا منهارًا وحشدًا من الفوضى.

تجمع رجال العظام في جميع أنحاء الجبال والسهول.

والغريب هو أن معظم الوحوش ظلوا يزأرون دون أن يشنوا هجومًا بل استمروا في محاصرة الناس في المخيم كما لو كانوا ينتظرون أمرًا ما.

هناك من يهاجم وهذه القلة فقط هي التي تسببت في فرار الطلاب في جميع الاتجاهات واستمرت صرخات ودعوات المساعدة في صدورهم.

تم خدش ذراع رائد دعبل أثناء الهروب وكانت الذراع المخدوشة تنزف باستمرار لو لم يتفاعل في الوقت المناسب ويهرب متجاوزًا الألم لكانت حياته قد ضاعت.

عندما رأى دلال إسماعيل لا تزال تركض تجاهه، قال بغضب: "هل يمكنك التوقف عن ملاحقتي؟ ربما يمكنني الهروب إذا انفصلنا لن تسحبني إلى الأسفل إلا إذا كنت بجانبي"

"كل هذا خطأك لم يكن ينبغي لي أن أستمع إلى اقتراحك بالمجيء إلى مثل هذا المكان المخيف"

كان رائد دعبل يبكي ويوبخ نفسه، فقد سئم من دلال إسماعيل وكان رأسه مليئًا بالأفكار الساذجة ربما قد خدعه الإعجاب بمظهرها الأدبي.

بينما كانت مشاعرهم تتلاطم اندفع رجل العظام من الجانب وأسقط رائد دعبل مباشرة بينما كان دلال إسماعيل خائفًا جدًا من التحرك.

"هل سأموت؟" كما لو كان الباب الدوار، استعرض رائد دعبل شريط حياته بسرعة.

في هذه اللحظة، كانت أطياف تحمل بندقية قنص وكانت تهدف بالفعل إلى رجل العظام الذي كان يقفز على رائد، مستعدة لإطلاق النار في أي وقت.

"ابتعد أيها الوغد!"

عندما بدأ صوت زين كرم، أمسك زين كرم برجل العظام الذي كان يقفز على رائد بيد واحدة ودفعه بقوة.

"لقد عاد زين الصغير، وأعاد فتاة صغيرة" أبعدت أطياف عينيها عن المنظار.

"لقد كان دائمًا بارعًا في إنقاذ الجمال كبطل" اشتكت أنصاف من بعيد.

قال زين كرم إلى دلال إسماعيل : "أسرع ووقف نزيف رائد إذا لم يتوقف النزيف فسوف يموت"

أومأت دلال إسماعيل برأسها وهي تبكي.

"زين كرم، كن حذرًا" تمتمت دلال إسماعيل .

لم يكن هناك رد.

سحب زين كرم سيفه مرة أخرى وسار نحو رجال العظام الذين أُلقي بهم بعيدًا الآن.

اندفع رجال العظام نحوه أمسك زين كرم بمقبض السكين وقطعها أفقيًا، مشى بجانبها وانفصل جسد رجل العظام العلوي عن السفلي على الفور.

ثم استخدم زين كرم الهالة مرة أخرى وواصل إلى وسط المعسكر.

داليا في وسط المعسكر ذات وجه شاحب وشعلة في يدها ولم تصل إليها أي وحوش بعد.

"زين كرم، من فضلك أسرع!" صرخت بقلق.

"لا بأس الآن لقد تعاملت مع تلك الوحوش التي كانت تهاجم"

جاء زين كرم إلى جانبها.

عند رؤية عودة زين كرم، تنفست داليا الصعداء.

"كيف تسير الأمور الآن؟ ماذا يحدث مع الآخرين؟"

"الجميع بخير فقط رائد دعبل أصيب بجروح خطيرة لحسن الحظ لم يهاجموا على نطاق واسع بعد وإلا فقد لا أتمكن من إنقاذ الكثير من الناس"

لكن الآن، نظر زين كرم إلى رجال العظام المتجمعين حول المعسكر وأدرك أن الهجوم الشامل لم يكن بعيدًا.

يمكن لمثل هذه الوحوش عديمة العقل أن تشكل حركات واسعة النطاق ويجب أن يكون هناك شيء يتحكم فيها.

"أين خليل رافد الآن؟" سألت أطياف.

"هرع خليل رافد إلى هناك بعد أن بدأ الطلاب في البكاء، وهو على وشك الوصول الآن"

كيف يمكن أن يكون هناك أي شخص هنا!

سمع خليل رافد، الذي كان على مسافة بعيدة الصرخة واتخذ إجراءً على الفور.

كان يركض بسرعة تضاهي سرعة بطل العالم في سباقات السرعة مثل آلة دقيقة دون توقف وكان يركض بهذه السرعة لعدة دقائق.

سرعان ما رأى خليل رافد المجموعة المحيطة من الوحوش.

تقلص تلاميذ خليل رافد، لماذا يوجد الكثير من تجمعات العظام، وما مقدار ما تخفيه هذه المنظمة؟

"هناك مجموعة من الناس العاديين هنا محاطون بمجموعة من الوحوش، متى سيصل دعم الجامعة؟ أحتاج إلى دعم قوي من القوة النارية!" سأل خليل رافد تجاه سماعة الرأس.

"لم يتبق سوى نصف ساعة تقريبًا" كان فريق قيادة العملية عاجزًا عن الكلام، فقد فهموا ما يعنيه ذلك هذه المرة، وقد لا يتمكن الأشخاص في الداخل من انتظار الإنقاذ :"خليل، لم يعد هذا شيئًا يمكنك حله كطالب جديد لا تتصرف بعد لقد أخطأنا في التقدير هذه المرة، وسوف نتحمل العواقب"

ولم يستطع إلا أن يصمت، فكر في تلك الليلة المظلمة، وكان يكره نفسه لأنه كان جبانًا في ذلك الوقت.

الآن إذا أردنا إنقاذ هؤلاء الأشخاص العاديين فلا يمكننا سوى فتح قناة الإنقاذ بالقوة.

أوقف خليل رافد الاتصال وأخرج السيف من حقيبته، وكانت عيناه الحمراء تحترق مثل النيران.

"لقد وصل الناس من جامعة الخارقين أيضًا ويمكننا أن نبدأ التجربة"

على شجرة ليست بعيدة عن المخيم، قال رجل يرتدي معطفًا أبيضًا بجهاز اتصال لاسلكي.

أنشأت منظمتهم أودوغ (التابعة للبروفيسور عبدالله علي الشرير المطلق) قاعدة في جبل إيكور، متخصصة في دراسة تطور الخارقين وكانت النتائج الأخيرة مثيرة للإعجاب لذا قاموا بزيادة حجم تداولها بشكل غير متوقع مما أدى إلى التحقيق من قبل الآخرين وكان يتعقبهم الناس من جامعة الخارقين (التابعة لمنظمة الخارقين).

على الرغم من أن الطالب الجديد خليل رافد يتمتع بقدرات استطلاع مضادة قوية إلا أنها كانت مهمته الأولى بعد كل شيء وتحت مراقبة منظمتهم تم اكتشاف أن خليل رافد قد عثر بالفعل على الموقع التقريبي لقاعدتهم.

الآن بعد أن اكتشفهم جامعة الخارقين قرروا التخلي عن هذه القاعدة، وكان هناك بعض الطلاب يخيمون عند سفح الجبل ويمكنهم استخدامها كتجربة لتجربة رجال العظام المزروعة بأنسجتهم الخاصة.

علاوة على ذلك، الشخص الذي كان يحقق معهم تم استدراجه أيضًا ثم قُتل.

لذلك قام بإخراج معظم المجموعات العظام من القاعدة وفي ظل تدريبهم كانت المجموعات العظام تتحرك بهدوء بأمر واحد فقط.

بعد الانتهاء من هذه التجربة، كان متشوقًا لرؤية العرض.

انطلقت صافرة غريبة وبدأت مجموعة الوحوش إجراءً جديدًا وبدأت التجربة.

++++++++++++++++++

(15)

"يتجمع جميع زملائي في الفصل خلفي الآن وإذا أصيب أي شخص يرجى مساعدة بعضكم البعض!"

يبدو أن الحشد المتفرق قد وجد العمود الفقري وركض نحو موقع زين كرم.

تم إنقاذ معظم الناس هنا على يد زين كرم وكانوا يدركون أنه يتعين عليهم الاستماع إليه إذا أرادوا البقاء على قيد الحياة.

"هل أنت بخير؟" كانت داليا علاء تبدو قلقة بعض الشيء.

هذا لا يعني أنني لا أثق في زين كرم بل إن هناك عددًا هائلًا جدًا من الوحوش مما يجعل الناس يشعرون باليأس الشديد.

"لا تقلق، أنا بخير، سأطلق الحاجز بعد أن يجتمع الجميع"، رد زين كرم: "يمكنك العناية بالمصابين"

"حسنًا!" أومأت داليا علاء بحماس.

بعد اجتمع الجميع معًا طلب زين كرم منهم أن يتجمعوا ثم مد يده ونشط الهالة، التي غطت حاجزًا عالي المستوى الفصول الدراسية بالكامل.

حذر زين كرم بقوله: "هذا الحاجز يمكنه صد الهجمات الخارجية ولكنه قد يُدمر بسهولة من الداخل لذا يرجى تذكر عدم الخروج"

كانت داليا علاء تعمل على تهدئة بعض زميلاتها اللواتي كن خائفات للغاية حتى بكين.

على الجانب الآخر.

إعادة اطياف تجهيز بندقيتها القنص واستهدفت الرجل الذي يرتدي المعطف الأبيض واقفًا على الشجرة.

"هل تريد مني أن أقتله الآن؟" سألت اطياف عبر سماعة الرأس.

"لا، حتى لو قتلناه، لن تختفي هذه الوحوش وستبدأ في الاضطراب مجددًا"

"قال الرئيس إنه يمكننا اغتنام هذه الفرصة لنرى القوة الخفية لزين كرم وإذا لم تنجح فيمكننا فقط القيام بعملية الإنقاذ"

"حسنًا"، هزت اطياف كتفيها.

"بووووم!"

انطلقت النيران النارية، وارتفع اللهب كما لو كان مد المحيط مشتعلاً في نقاط الضعف لدى الوحش.

رفعت اطياف عينيها عن المنظار ونظرت نحو موقع الانفجار.

استطاعت رؤية خليل رافد يستخدم النيران لتمهيد الطريق واقتحام مجموعة الوحوش المحيطة.

"يا إلهي، لماذا خليل متهور جدًا!" قالت اطياف باندهاش.

"بووووم!"

ثم وقع انفجار آخر وفتحت الفتاة أحلام الحبيب التي كانت ترتدي زيًا قتاليًا أسود الطريق أيضًا بالنيران من الخلف.

"يا إلهي! لماذا أحلام متهورة جدًا!" صدمت اطياف.

"قال الرئيس إنه يجب أن أبذل قصارى جهدي لحماية سلامتهم"، كان صوت أحلام خاليًا من أي مشاعر.

أمسكت اطياف وأنصاف جباههم في نفس الوقت.

"في هذه الحالة، ليس لدينا خيار سوى الانتظار، أحلام، يرجى توخي الحذر سأقدم لك دعمًا عن بُعد"، قامت اطياف بتعديل نطاق القناص بصمت.

"نعم"، أجابت أحلام ببرود.

هل هناك أحد آخر استخدم القوة الخارقة مثلي؟

كان هناك أثر للشك يدور في ذهن خليل رافد.

لكن خليل لم ينظر إلى الوراء لأنه كان يعلم أن الناس في الداخل بحاجة ماسة إلى الإنقاذ.

ما الذي يحدث مع هذا الانفجار؟!

نظر زين كرم في اتجاه الهجوم.

خرج رجل من النيران ممسكًا بسكين طويل في يده وكان وجهه خاليًا من التعبير وبدت ملامحه باردة كان يركض نحو زين كرم.

"الأخ خليل؟"

نادت مريم من الحاجز خلف زين كرم.

بعد تذكير مريم رزاق، تذكر زين كرم أن هذا هو خليل الذي احتل المرتبة الأولى في مدرسة بن سينا.

"زين كرم؟"

على الرغم من أن زين كرم قد تغير كثيرًا إلا أن خليل رافد ما زال يتعرف عليه في لمحة.

كيف يتذكرني؟

عرف زين كرم أنه كان شخصًا شفافًا في الماضي وينتمي إلى مجموعة غير واضحة.

علاوة على ذلك، فقد تغير كثيرًا لدرجة أن خليل تعرف عليه بنظرة واحدة، وهو أمر غريب بعض الشيء.

بينما نظر إلى قوته الخارقة لم يفقد عقله مثل هؤلاء الوحوش.

يبدو أنني وجدت فرصة للتواصل مع العالم الحقيقي.

نظر خليل رافد إلى الطلاب المتواجدين خلف زين كرم وكان من المفاجئ أن هؤلاء المحاطين بالوحوش هم في الواقع طلاب من مدرسة ابن سينا هل هذا الحاجز هو نوع من الهالة؟

من خلال الطريقة التي يحمل بها زين كرم السكين يبدو أنه بطل خارق.

على الرغم من أنه لم يكن يعرف الكثير عن وضع زين كرم، إلا أن خليل قال له: "بسرعة، الآن يمكنني استخدام القوة الخارقة لفتح ممر لك وللطلاب لتتابعني للخارج"

بدأ صوت أحلام الحبيب يظهر ببرود: "لقد تمكنا من الاقتحام الآن لأنه كانت هناك نقطة ضعف ولكن تم سدها الآن لم يعد بإمكاننا استخدام القوة الخارقة للاندفاع يبدو أن الأشخاص الذين يقفون وراء الكواليس يفعلون ذلك عن عمد"

عبس خليل ونظر إلى الفتاة التي كانت ترتدي الزي القتالي الأسود: "هل كنت تتبعني؟"

نظرت إليه أحلام بصمت ولم تتحدث.

"حسنًا، لا أعرف الكثير عن وضعك، ولكن هل يمكنك أن تخبرني ما هي هذه الوحوش؟"

أشار زين كرم إلى وحوش العظام قائلاً: "هذه وحوش العظام عندما تكون جينات الخارقين غير مستقرة سيصبح الشخص في حالة لاوعي، ويؤدي عدم الاستقرار الجيني إلى فقد الشخص لوعيه ويصبح وحشًا من العظام"

أومأ زين كرم برأسه.

"على الرغم من أنني ما زلت لا أفهم تمامًا، فمرحبًا بكم للانضمام"، قال زين كرم: "إن الحرب على وشك البدء"

بدأ ظهور صافرة غريبة.

منذ لحظة انطلاق الصافرة بدأت مجموعة وحوش العظام في الشغب وعرف زين كرم من الذي يتحكم في هذه الكائنات المروعة.

كان زين كرم يميز موقع الصافرة.

بعد سماع الصافرة، لم تعد الوحوش تقمع غرائزها واندفعت جميعًا نحو الخارج حيث بدأ بعضها يتسلق الأرض بأطراف مشوهة بينما كان الآخر يركض نحوهم في عدد لا يحصى.

"هل بدأ الهجوم الآن؟"

نظر زين كرم إلى الحشد الكثيف من الوحوش من حوله وأحكم قبضته على السيف.

كما حمل خليل وأحلام سكاكين بأيديهما بإحكام.

كان الناس في الحاجز يشعرون بالخدر قليلاً بما في ذلك داليا ، لكن خليل و زين لم يكونوا شخصان سهلين .

"هل هذا عالمهم؟" فكر داليا وهو ينظر إلى ملامحهم.

قال زين كرم: "فقط انتظروا لحظة وهاجموا طالما أن عددًا كبيرًا من الوحوش لم يخترق الحاجز لأنه سيكون كافيًا لحمايتهم"

أومأ خليل وأحلام راسيهما قليلاً.

في الأصل، كان استخدام مهارة السيف يتطلب هالة لكن بعد تلك الفترة من دمج قوة السيف أصبح جسدي قادرًا على دعم نفسي في المبارزة.

رفع زين كرم سيفه أفقيًا ونشط الهالة أثناء التأمل وتحول النصل على الفور إلى اللون الأسود الداكن ونما خيط أسود من الطرف الخلفي للمقبض.

توسعت دائرة السيف، لتغطّي نطاقً يمتد لمسافة خمسمائة متر حول المخيم.

لوح زين كرم للأمام وأصدر أمرًا للمنطقة:

"الحرمان من السمع"

"الحرمان من الشم"

++++++++++++++++++++

(16)

كان هدف السيف هو القضاء على جميع الوحوش في المنطقة.

عندما صدر الأمر تم حرمان جميع الوحوش التي دخلت المجال من ثلاث من الحواس الخمس بشكلٍ فوري.

أصبحت مجموعة الوحوش في حالة من الفوضى على الفور وبدأت في الهجوم بشكل عشوائي حيث لم تتمكن من تحديد اتجاه الفريسة أو مكانها على الإطلاق.

"على الرغم من أنني لا أعرف ما الذي يعتمدون عليه في العثور على أعدائهم، إلا أنه يكفي أنني أغلقت حواسهم الثلاثة لقد أصبحوا الآن أهدافًا سهلة يمكننا الهجوم عليهم بسهولة"

أوضح زين كرم للآخرين.

نظر خليل إلى المجموعة الفوضوية من الوحوش القتلى وكان مذهولًا فقد شعر بأنه لم يسمع من قبل عن مثل هذه القوة الخارقة.

بعد أن هدأ، قال خليل لزين كرم: "سيكون لدينا مجموعة من الدعم بعد نصف ساعة نحتاج فقط إلى الصمود لمدة نصف ساعة"

"ربما لا يستغرق الأمر نصف ساعة؟ علاوة على ذلك لقد منعت حواسهم الثلاثة فقط لأسهل عملية قتلهم"

ابتسم زين كرم بابتسامة مليئة بالثقة.

"أي شخص يجرؤ على القتال ضدي، سواء كان بشريًا أو غير بشري سيموت بالتأكيد"

بعد قوله ذلك، سار زين كرم نحو المجموعة الفوضوية من الوحوش.

ذُهل خليل للحظة لكنه استمر في اتباعه، ظلت أحلام بلا تعبير في الزي القتالي الذي غطى جسدها بالكامل وتبعت زين كرم بهدوء.

على الرغم من أن الوحوش التي دخلت الميدان كانت جميعها في حالة من الفوضى وكانت تقاتل بعضها البعض دون هدف إلا أنهم كانوا يقتربون من وسط المعسكر بسبب العدد الهائل.

دخل زين كرم بين مجموعة الوحوش ولواح سكينه بكل سهولة حيث انكسرت عظام الوحوش تحت نصل السيف.

تشير التعاليم المدرسية عادةً إلى أن التعامل مع الوحوش أكثر صعوبة، خاصة أولئك الذين يعيشون في مجموعات.

لكن عندما نظر خليل إلى سيف زين كرم شعر أن قتل هؤلاء الوحوش كان أمرًا يسيرًا للغاية.

مع توتر ذراعيه، ضرب السيف حلق وحش العظام فصلًا رأسه عن جسده على الفور.

شعر خليل بذراعيه الخدرتين قليلاً متوترًا من مواجهته الأولى.

كانت أحلام تقتل الوحوش بكفاءة وكأنها راقصة تتنقل بين الشفرات حيث كانت تسير دون أن تلمسها اللدغات الفوضوية.

"ما أجمل هذه المجموعة من الرفاق!"

راقب زين كرم الاثنين يتقاتلان من زاوية عينه فجأة استدار زين كرم بعنف وكشف عن سكينه الطويل التي امتلأت بحبر أسود وتم تطهير الدائرة المحيطة بالوحوش على الفور.

في اللحظة التالية، قام زين كرم بتنظيف بقايا الوحوش عن جسده وانضم إلى الضغط مع الشخصين الآخرين.

بدا وكأنه ينتظر شيئًا ما.

لهث خليل قليلاً وضربه لمدة عشر دقائق حتى شعرت ذراعه بالخدر.

بينما كان ينظر إلى زين كرم والفتاة الغامضة استمرا في القتال كما لو كانا آلات لا تتعب أبدًا.

من المؤكد أنني ما زلت ضعيفًا للغاية وإذا تمكنت من البقاء على قيد الحياة في هذه المرة، فسأعمل على تعزيز تدريباتي عندما أعود.

"اللعنة، كيف يمكن أن تكون الوحوش هشة للغاية؟" صرخ غانم لقمان من أعلى الشجرة، غاضبًا.

لم يصدق كيف أن التجربة التي زرعوها بعناية لفترة طويلة تُقيد بثلاثة خارقين فقط!

صفر غانم لقمان مرة أخرى وبدأ بصافرة غريبة.

لاحظ غانم لقمان أن الوحوش من حول الخارقين لم تستجب لأوامره على الإطلاق ما الخطأ الذي حدث بالضبط.

"هذا غبي حقًا"

سمعت أطياف الصافرة وهي مستلقية في الغابة، وضحكت بخفة على الأحمق.

فهمت أطياف بالفعل نية غانم لقمان لكن الوحوش في الواقع ولم تكن تعرف شيء.

"لقد وجدتك!"

عندما صافرة غانم لقمان مرة أخرى أدرك زين كرم مكانه بالفعل.

قال زين كرم: "الأخ طلال و الفتاة الصغيرة يرجى الابتعاد عني، واتركوا الباقي لي"

بعد القتال الآن، كان لدى خليل ثقة كافية في زين كرم ومن المؤكد أنه سيثق به حتى النهاية.

اندفع خليل للخارج على الفور وركض نحو اتجاه الحاجز كما نفدت أحلام أيضًا دون تردد وكان لديها ثقة كبيرة في زين كرم.

بينما كان زين كرم داخل مجموعة الوحوش لم يعد يقيد نفسه وبدأت قوة هالته تتزايد مما أطلق موجة من الهالة.

اضطر الوحوش من حوله إلى الانحناء والركوع على الأرض.

قام زين كرم بإمساك السيف بيده اليمنى وشكَّلت الهالة شعاعًا أسود من الضوء وتم إطلاقه من حوله.

"ما هذا!" صاحت أطياف.

نظرت إلى السيل الأسود المندفع نحو السماء من بعيد وشعرت بموجات من الاكتئاب.

"عزيزتي، هل هذا مشهد من فيلم مؤثرات خاصة؟" صُدمت أنصار عندما نظرت إلى الصورة على شاشة الكمبيوتر البعيدة.

تلتف الهالة عالية الكثافة حول جسم السيف الأسود ويتم تركيز ضغط الهالة عليه وتمت إضفاء لون أسود مثل الحبر.

ارتفع الضباب الأسود من سيف زين كرم واحترق الضباب وأصبح أخيرًا سائلًا يحيط بالشفرة.

لوح زين كرم بسيفه وقطع أفقيًا حيث اجتاحت الشرطة المائلة السوداء الجمهور بأكمله على الفور.

تبخرت جميع الوحوش الراكعة في الحال حتى لحمهم وعظامهم تبخرت إلى العدم بفعل قوة الهالة.

سيطر زين كرم على قوته قليلًا لمنع الهجوم من الانتشار خارج مجموعة الوحوش.

"كيف يمكن أن يكون ذلك ممكنًا! كيف يمكن أن يتمتع خارق بمثل هذه القوة؟"

خدش غانم لقمان فروة رأسه بشكل محموم ما حدث اليوم دمر وجهة نظره للعالم.

"لقد فشلت التجربة وظهر هنا خارق قوي للغاية لا يمكننا البقاء هنا لفترة أطول"

أخذ التلسكوب مرة أخرى ونظر إلى موقع زين كرم.

ما رآه هو أن زين كرم كان ينظر إليه بلا مبالاة.

أعطاه زين كرم مشهدًا بمسح رقبته.

"لقد وجدني!"

إذا لم ينجح الهجوم يجب أن أهرب بسرعة وأعود إلى القاعدة هناك منتجات تجريبية أقوى يمكنها إيقافه.

شعر غانم لقمان بالخوف لدرجة أنه تدحرج من الشجرة وبدأ في الهرب في حالة من الذعر.

نظر زين كرم إلى الاتجاه الذي كان يهرب فيه، وبدأ في الانتقال إلى خليل وأحلام: "سأترك لكم الأشخاص في الحاجز سأذهب للعقل المدبر"

"زين!" جاء صوت قلق.

أدار زين كرم رأسه ونظر إلى داليا في الحاجز.

"يجب أن تعود بأمان!" نظرت داليا إلى عينيه.

"أعدك"

أومأ زين كرم قليلاً إلى داليا.

شعرت دلال إسماعيل بالفراغ قليلاً عندما سمعت هذه الكلمات من وعده.

"لقد هرب بعيدًا، هل يمكنك العثور على الموقع؟" سأل خليل.

"لقد حفظت هالته"

ثم رسم زين كرم خط كوفي على الأرض وهتف:

" حلموا فما ساءَت لهم شيم سمحوا فما شحّت لهم مننُ سلموا فلا زلّت لهم قدمُ رشدوا فلا ضلّت لهم سننُ "

++++++++++++++++++++++++++++++

(17)

"يا للهول، ما هذا الرعب!" تجرأت أطياب على التنفس فقط بعد أن رأت زين يغادر.

"يا فتاة، هل لديك موقع تلك المنظمة اللعينة؟ أرسليه لي قد يستطيع زين العثور على قاعدة تلك المنظمة، فهو يجري بسرعة ولا أستطيع اللحاق به" سألت أطياب.

أرسلت أنصاف الموقع إلى أطياب.

"فهمت!"

أنزلت أطياب بندقية القنص، وربطت السيف حول فخذيها، وغطت وجهها بوشاح حريري أسود، وربطت شعرها الطويل في ذيل فرس واحد، ثم اختفت عن الأنظار.

في تلك اللحظة، هرب غانم كالمجنون، بينما تبعه زين بهدوء، يراقب إلى أين يمكن أن يتوجه.

أخيرًا، توقف غانم، في عمق منطقة نائية على تل مرتفع قليلاً، وأخرج مفتاحه ولوح به أمام صخرة عمودية.

تفصلت الصخرة فجأة عن الأرض، لتشكل بوابة، وعندها فقط يمكنك رؤية أنها كانت بوابة معدنية مموهة تحتوى على فتحة صناعية بداخلها.

نظر غانم إلى الوراء، وركض بسرعة، وصرخ للناس في الداخل، "أغلقوا الباب بسرعة!"

كان هناك صوت حاد وأغلق الباب بإحكام.

ظهر زين عند بوابة القاعدة.

أنظر إلى الصخرة ، هل هذا هو المكان؟

قطع زين البوابة المعدنية بسكينه ودخل.

واجه عشرات الرجال المدججين بالسلاح، الذين كانوا يطلقون النار على زين باستخدام أسلحة مكثفة.

رنة، رنة، رنة!

لوح زين بسكينه وصد سلسلة من الرصاصات، بدا مرتاحًا للغاية، كما لو كان بإمكانه منعها بحركة عابرة فقط.

"كيف يمكن لسكين أن تصد رصاصة!" تساءل الأفراد المسلحون، في حالة من الذهول.

بعد إطلاق النار، بدأوا في تغيير المجلات، وعندما رفعوا رؤوسهم، وجدوا أن زين لم يعد أمامهم.

شعر رجل بألم خفيف في صدره، فخفض رأسه ليكتشف أن صدره مملوء بالدم.

"صوت، صوت، صوت"

كانت أصوات السقوط مستمرة من حولهم، وسار زين خلفهم بسكينه.

نظر مجدي، الشخص المسئول عن القاعدة، إلى شاشة المراقبة.

"هل هذا هو الخارق المرعب الذي كان يتحدث عنه غانم؟"

لعق لسانه ولقد كانت مادة ممتازة أعتقد أنه تجارب دواء الخارقين الذي أعده البروفيسور عبدالله الشرير سوف يكون تطوره الدواء اسرع بفضل زين.

"زيزي"

فجأة، تحولت شاشة المراقبة إلى اللون الأسود.

نظر زين إلى الشاشة الموجودة في الممر وقام بقطعها مباشرة.

على طول الطريق، تمكن زين من إحباط جميع الهجمات التي نفذها رجال مسلحون مختلفون بضربة واحدة ولم يكن هناك ضربة ثانية على الإطلاق.

وصلت أطياب أيضًا إلى مدخل القاعدة ونظرت إلى الباب المعدني الذي تم قطعه، وكان سمك الباب ثلاثين سنتيمترًا وتم قطعه بسهولة.

يبدو أنه لم يستخدم الحركة القادرة على قتل الوحش في ثوان، مما أضاف طبقة أخرى من الوعي لرعب زين.

اختفت شخصية أطياب بسرعة كما لو تم محوها بالكامل.

مشى زين إلى المختبر بعد دخوله كان هناك ظلام تام ولم يكن هناك أي ضوء يمكن رؤيته.

ابحث عن المفتاح وقم بتشغيل الضوء.

ما ظهر كان عبارة عن صفوف من أطراف الإنسان و الوحوش غير المعروفة معظمها مملوء بسائل كيميائي.

يمكنك أن ترى رجالًا ونساءً وحتى أطفالًا، جميعهم يطفون في سائل، ووجوههم شاحبة، وشاحبتهم لا تشبه البشر.

إذا استمعتم بعناية لا يزال يمكن سماع صوت الوحوش بالداخل قريبًا جدًا من صوت وحش العظام الذي يشبه الإنسان بالكامل.

شاهد زين كل هذا بصمت، واتضح أن هذا هو الوجه الحقيقي لأولئك الوحوش العظام٦.

ارتجف الهواء قليلاً.

شعر زين بالضغط في نفسه.

واصل زين السير للأمام لكن بسرعة أكبر من ذي قبل.

تتبعته أطياب، حيث قامت بشكل ما بقمع نبضات قلبها ببطء شديد وكانت نبضات قلبها منخفضة جدًا الآن حتى أنها بالكاد تمكنت من قمعها بسبب الضغط الهالة المتسرب من نبضات زين.

كانت الأجواء خطيرة حقًا، تنفست أطياب الصعداء.

لكن لماذا كان هناك قشعريرة في رقبتها؟

وقف زين خلفها، والسيف على رقبتها، وسألها، "لماذا تتبعيني؟"

كان يشعر دائمًا أن هناك من يراقبه، اعتقد في البداية أن هذه مشكلة المراقبة لكن هذا الشعور لم يختف حتى بعد أن دمر زين نظام المراقبة.

لو لم تصدر أطياب نفسًا خفيفًا في النهاية لما كانت لتعرف أن هناك من يتبعها من الخلف.

رفعت أطياب يديها على الفور: "سيدي، أنقذ حياتك، أنا في الحقيقة على نفس الجانب مثلك!"

سأل زين.

"ماذا تعني؟"

"استديري أولاً إذا تجرأت على القيام بأي حركة فسيكون مصيرك مثل مصير الأشخاص بالخارج"

اعتقدت أطياب أنه لا أحد من الأشخاص بالخارج كان حيًا، وكانت خائفة من أن يقتلها هذا القاتل أيضًا.

في الأصل، باعتبارها محاربة لم تكن خائفة حتى لو طُلب منها القيام بمهمة تتطلب الموت ولكن كان من الصعب الموت على يد الشخص المكلف بحمايته.

لم يكن بإمكان أطياب سوى الاستدارة بطاعة.

نظر زين إلى المرأة التي أمامه وقد كان لديها ذيل فرس واحد ووشاح حريري أسود على وجهها، وكانت لديها عيون بنية في زوايا عينيها، وهو أمر نادر في العالم.

بمجرد رؤية هذا الشكل، لن يتمكن من نسيانه أبدًا.

"أظهري وجهك" قال زين ببرود.

كافحت أطياب وأخيرًا خلعت الوشاح الحريري كان وجهها جميلًا جدًا، يتميز بجمال رائع.

"أعطني سببًا لأثق بك" تابع زين.

"انظر إلى الزي القتالي الذي أرتديه" أشارت أطياب إلى الزي الأسود الذي كانت ترتديه.

نظر إليها زين. أظهر الزي الضيق جميع منحنيات جسدها كان شكلها رائعًا لكن ما علاقة ذلك بمشكلته؟

نظر إليها زين بريبة.

"ألم تلاحظ أن الزي القتالي الخاص بي هو تمامًا نفس زي الشخص الذي ساعدك قبل فترة؟"

ساد صمت لبعض الوقت، ثم وضع زين السكين على رقبتها.

"لقد ساعدتني تلك الفتاة الصغيرة فلننسى ملاحقتك لي هذه المرة لن أسألك عن سبب متابعتك لي تذكري ألا تفعلي ذلك مرة أخرى"

أومأت أطياب برأسها مرارًا وتكرارًا بتعبير لطيف.

"تعالي معي" قال زين لأطياف.

لم تجرؤ أطياب على الرفض، فتبعته بوجه مائل.

في تلك اللحظة، كان غانم يقف أمام باب معدني أبيض ويطرق الباب بقوة.

"دعني أدخل بسرعة! إنه قادم!" صاح غانم بحالة من الانهيار.

"دكتور غانم ، نظرًا للوضع الحالي، لا يمكننا السماح لك بالدخول لكننا أصدرنا العمل المثالي الذي أنشأه الجميع لمساعدتك في التعامل مع هذا الخارق"

كان صوت مجدي.

ظهرت مجموعة من الوحوش الميته الميتة في القاعة وكانت أجسادهم على شكل حيوانات عظام وكانت اجسادهم عبارة عن عظام وسائل رمادي شفاف.

"إنه عديم الفائدة، إنه عديم الفائدة، أنت لا تفهم رعبه على الإطلاق!" بكى غانم.

++++++++++++++++++++++++++++++

(18)

"آه"

فجأة، طُعِن غانم في رقبته بواسطة النصل الأسود، تجمدت ملامح غانم، ومدّ يده ليمس رقبته لكنه لم يستطع إيقاف النزيف.

بعد أن أخرج سيفه، سقط غانم على الأرض، بلا حراك، ولم ينطق بكلمة واحدة تتوسل الرحمة.

"بانغ، بانغ!" بدأ صوت التصفيق.

"كما هو متوقع من الخارق الذي دمّر العديد من مشاريعي التجريبية، يجب أن تكون رتبتك أ"، جاء صوت مجدي من مكبر الصوت.

لم تُجب على سؤاله.

"هل لا تزال لا تهرب لأن قوتك تتضمن وحوش العظام؟" وجّه زين سكينه نحو مجموعة من تلك الوحوش التي تأخذ شكل حيوانات.

وقفوا هناك في انتظار إشارة القيادة .

"ماذا عن تلك المنتجات التجريبية؟ إنها ممتازة، ألا تعتقد؟ عندما أمسك بك، سأحوّلك إلى وحش عظام أقوى لم أقم بإجراء أي تجارب على الفئة أ بعد، لذا أنا حقًا متحمس لذلك"

حدّق مجدي في زين بشغف أمام كاميرا المراقبة، كما لو أنه رأى بعض الأطعمة الشهية التي لا تُقارن.

دحرجت أطياف عينيها في انتظار موت مسؤول المنظمة.

انطلقت صافرة غريبة من مكبر الصوت.

رفع وحش العظام رأسه ونظر إلى زين وأطياف.

سحبت أطياف سيفًا بلا وعي من جانبي فخذيها، رفض زين قبول المساعدة ومدّ يده لإيقافها، ثم سحب السيف ونشط الهالة لكن الهجوم سريع .

"لقد تم فصل الحواس الخمس"

توقفت الوحوش التي بدأت للتو في الحركة على الفور.

مشى زين ببطء بين الوحوش على شكل حيوانات ملوحًا بسكينه برفق واحدًا تلو الآخر سقطت الوحوش بلا مقاومة تحت سكينه.

"هل اختفى؟" سأل زين، "هذا ليس حتى مجرد إخماء"

نظر مجدي بدهشة إلى كاميرا المراقبة، كيف يمكن أن يكون عمله المثالي ضعيفًا بهذا الشكل؟.

اللعنة، لماذا لم يُخبر ذلك الرجل غانم بهذه المعلومات!

تبدلت ملامح مجدي للحظة ثم قال أخيراً للباحثين الآخرين في الغرفة:
"أحضروا المعلومات معكم جميعًا، دعونا نهرب عبر الممر السري"

كان هناك ضجة مع صوت انهيار باب المختبر، فتح الباب دون دخول غانم.

"كيف يمكن أن يكون ذلك ممكنًا؟ هذا مشابه لباب قبو تحت الأرض لبنك بلاد-مابين-النهرين!" فقد مجدي صوته.

"هل انتهى الجميع من التنظيف؟" نظر إليهم زين بابتسامة.

صمت مجدي لبرهة، ثم تقدم أخيرًا وقال بابتسامة لطيفة: "يا صاحب السعادة، أرحب بك في التعاون معنا"

قال زين وهو ينظر إليه بشكل عرضي: "معًا"

"القوة هي أساس المساواة في المعاملة لقد استخدمنا للتو القوة الخارقة لقد أثبتّت قوتك، لذا سنتعاون لنعزز قوتنا معًا"

"وبفضل قوتك الكبيرة وتقنيتي، سنصبح بلا شك الخارقين الأقوى! " أخبر مجدي زين بخططه المستقبلية.

"أسلوبك هو تحويل الناس إلى وحوش عظام؟" سأل زين.

عندما رأى زين يبدو مهتمًا، أضاءت عيون مجدي، نعم، من سيرفض إغراء السلطة؟

بدأ مجدي حديثه: "كما نعلم جميعًا، بعد أن تتجاوز سلالة الأساطير في الخارق حد الدم الحرج البالغ50٪، فإن القوة القوية لدم الأساطير ستعيد كتابة الجينات البشرية مما يحولها إلى جينات أساطير عندما يصبح نقاء الدم أعلى من50٪، سيتحول الخارق تدريجياً إلى كائن غير قابل للهزيمة تقريبًا"

توقف قليلاً ليحدق في وجه زين، الذي بدا خاليًا من التعبير.

ثم تابع مجدي: "ستتحول الغالبية العظمى من الخارقين إلى وحوش غير عقلانية بعد أن تتعرض لتلوث بقوة الأساطير، وقد طوّر الأستاذ عبدالله الشرير طريقة للسيطرة على هذه القوة الخارقة، حيث يمكن لنظام التطور الذي أعده تحويل الأشخاص العاديين إلى وحوش عظام أكثر طاعة"

وبعد قضاءه على هذه الكلمات، شعر مجدي بفخر كبير، كانت هذه أعظم بحث أعدّه الأستاذ عبدالله الشرير الذي حصل عليه بشق الأنفس، إذا علم الخارقون عن هذه التقنية، فسوف يتدفقون لانتزاعها، لم يصدق أن هذا الشاب لن يُغرى بذلك.

"أنت على حق تمامًا في شيء ما"، قال زين وهو يسير ببطء إلى جانبه.

"أي جملة؟" سأل مجدي بشك.

حدث صوت اختراق في الهواء، ثم قطع زين بسيفه جسد مجدي على الفور.

سقط مجدي ورأسه على الأرض، ولا يزال مرتبكًا، كما لو أنه لم يفهم خيار زين.

"القوة هي أساس المساواة كيف تجرؤ يا ضعيف مثلك على التفاوض معي؟" قال زين ببرود.

عندما رأى الباحثون الآخرون أن زعيمهم قُتل بسهولة، بدأوا جميعًا يتوسلون للرحمة.

قال أحدهم: "أنا مجرد باحث علمي لم أشارك في الأعمال الشريرة التي ارتكبوها لقد قمت بأبحاث فقط"

"إذن ما هي مواضيع بحثك؟ هم بشر عاديون!" نظرت إليهم بلا مبالاة.

"الأشرار مثلك لم يعد يستحق أن تُطلق عليهم صفة البشر"

ثم قطع بسيفه وفصل الأجزاء العلوية والسفلية.

خرجت أطياف من المختبر بصمت.

استندت على الحائط المجاور للباب، تستمع إلى الأصوات القادمة من الداخل.

صرخات الرحمة، صرخات الاستغاثة، التوبيخ، وصرخات التوبة جاءت وذهبت.

اختفى الصوت، وظهر زين من المختبر، ونقر بسكينه، وتحول النصل الأحمر على الفور إلى لون أسود.

بعد طرد الهالة، تحول السيف مرة أخرى إلى قلادة عادية وتم اعتبار الأمر منتهيًا.

"دعونا نذهب"، قال زين لأطياف.

هرعت أطياف إلى جانبه.

بعد الخروج، كانت هناك وديان بلا أثر للتلوث عند النظر إلى السماء، يمكنك رؤية النجوم المتلألئة، وكانت الأجواء هادئة للغاية.

"ما هو السبب الذي ستستخدمه للهروب لاحقًا؟" كانت أطياف تفكر في الأمر.

"أريد أن أسألك شيئًا"، سأل زين أطياف فجأة.

"إذا كان لديك أي شيء تود أن تسأل عنه، فقط اسأل!" ربتت أطياف على صدرها بفخر، كما لو كانت قادرة على طرح أي سؤال.

"هل أحتاج إلى تدمير هذه القاعدة؟ يمكن للأشخاص العاديين اكتشافها بسهولة"، نظر زين إلى موقع القاعدة بعناية.

"لا داعي للقلق بشأن بقية الأمور، أنت تعرف خليل، أليس كذلك؟ ستتعامل جامعة الخارقين التي تقف خلفه مع هذا النوع من الأمور"، وسرعان ما أوضحت أطياف الأمر لزين.

"هذا جيد" تنفس زين الصعداء، وبصرف النظر عن تسطيح هذا المكان لم يكن يعرف حقًا كيفية التستر عليه.

بهذه الطريقة، اتبعت أطياف زين طوال الطريق، وتمكنت من رؤية المعسكر بشكل غامض على مسافة بعيدة.

توقفت أطياف عن المشي.

"ما الأمر؟" سأل زين.

"حسنًا، ألا يمكنني المجيء معك؟ من فضلك، من فضلك!" جمعت أطياف يديها معًا ونظرت إلى زين بعيون صادقة.

أراد زين أن يضحك عندما رآها على هذه الهيئة، ولم يكن شخصًا سيئًا.

"إذا كنت تريد المغادرة، فقط اذهبي، لن أوقفك"

سألت أطياف بصوت منخفض، "إذن هل يجب أن أذهب؟"

ولوح زين بيده، مشيرًا إلى أنه يجب أن تذهب.

استدارت أطياف وغادرت.

"اللعنة، يمكنني أخيرًا ترك هذا القاتل!"

"هذا صحيح"

تصلبت أطياف.

"لم أسأل عن اسمك بعد"

تنفست أطياف الصعداء.

"أطياف، اسمي أطياف"

بعد أن أجابت، غادرت أطياف على عجل.

++++++++++++++++++++

في التجمع، شاهد زين مجموعة من الرجال يرتدون الملابس السوداء يقومون بدوريات مسلحين حول المكان.

تحرك زين لكن الدورية لم توقفه، حيث أبلغه قائد الفريق أنه يمكنه الدخول إذا جاء شاب وسيم يرتدي معطفًا أسود.

عند دخوله، رأى زين رجلاً طويلًا يقوم بتعليم خليل.

"خليل، كونك طالبًا جديدًا، يتعين عليك انتظار وصول الدعم، لحسن الحظ، هذه المرة لا توجد لديك مشكلة، وإلا ..." توقف شاهين عن الحديث عندما رآه زين.

استمع خليل لكلمات الرجل بتعبير مضطرب، وعندما توقف فجأة ورمق زين، نظر خليل أيضًا إليه.

حدق شاهين في زين بعد وصف خليل له، فقد كان هو الذي قضى على جميع وحوش العظام وأنقذ الجميع.

بعد إبلاغ الكلية، تلقى أحدث المعلومات، حيث كان زين هو الشخص الذي كانت جمعية الخارقين تراقبه منذ ولادته حتى الآن، وكان الناس في الماضي يعتقدون دائمًا أنه عادي، ولم يكتشف أحد قوته الخارقة.

كان المراقبون لزين عديمي الفائدة حقًا!

رغم أن شاهين كان يفكر بذلك، إلا أنه استمر بالتواصل مع زين قائلاً:
"مرحبًا، أنا شاهين، قائد هذه العملية في جمعية الخارقين"

"مرحبًا، أنا زين"، وقد تصافحا.

"أشكرك على مساعدتك، فبدونك كان من الممكن أن يموت خليل وهؤلاء الطلاب هل لي أن أسألك عن المعلومات التي تعرفها عن المنظمة التي تنتج دواء الخوارق؟ "

"أنت..."

على الرغم من أن الأطياف قالت إن جامعة خليل ستقوم بإصلاح الأمور، إلا أنه لا تزال هناك بعض الأسئلة التي يجب طرحها.

أخرج شاهين جهاز كمبيوتر محمول من صندوق المعدات وفتح شاشة الاتصال.

أضاءت الشاشة، وكان هناك رجل مسن أنيق يرتدي بدلة و شعرًا أسود، وبدت عليه علامات الغرور؟

"مرحبًا زين، هذه هي المرة الأولى التي نلتقي فيها، دعني أقدم نفسي، أنا كلكامش، مدير جامعة الخارقين ورئيس منظمة الخارقين في الوقت نفسه، حسنًا، لتسهيل الفهم، أنا أيضًا رئيس من أمامك"، نظر إلى زين بابتسامة.

"أوه، هل لهذا سأثق بك؟" سأل زين وهو يحدق في كلكامش.

"لأن والديك أيضًا أعضاء في جمعية الخارقين"

أخرج كلكامش بعض الصور وعرضها على زين واحدة تلو الأخرى، حيث كانت هناك صور لوالده كرم وهو يمارس رياضة، وصور لوالدته ريتاج واقفة مع كلكامش وكرم ، تظهر مبتسمين في بعض الصور.

الآن، بدا زين مفاجئًا بعض الشيء، هل كان هؤلاء هم والديه في الشباب؟ تبين أن علم التاريخ الذي تحدث عنه والديه كان في الواقع متعلقًا بهذه المنظمة الغامضة؟

"يمتلك والديك مواهب بارزة، وهما أيضًا من نخبة جمعية الخارقين، هل تصدق ذلك؟"، سأل كلكامش.

بعد لحظة من التردد، أومأ زين برأسه.

بعد إجراء بعض الدردشات، ودّع كلكامش زين أخيرًا.

عندما خفت الشاشة، أخبر زين شاهين بمكان قاعدة المنظمة التي تنتج دواء الخوارق.

أرسل شاهين الأشخاص على الفور للتنظيف.

"خليل، أين تلك الفتاة الصغيرة؟" نظر زين حوله ولم يرَ الفتاة التي شاركت في القتال معهم.

"لقد غادرت بعد وصول دعم الجمعية"، أجاب خليل.

"هذا مؤسف. كنت أود أن أصادقها " شعر زين بالندم قليلًا.

سأل شاهين زين مرة أخرى: "هل يمكنك إزالة هذه التقنية؟ لا يمكن لأعضاء فريقنا الطبي الدخول"

"حسنًا"

تحرك زين نحو الحاجز وأزاله، وانتظر في الخارج ليتمكن الفريق الطبي من التحضير لفحص وعلاج الطلاب المصابين.

لكن الجميع في الحاجز نظروا إليهم بحذر، لأن جميع الطاقم الطبي كانوا رجالاً ونساء يرتدون البدلات، ولم يبدو أي منهم أقل من مخيف.

ثم نظروا إلى زين بأعين متوسلة، حيث لم يثقوا إلا في زين الآن.

عند رؤية ذلك، شعر زين بأن عليه التوضيح: "إنهم جميعًا أشخاص هنا للمساعدة، لا تقلقوا، فقط لا تترددوا في علاجهم وبعد العلاج، سيتم إرسال الجميع إلى منازلهم بأمان"

بعد أن طمأن زين الفصل، تمكن الفريق الطبي من أداء العلاج ورغم أن هؤلاء الطاقم الطبي كانوا جميعًا يرتدون ملابس رسمية ، إلا أن أساليب إنقاذهم كانت لطيفة بشكل غير متوقع.

مع تقدم العلاج، لجأت داليا علاء بسرعة نحو زين كرم وسألته بقلق: "هل أنت بخير؟"

كانت داليا قلقة على سلامة زين كرم بعد مغادرته، وخائفة من أن يتعرض لأي خطر.

نظر زين إلى تعبير داليا القلق وابتسم لها قائلاً: "لا تقلقي، لم أصب بأذى، لا يزال بإمكاني التعامل مع هذا الموقف الصغير"

"حقًا؟ دعني أرى، لقد شاهدت العديد من الأعمال الدرامية حيث أصيب البطل بجروح خطيرة بعد المعركة، لكنه قال إنه بخير عند عودته"

كما قالت هذا، لمست داليا بطن زين، وشعرت بأن عضلاته كانت دافئة قليلاً.

"همم"، تحول وجه داليا إلى لون وردي خفيف.

بعد لحظة من التردد، تابعت رفع ملابس زين.

نظرًا لأن داليا علاء كانت مصممة على خلع ملابسه، كان زين كرم يشعر بالخجل.

أمسك زين برأس داليا وفرك شعرها برفق: "لا تشاهدي هذا النوع من البرامج التلفزيونية مرة أخرى، أنا لست بطلًا مأساويًا"

"ان فقط اهتمام بك؟" سحبت داليا يده ووضعتها على رأسها.

وبالنظر إلى الأرض، استعاد زين شعور راحة البال.

"زين، تعال إلى هنا، لدي شيء لأخبرك به"، قال خليل لزين.

"حسنًا"، أجاب زين، وأعاد يده، قائلاً: "ابقِ هنا لبعض الوقت. سأذهب مع خليل إلى هناك"

دون تفكير كثير، تبع زين خليل إلى مكان مهجور.

في هذه الأثناء، تحدث خليل: "لقد اتصلت بك هنا لإخبارك أن الأشخاص العاديين يجب ألا يعرفوا عن الخارقين بعد العلاج سيتولى المتخصصون لدينا تنويم زملائك في الصف وغسل أدمغتهم، وبعد غسل الدماغ، سيتناسى الجميع أنهم شهدوا الموت اليوم"

هل توجد أي آثار جانبية؟ هل سأنسى تمامًا ما حدث الليلة؟" عبس زين.

"لا توجد آثار جانبية، نحن نقوم فقط بتنويم مغناطيسي خفيف سيتم استبدال تجربة الليلة بذكريات أخرى، على سبيل المثال بدلاً من وحوش العظام سنقول إن الذئاب هي من هاجمت"

"بالإضافة إلى ذلك، بالنسبة للأشخاص العاديين، فإن نسيان ما حدث الليلة يعد نوعًا من الحماية"

"هل يجب على الأشخاص العاديين أن ينسوا؟" حدق زين في عيني خليل.

بعد لحظة من التردد، أومأ خليل برأسه "هذه هي قاعدة الجمعية الخارقة لحماية الإنسانية"

نظر زين إلى داليا علاء من بعيد، ثم ابتسم وخاطب خليل: "أقبل"

++++++++++++++++++++++

(20)

"أيها الطلاب، سواء كنت مصابًا أم لا، يُرجى التوجه إلى السيارة الطبية للحصول على استشارة نفسية"

نظرت داليا إلى زين من بعيد، فلوح زين بيده مشيرًا إلى أنه قادم قريبًا.

أومأت داليا برأسها وذهبت نحو السيارة الطبية.

"لأكون صادقًا، لا زلت محتارًا بشأن العالم الخارق الذي ذكرتَه أعرف فقط بعض المعلومات المتناثرة دعنا نحدد موعدًا، هل يمكنك إخباري المزيد عن هذا العالم؟" سأل زين.

"حسنًا، دعنا نتبادل حسابات التواصل الاجتماعي ونحدد موعدًا للاتصال عندما نعود" أخرج خليل هاتفه المحمول.

"هل هذا حقًا حساب تواصل اجتماعي؟" كان زين عاجزًا عن الكلام.

"التواصل الاجتماعي أسهل في الاستخدام، والعديد من الناس يستخدمونه الآن" تساءل خليل، "هل هناك مشكلة؟"

"لا مشكلة، أشعر فقط أن مؤسستك متواضعة بعض الشيء"

"بالمناسبة، ليس لدي هاتف محمول سأعطيك رقم حساب التواصل الاجتماعي الخاص بي، يمكنك إضافتي وسأوافق على ذلك من الكمبيوتر لاحقًا" قال زين.

صُعق خليل أيضًا، فكان زين قويًا جدًا ولم يكن لديه هاتف محمول.

في النهاية، استمع خليل إلى زين وهو يُقرأ رقم حساب التواصل الاجتماعي، وأضافه بنفسه، وسيتصل بزين بعد عودته.

لقد أكمل غسل الدماغ هناك أيضًا.

بعد خروج الطلاب، ناقشوا جميعًا حماس الليلة.

"الذئاب مخيفة للغاية!"

"نعم، لحسن الحظ زين وخليل هنا، وإلا لما كنا نستطيع الانتظار حتى يصل الأشخاص الرسميون لإنقاذنا"

شَكرت مريم: "زين، شكرًا لك على إنقاذي من الذئب، لولاك لم أكن لأعود"

"نحن جميعًا زملاء في الفصل"، لوح زين بيده.

ثم جاءت دلال اسماعيل بعيون حمراء وشكرت زين كما لو كانوا قد حدَّدوا موعدًا فشكر الجميع زين.

أخيرًا، جاء رائد دعبل مترددًا وقال: "زين، شكرًا جزيلًا لك على إنقاذ حياتي إذا كان هناك أي شيء تريده مني في المستقبل، فقط أخبرن."

بعدما قال ذلك، غادر رائد دعبل دون أن ينظر إلى الوراء، دلال اسماعيل كانت تقف جانبًا.

ثم ركب الجميع السيارة التي أعدتها جمعية الخارقين ذهبت المجموعة إلى المستشفى، والأشخاص الذين يحتاجون إلى إيصالهم إلى منازلهم تم إرسالهم إلى بيوتهم.

قاد خليل السيارة وأشار إلى زين ليأتي.

"هل يمكنني طلب شخص آخر أن يأتي معك؟" سأل زين.

"بالطبع"

لوح زين إلى داليا التي كانت في حالة ذهول من بعيد، فنظرت داليا إلى زين، ومشت وجلست معه في السيارة.

لا أعلم لماذا، لكن دائمًا ما أشعر أني نسيت شيئًا مهمًا.

عند وصوله إلى بوابة منزل داليا، قال زين لخليل: "خليل، اذهب أنت أولاً، لا يزال يُفترض أن أُدخلها، سأذهب إلى البيت لاحقًا"

نظر خليل إلى زين، وقال حسنًا، ثم انطلق بعيدًا.

"زين، لماذا لا تدع خليل يأخذك إلى المنزل؟ أنا بالفعل أمام المنزل، لقد دخلت للتو" نظر داليا إلى زين وقال.

"تعال إلى هنا"

أمسك زين بيد داليا وسار إلى مكان بلا مراقبة.

نظرًا لأنها كانت ممسكة بيد زين لم تشعر داليا بالقلق الشديد لكنها كانت مرتبكة قليلاً بشأن موقف زين.

استشعر زين محيطه ووجد أنه لا أحد يراقب.

ثم أخرج قلادة الفضية وحولها إلى سيف.

أمسك السيف أفقيًا، ووضع إصبعي السبابة ومرّر عبر السيف.

"وأوتنابيشتيم"

وفي عيون داليا المتفاجئة، تحول النصل إلى اللون الأسود، وظهر خيط أسود من الطرف الخلفي للمقبض، وخرج سائل أسود.

قدرة سيف وأوتنابيشتيم الأولية لدى زين هي فصل الحواس الخمس، ويمكن تفعيلها طالما أن المخلوق موجود ضمن أراضيها.

نقطة الضعف هي الخيط الصغير الموجود على الحبل الأسود في نهاية المقبض، إذا لمسه عدو، فلن يتأثر بقدرة زين.

ولكن في الواقع، لذلك الخيط الصغير استخدام آخر فهو بالفعل لديه القدرة على تخفيف معظم الآثار السلبية إذا وُضِع على الجبهة.

تحت نظرة داليا المفاجئة، وضع زين الخيط الأسود على جبهتها.

بينما كانت داليا تحدق في وجه زين، لم يكن هناك أي رد فعل، فهي كانت فارغة فقط.

فقط عندما كان زين على وشك أن يسأل عما إذا كانت تتذكر شيئًا، رأى الدموع تتدفق صامتة من عيون داليا.

"لم ينجح الأمر، لماذا تبكين؟" أراد زين أن يمسح دموعها لكنه لم يكن لديه أي مناديل فشعر بالارتباك على الفور.

"إذا كنت لا تريدني أن أعرف عنك، يمكنك فقط إخباري لماذا سمحت لي أن أنسى ذلك دون سبب!" بكت داليا وهي تمسح دموعها بيديها.

عند رؤية داليا بهذه الحالة، كان زين في حيرة قليلاً كانت هذه هي المرة الأولى التي يراها تبكي بحزن شديد.

"لا أريدك أن تنساني" أوضح زين.

"إذاً لماذا سمحت لهم بغسل دماغي وجعلي أنسى تلك الأمور عنك؟" بكت داليا.

"أخبرني خليل أن الأشخاص العاديين لا يمكنهم معرفة هذا النوع من الأمور، اعتقدت فقط أن لدي وسيلة لاستعادة ذاكرتك لذلك لم أخبرك كنت أخشى أنك لو علمت، ستدخل في الأمر وتصبح مشكلة" أوضح زين، والذعر واضح في صوته.

"إذا حدث شيء كهذا في المستقبل، من فضلك أخبرني مقدمًا، حسنًا؟ أخشى أن أفقد بعض الذكريات دون أن أكون مستعدة لذلك"

"حسنًا، أعدك" رفع زين إصبعَه الصغير الأيمن وأقسم.

مشت داليا نحو زين، ونظرت إلى زين بعيون حمراء ثم احتضنته بقوة بين ذراعيها.

تجمد زين.

عانقته داليا بقوة، وبعد أن أمسكته لمدة دقيقة تقريبًا، تركته وابتعدت خطوتين للخلف.

"فرك كل دموعي عليك هو عقابك هذه المرة، إذا حدث هذا مرة أخرى، سأتعامل معك كما أريد!"

"نعم." أومأ زين بسرعة.

"الآن عليك أن توصلني إلى عتبة الباب!"

"شاهين، سيدي"

جاء شاهين إلى القاعدة في نفر قرب الجبل إيكور ونظر إلى الجثث في الداخل كانوا جميعًا قاتلين بسكين واحدة خاصة في الأعمق مختبر كان بالداخل بجسد كامل.

لا يوجد أحد على قيد الحياة هنا، هذا الرجل زين قاسٍ للغاية!

"أبلغ المدير بأنه لا يوجد ناجون هنا، ماذا يجب أن نفعل بعد ذلك؟"

"استسلموا، فقُتلوا جميعًا على يد زين، ومن المؤكد أن جثثهم قد احترقت"

كان كلكامش جالسًا في المكتب يعطي الأوامر، وكان يجلس مقابله نائب المدير.

"مرحبًا، هذا الرجل زين قاتل للغاية، هل تخفيه قليلاً ؟" وضع انكيدو ساقيه ونظر إلى كلكامش.

قال كلكامش: "زين ولد طيب، ولو كنت هناك، فلن أترك أحدًا حيًا"

==========++++++++++

(21)

عاد زين إلى منزله وفتح الباب، فوجد الغرفة مظلمة، ولم يخبر عمه وعمته بأنه سيعود الليلة.

مشى زين بهدوء إلى غرفته ووقف بجانب محمود محمد الذي كان نائمًا، ثم فتح الكمبيوتر المحمول القديم.

عند تسجيل الدخول إلى وسائل التواصل الاجتماعي، ظهرت أمامه مجموعة كبيرة من الرسائل.

بعد أن حذف العديد من الرسائل غير المهمة، لاحظ رسالة داليا.

"هل أنت في المنزل؟" هذه هي الرسالة التي تم إرسالها حديثًا.

كتب زين ردًا: "لقد وصلت للتو".

"نعم، أفهم ذلك، ليلة سعيدة يا زين".

كانت داليا مستلقية على السرير، ممسكة بهاتفها المحمول، ونظرت إلى رسالة زين بابتسامة صغيرة قبل أن تضع الهاتف بجوار الوسادة وتنام.

تذكر زين أن داليا قد أرسلت له رسائل عبر وسائل التواصل الاجتماعي قبل عدة أيام، فنظر إلى السجلات.

"زين، ماذا تفعل؟"

"زين، لماذا لا تقول شيئًا؟"

بعد فترة، جاء طلب صداقة من خليل، فأرسل زين طلب الموافقة ونقر على "أوافق".

"زين، هل ذهبت في المنزل بعد؟"، جاء رد خليل بسرعة.

"أنا في المنزل ، خليل من فضلك أخبرني عندما تتفرغ لأذهب للعثور عليك والتعرف على كل ما يتعلق بتلك المعرفة"

بدا أن الرسالة كانت غريبة بعض الشيء لكن زين لم يكن لديه فكرة عما كان خاطئًا، لذا أرسلها مباشرة.

رد خليل بسرعة: "سيكون الأمر جيدًا غدًا"

بعد أن اتفق الاثنان على موعد للقاء، ذهب زين إلى السرير.

في صباح يوم الأحد، أحضر زين كيسًا من البرتقال إلى منطقة القصور، حيث كان المكان الذي تم تحديد الموعد فيه هو منزل خليل.

عند وصول زين، وجد أن خليل كان ينتظره بالفعل عند باب منطقة القصر.

عندما رأى خليل زين، استقبلنه بالترحيب.

"لماذا أحضرت البرتقال؟"، سأل خليل عندما رأى الحقيبة في يد زين.

"بالطبع يجب أن أحضر شيئًا عندما أكون ضيفًا في منزلك، أليس من الأفضل أن أكون مهذبًا؟" أجاب زين.

أومأ خليل برأسه قليلاً ومد يده: "إذن سأخذها".

عند دخول المنزل، وضع خليل البرتقال وتبعه زين.

نزلت والدة خليل إلى الطابق السفلي وهي ما زالت نائمة، لكن عيناها أشرقت عند رؤية زين.

اقتربت بسرعة من زين وقالت: "مرحبًا، هل أنت صديق خليل؟ هذه هي المرة الأولى التي أرى فيها خليل يحضر شخصًا إلى المنزل".

"مرحبًا، عمتي، أنا زين، زميل خليل في الدراسة"، قدم زين نفسه.

"خليل، لماذا لم تخبر والدتك أنك تستقبل صديقًا، حتى أتمكن من إعداد شيء لذيذ له مقدمًا؟" نظرت نازك إلى خليل بنظرة غير راضية.

"لا بأس يا عمتي، لأننا اتفقنا للتو الليلة الماضية، ولهذا لم يخبرك خليل"، ابتسم زين وشرح الموقف لخليل.

"حسناً"، وافقت نازك أخيرًا على هذا التفسير.

"أمي، سآخذ صديقي إلى غرفتي، أنت والعمة حوراء لن تأتيا اليوم"

"لا بأس"، بدأت نازك مترددة بعض الشيء.

تابع زين خليل إلى غرفة نومه التي كانت كبيرة ومرتبة جداً، وكان واضحاً أن خليل يحب النظافة، كما كان ضوء الشمس كافيًا ليفتح الألوان في الغرفة ويضيف شعوراً بالدفء.

جلس خليل على كرسي وسكب كوبًا من الشاي لزين، قائلاً: "إذا كان لديك أي سؤال، يمكنك أن تسأل فقط"

"أخبرني عن العلاقة بين القوى الخارقة والدواء الخارق"

استمع زين إلى هذه الكلمات بالأمس، والآن كان لديه فقط بعض التخمينات بناءً على محادثاتهم السابقة.

استمر خليل في الشرح: "بعبارة بسيطة، العالم غير بسيط القوة الخارقة تأتي من الكون بعض القوى تأتي من مخلوقات أسطورية او ملوك اسطوري"

" مثل البطل سامي هاشم الذي يحارب في الأبعاد حالياً، لديه سلالة الملك الأول للبشرية وبعضها عن طريق الصدف و المواقف"

"اما دواء الخوارق انه دواء صنعه البروفيسور عبدالله علي قبل أن يضحي في نفسه ، وينتج شخصين مختلفين في قضية تاريخية اسمها التضحية بالنفس هو دواء من خلاله سوف تحصل على قوة خارقة لكن غير مستقرة "

أعطى خليل لزين لمحة عن القوة الخارقة ومصدرها.

"هذا يعني أن القوة الخارقة تأتي من مصادفات وأنساب ودماء الأساطير؟" سأل زين خليل.

"ماذا عن الكائنات الأسطورية غير البشرية، هل لها علاقة بالبشر لذلك نحصل على قواهم؟"

"يتم القضاء على الأساطير في كل مرة تعود فيها حياة الأساطير، حيث يقوم الخارق بذلك بأي ثمن"، أجاب خليل.

تذكر زين الرؤية التي رآها عندما حصل على القوة لأول مرة، والتي كانت عبارة عن حرب بين مخلوقات موشوسو والبشر.

"ستتمكن من معرفة محتوى أكثر تحديدًا عندما تصل إلى جامعة الخارقين"، قال خليل.

"جامعة الخارقين هي المقر الرئيسي للخارقين، وهي ممتلئة بالأشخاص ذوي القوى الخارقة"، قدم خليل الجامعة إلى زين.

"أوه." أجاب زين بدون أن يتحدث كثيرًا.

"مؤخراً، اكتشفنا دخول أساطير من خلال حاجز حماية البشرية الواقع في الكويكبات خارج المجموعة الشمسية، الذي يحمي الإنسانية من الأعداء

بالاشتراك مع التحالف العالمي، ونحتاج إلى مواهب مثلك في جامعة الخارقين لدينا"، أضاف خليل.

أضاف خليل: "هذا ما طلب مني المدير أن أخبرك به".

وبقي زين في حيرة، قائلاً: "ماذا؟ لقد خرجت للتو من المعركة، والآن تقول لي أنني سأدخل في خضم آخر؟ ألا يمكنني الاستمتاع بوقتي بعد عودتي؟"

قال خليل: "هناك أيضًا منحة دراسية سنوية بقيمة36000 دينار، بالإضافة إلى منحة دراسية أساسية يقدمها المدير شخصيًا".

"أعتقد أن جامعة الخارقين بحاجة إلى مواهب مثلي"، نظر زين إلى خليل وابتسم بتفاؤل.

لم يعرف خليل ماذا يقول للحظة، وقد تغيرت تعابير وجه زين برشاقة.

"بالمناسبة، خليل، هل هناك راتب شهري للطلاب المتميزين؟" استمر زين في طرح أسئلته.

ظل خليل صامتًا لبرهة ثم أجاب: "نعم، والراتب مرتفع جدًا"

"إذن سأكون بخير"

"من المتوقع أن يأتي فريق القبول في العام المقبل، لذا كن مستعدًا"

أومأ زين مرارًا وتكرارًا.

لا يعرف السبب، لكن خليل يشعر دائمًا بقليل من التعب عند الحديث مع زين.

بعد الانتهاء من حديثهم، ذهب الاثنان إلى الطابق السفلي.

++++++++++++++++++++++

(22)

يمكنك سماع الكثير من الأشخاص يتحدثون في الأسفل، ويبدو أن أصدقاء والدتي قد جاؤوا لزيارتهم.

بعد رؤية الشخصين ينزلان إلى الطابق السفلي، أضاءت عيون العمات في نفس الوقت ونظرن إليهم جميعًا.

صُدم زين عندما شهد هذه المعركة، بينما لم يُظهر خليل أي رد فعل، كما لو أنه واجه شيئًا عاديًا.

" هذا زين؟" قالت نازك "كان علي أن أخبرك أن صديق خليل أيضًا فتى وسيم "

"نعم، نعم" وسرعان ما وُجدت جوقة من الموافقة

.

"مرحبا، يا عمات" استقبلهم زين بابتسامة.

"واو، زين مهذب للغاية!"

"زين كرم، من أي مدرسة أنت؟ في أي صف أنت؟ هل أنت في جامعة خليل؟" سألت العمة جمانة زين بفضول.

نظر زين إلى خليل طلبًا للمساعدة.

خرج خليل بتوضيح: "العمة جمانة، هذا صديقي وهو الآن في الصف السادس الإعدادي، ومع ذلك، فقد تم قبوله مسبقًا في جامعة الخارقين لدينا، لذا فهو أحد طلاب الجامعة"

"زين، هذا رائع! ليس فقط أنه وسيم مثل خليل، ولكنه يذهب إلى نفس الجامعة أيضًا زين كرم، هل ترغب في أن تكون ابني بالتبني؟" قالت العمة جمانة بابتسامة.

"لا تتحدثي بهراء، فهو زميل ابني"، قاطعتها نازك بوجه جدي، ثم أضافت: "هل ترغبين في أن يكون ابني؟ حسنًا!"

عندما رأت أخواتها يمزحون، عادت نازك للمزاح، وأحدث ذلك انفجارًا من الضحك.

يا لهم من عمات مفعمات بالحيوية، فكر زين في نفسه بشغف.

لوح خليل بيده لزين ليشير له بالإسراع، وسرعان ما تبعه زين.

بعد الوصول إلى الباب، اندفعت نازك الى زين وسحبته جانبًا.

قالت لزين: "أنت وخليل من نفس المدرسة، وأنت أيضًا أول صديق يدعوه شخصيًا إلى منزله، عندما تذهب إلى الجامعة في المستقبل، ستعتنيان ببعضكما البعض، لا تنظر إليه، رغم أن وجهه بارد، إلا أنه في الواقع طيب القلب"

أخبرت نازك زين أن ما كانت تقصده هو أنها تأمل أن يتيح لهما ذلك مساعدة بعضهما في المستقبل.

وافق زين سريعًا.

كانت هناك سيارة جديدة متوقفة في المرآب، سوداء داكنة ونحيلة، كما لو كانت نائمة.

كانت سيارة شمش78 لعبة جديدة كبيرة اشتراها "عمي"، وقد أخبر عمه بسخاء أن بإمكان خليل استخدام السيارة متى أراد.

بادئ ذي بدء، يعتبر خليل سائقًا جيدًا، ويمثل من الصعب إلحاق الضرر بالسيارة، ثانياً عمه سعيد جداً لأن ابن أخته يتباهى بموارده المالية وذوقه أمام زملائه في الفصل بمكانة عمه.

"اصعد إلى السيارة!"

جلس زين في السيارة.

"هل يجب أن أرسلك إلى المنزل أم أخبرني إلى أين أنت ذاهب؟"

سأل خليل زين عن رأيه.

"أخبرتني داليا هذا الصباح أنني يجب أن أذهب إلى هناك للعثور عليها اليوم"، أجاب زين ببساطة.

"بالمناسبة، خليل، هل يمكنك إعطائي هاتفك الخلوي؟ سأرسل لها رسالة"

"نعم"، سلم خليل الهاتف إلى زين.

قام زين بتسجيل الدخول إلى وسائل التواصل الاجتماعي وكتب: "لقد انتهيت الآن"

بالنقر على زر الإرسال، استجاب داليا على الفور للرسالة.

بعد حذف رقمه من وسائل التواصل الاجتماعي، أعاد زين الهاتف إلى خليل.

"آمل ألا تمانع فيما حدث الآن"، قال خليل:" أن والدتي واصدقائها الاخرين كانوا دائمًا بلا قلب"

أومأ زين برأسه، وكأنه لا يهتم.

عند بدء تشغيل السيارة شمش 28، زأر محرك م9 بسعة4.8 لتر بشكل عالٍ، وتتشابك تروس القابض المزدوج ذات7 سرعات بإحكام، ويتم إرسال القوة إلى العجلات الأربع بالتساوي, ارتفع الدخان من العجلات، وتشرق الشمس عبر الزجاج الأمامي كالشلال.

أطلق خليل المكابح واستمر في الضغط على دواسة الوقود حتى النهاية.

غادرت السيارة حي القصور.

بعد الوصول، اكتشف زين أن داليا كانت تنتظره بالفعل عند الباب.

كانت ترتدي قميصًا حراريًا أبيض وسروال جينز أزرق فاتح ضيق على ساقيها، كما ارتدت سترة واقية طويلة فوقها، مما أعطى مظهرها العام لمسة من الأناقة.

"خليل، أنا هنا بالفعل، يجب عليك العودة أولاً!"

بعد النزول من السيارة، ودع زين خليل.

بعد أن ودعت داليا خليل أيضا، قاد خليل السيارة بعيدًا.

بعد أن نزل زين من السيارة، ركضت داليا نحو زين، واستدارت وسألت:
"كيف يبدو عليّ؟ هل أبدو جميلة فيما أرتديه اليوم؟"

أجاب زين: "نعم، أنت جميلة!"

"هيهي"، ابتسمت داليا وضاقت عينيها.

ثم خرج العم حيدر سيارة عشتار10 سحبت داليا زين إلى السيارة وجلسا معًا في الصف الخلفي.

"العم حيدر، خذنا إلى مبنى رابي التجاري!"

"حسناً، يا آنسة"، أجاب العم حيدر.

يعتبر مبنى رابي التجاري أكبر مبنى تجاري في المدينة، معظم الأشخاص يزورون هنا لأنهم يرغبون في شراء شيء ما، لذا لا يأتي زين إلى هنا كثيرًا.

"التسوق، ماذا هناك؟ هل لديك أي رأي؟" نظرت داليا إلى زين بتعبير قاسي.

أضاف زين بسرعة: "ليس لدي رأي"

"هذا جيد"،شعرت داليا بتحول مزاجها إلى مزاج ملكي واضح على وجهها.

كان العم حيدر يقود سيارته في المقدمة واشتكى في نفسه، فالشباب اليوم لا يعرفون حتى كيف يخفون مشاعرهم، ألا يخافون أن يعرف السيد علاء بذلك؟

عندما وصلوا إلى مبنى رابي التجاري، نزل زين وداليا من السيارة.

"العم حيدر، يرجى الذهاب أولاً، سوف نتصل بك بعد الانتهاء من التسوق"

"حسناً، يا آنسة!" أجاب العم حيدر.

بعد أن ودعت داليا السائق، سحبت زين نحو مبنى رابي التجاري.

نظرت داليا إلى زين عند الباب.

"بالمناسبة، استدر وأرني ملابسك"

على الرغم من أنه لم يعرف ما ستكون عليه ردة فعله، إلا أن زين ما زال أطاع واستدار.

"حسنًا،" فكرت داليا للحظة.

"أنت تبدو جيدًا، لكن لا يزال لديك عدم اهتمام"

"يا أيها الفتاة الصغيرة، هل يمكنك قول شيء أستطيع فهمه؟"

أومأ زين برأسه مستعجبًا.

"هل أنت شخص مستقيم؟ هل يجب أن أخبرك أن ملابسك لا تبدو جيدة؟"
غطت داليا جبهتها ونظرت إلى زين بغضب.

"أيضاً، لا تناديني بالفتاة الصغيرة بعد الآن، فهذا لقب أطلقه عليّ الآخرون، أنصحك بتغيير إلى اسمي في أقرب وقت ممكن!"

عند النظر إلى مظهر داليا، قال زين بحذر: "إذًا، اسميك داليا؟"

لم تستطع داليا منع نفسها من الابتسام: "ألا تعتقد أنه من الرائع مناداتي باسمي؟"

تذكرت داليا أن دلال كان تنادي زين بـ "زين كرم" مؤخرًا، لكنها لم تستطع الاتصال به .

"داليا"، وكانت تلومه بعمق، هل من الممكن أن هذا الرجل السيئ لا يزال يحب دلال؟

نعم، الآن لم يعد الفتى الفقير، لقد تحسن، وأخشى حقًا أن تتم خداع دلال إذا تواصلت معه.

أخيرًا، وجد زين أن داليا تريد فقط أن تُنادى باسمها، ما خطب هذه الفتاة ، فلماذا لا تخبره مباشرة؟

++++++++++++++++++++++++++

يجب أن أقول إن مظهر داليا الغاضب لطيف جدًا أيضًا.

"ثم سأبدأ في مناداتك داليا من الآن فصاعدًا، ويمكنك مناداتي زين"، قال زين بابتسامة واسعة.

في هذا العالم، ربما تكون الفتاة الصغيرة هي أفضل أصدقائه؛ إنه مجرد تعبير أكثر حميمية.

استدارت داليا بعيدًا، وتحول وجهه إلى اللون الأحمر قليلًا.

"حسنًا، سأسمح لك على مضض بالصراخ بهذه الطريقة!"

نعم، إنها لا تزال فتاة صغيرة متعجرفة.

لم يستطع زين إلا أن يضحك عندما رأى داليا بهذه الطريقة.

"حسنًا، لقد تقرر! سنقضي يومًا كاملاً هنا اليوم!" صفقت داليا بيدها فجأة، معبرة عن حماسها لرحلة اليوم.

ارتجفت ساقا زين بعد سماع ذلك، وتذكر خوفه من أن تسيطر عليه امرأة.

ما زلت أذكر أنه عندما عادت والدته ريتاج من الخارج في السنوات الأولى، اصطحبته ووالده كرم للتسوق.

يهز رأسه، فهو لم يعد يفكر في تلك الأمور، والآن لم يعد هو نفس الشخص الذي كان عليه في ذلك الوقت.

"أولاً وقبل كل شيء" نظرت داليا إلى زين، "دعنا نذهب إلى الطابق الرابع أولاً، هناك منطقة الملابس، نريد شراء بعض الملابس لك فقط"

"أنا..."

"نعم، ألا تعتقد أن لديك عددًا قليلاً جدًا من الملابس الجميلة؟ لقد سئمت من رؤية تلك المجموعات القليلة فقط"، أظهرت داليا تعبيرًا منزعجًا.

"لكنني الآن فقير، وأخشى أنني لا أستطيع شراء الملابس على الإطلاق!" رفع زين يده بشكل عفوي.

"قلت إنني سأشتري لك الملابس، بالطبع سأدفع ثمنها!" قالت داليا لزين بكل حسم.

"داليا، آه لا، أيتها المرأة الغنية، أنا مصمم على أن أكون صديقك!"

"لا تكن ثرثارًا، نحن أصدقاء بالفعل، حسنًا؟"

وكان الطابق الرابع بأكمله مليئًا بمتاجر الملابس المختلفة، حيث كان يتجول فيه الكثير من الناس، ويمكن رؤية العديد من الأزواج يخرجون ويحملون الملابس بين أيديهم.

"تعال إلى هنا"، سحبت داليا زين كرم إلى أحد المتاجر أثناء سيرهم، وأخبرته: "لقد زرت هذا المتجر عدة مرات، ملابس الرجال والنساء هنا رائعة"

بمجرد دخولهم، جاءت إليهم موظفة ترتدي ملابس مهنية.

"سيدي، سيدتي، هل لديكم أي ملابس تحتاجون إلى شرائها؟" نظرت الموظفة إلى الزوج الجميل المكون من رجل وامرأة ولم تستطع إلا أن تتنهد في قلبها، فقد كانت المظاهر تتماشى بشكل جيد.

"دعونا نلقي نظرة أولاً، وسنخبرك إذا كان هناك أي شيء يعجبنا"

وقفت البائعة تراقبهم وهم يختارون الملابس، بفضول كبير.

"زين، هل لديك أي ملابس تود شراءها؟"

آه، أخيرًا قُلتَ اسمه، ماذا أفعل الآن؟ أنا سعيد جدًا! كانت لدى داليا ابتسامة لا يمكن إيقافها على وجهها.

إنها حقًا غريبة، لقد سألتني للتو عن الملابس التي سأشتريها، ولم يتمكن زين من فهم ابتسامة داليا في تلك اللحظة.

"أنا لا أختار الملابس عند شرائها شريطة أن تكون قابلة للارتداء، يمكنك اختيار عدد قليل منها حسب الحاجة"، قال زين وهو يحك رأسه.

"حسنًا، دعنا نجرب هذا أولاً!" أحضرت له داليا سترة غير رسمية بأكمام طويلة باللونين الرمادي .

دخل زين غرفة القياس وارتدى الملابس التي اختارتها له داليا وخرج ليسأل: "كيف يبدو؟ هل هو جيد؟"

"جرب هذا مرة أخرى!" أحضرت له داليا قميص عمل آخر بأكمام طويلة، وكان فضفاضًا ويحتوي على العديد من الجيوب.

بعد الانتظار لبعض الوقت، خرج زين بعد تغيير ملابسه وبدأ يجول كعادته.

ثم أخذت داليا سترة جينز سوداء أخرى ودفعته إلى غرفة القياس.

بعد خروج زين، غطت داليا فمها مرة أخرى وتمتمت بكلمات لا تُسمع.

ثم اختارت بعض السراويل غير الرسمية لزين.

في كل مرة يخرج فيها زين من غرفة القياس، تصدر داليا صرخات إعجاب.

"كل ما يرتديه يبدو وسيمًا جدًا!" غطت داليا فمها ونظرت إلى زين وعينيها تتلألأ بالدهشة.

لقد أصبحت مدمنة بالفعل على لعبة تلبيس زين ولم تستطع أن تمنع نفسها، وبابتسامة مجنونة على وجهها، دفعت زين للاستمرار في تغيير الملابس.

صدمت مساعدة المتجر أيضًا، فمهما ارتدى زين، كان له تميز خاص، كان يبدو مناسبًا لكل قطعة من الملابس، تمامًا مثل عارض الأزياء المحترف.

بعد تغيير الملابس مرة أخرى، حثت داليا زين على تغيير الملابس بسرعة إلى القطعة التالية.

لكن هذه المرة، لم يستمع زين إلى كلماتها وذهب لتغيير ملابسه، بل سار بسرعة نحو داليا، ومد يديه وقام بالقرص على وجهها وسحبه إلى الجانبين:

"غيري، غيري، أنت تعرفين كيف تجعليني أغير ملابسي، أليس كذلك؟ هل تعرفين عدد القطع التي غيرتها؟"

بعد الضغط عليها، فرك زين وجهها بحنان.

"حسنًا ! لن أسمح لك بالتغيير، أرجوك أرخِ يديك!"

صاحت داليا بشكل غير مكتمل.

كان وجه الفتاة الصغيرة ناعمًا بشكل غير متوقع، ولم يستطع زين إلا أن يفركه عدة مرات قبل أن يتركه.

بعد أن ترك الأمر، نظرت داليا إلى زين بتعبير غير راضٍ وهمست، "الملابس الجميلة تعتمد على اختياري"

"ماذا قلت؟" لم يسمع زين بوضوح.

"لا، لا، لا، لم أقل شيئًا!" لوحت داليا بيديها بشكل متكرر.

"سيدي، سيدتي، هل اخترتم أي ملابس؟" جاءت الموظفة وسألت بفضول.

نظر زين إلى داليا وقال: "يمكنك الاختيار، يمكنني فعل أي شيء"

"إذن، قم بتغليف جميع الملابس التي جربتها للتو من أجلي!" فكرت داليا قليلًا ثم أجابت.

ترنح زين وكاد يسقط على الأرض: "ماذا قلت؟ كل شيء!"

"نعم، ما المشكلة؟" لم تفهم داليا سبب وجود استفسارات لدى زين.

"المشكلة الوحيدة هي أنني سأشتري كل الملابس التي جربتها!"

قامت الموظفة التي بجوارهم بتغليف جميع الملابس بعناية وكانت تنتظر دفع الفاتورة.

نظر زين إلى حركات الموظفة وأراد أن يتقيأ، لماذا أنتِ ماهرة جدًا!

بعد أن هدأ، قال زين بجدية: "داليا، لا يمكننا أخذ كل هذه الملابس!"

"من فضلك، أعطني عنوانك وسأرسلها إليك بالبريد مباشرة"

نظرت داليا إلى زين بتعبير محير.

ض

شعر زين أنه يمكنه أن يقاوم لفترة أطول قليلًا: "أنتِ تشتري الكثير من الملابس وليس لدي مكان لوضعها في المنزل"

"هذا صحيح"، قد أدركت داليا هذه المشكلة للتو.

بعد تفكير لبعض الوقت، صفق داليا بيديه: "هذا جيد، فقط أرسله مباشرة إلى منزلي، وعندما نخرج يمكنك المجيء إلى منزلي وتغيير الملابس مباشرة! أو يمكنك إحضار عدد قليل من القطع معك إلى المنزل، بحيث يكون لديك دائمًا شيء ترتديه هنا"

"لكن..."

قبل أن يتمكن زين من إنهاء حديثه، قاطعته داليا: "حسنًا، توقف عن التردد، مندوب المبيعات، هيا، اسحب البطاقة!"

سلمت داليا البطاقة إلى الموظفة، التي قامت بتمرير البطاقة وأعطتها لها.

++++++++++++++++++++

(٢٤)

كان زين عاجزة عن النطق، ولا تستطيع سوى مشاهدة ما يحدث من حولها بصمت.

على أي حال، أعيش حتى الآن كفتى وسيم.

عندما خرجت داليا من المتجر، نظرت إلى ساعتها.

"زين، لقد حان وقت الغداء، ما الذي تود تناوله؟" سألت داليا زين.

فكر زين لبرهة: "دعنا نتناول الكباب المشوي"

تجهم وجه داليا: "لا يوجد كباب مشوي هنا"

"الفلافل ستكون جيدة أيضًا"

عند رؤية تعبير داليا، سأل زين بشكل جاد، "الفلافل، والكباب المشوي، واللحم المشوي و دجاج مشوي"

غطت داليا وجهها قائلة: "ليس هناك ما هو متاح هنا، عزيزي!"

"أوه، يبدو أن مبنى رابي التجاري لا يحتوي على أكثر من ذلك"

المكان كبير جدًا لدرجة أنه لا يوجد حتى لفافة فلافل، وكان زين يشعر بالحزن الشديد حيال هذا الوضع.

"دعني آخذك لمكان لتناول الطعام، مندي صنعاء" تنهدت داليا وأخذت زين لتناول الغداء.

بعد الانتهاء من الوجبة، سأل زين: "لقد تناولنا الطعام وأخذنا الملابس، هل ينبغي أن نعود إلى المنزل؟"

نظرت داليا إلى هاتفها: "إنها الساعة الثانية فقط، لا يزال الوقت مبكرًا، دعنا نعود للتسوق مرة أخرى"

كان زين يشعر بالتعب الشديد، فتبع داليا بلا حول ولا قوة.

في هذه المرة، كانت داليا هي التي اختارت الملابس، وقد جربت أنماطًا متنوعة منها وطلبت من زين تقييمها.

كانت جميع تعليقات زين رائعة وجميلة، مما جعل داليا تشعر بالدهشة، واستدارت لشراء كل ما أعجبت به بإشارة من يده.

في حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر.

وقفت داليا وسط مركز التسوق وأخذت في غمر أفكارها حول مدى جمالها هي و زين بالملابس الخاصة .

وفي نهاية المطاف، اتخذت قرارها، وتورد وجهها، وقالت: "حسنًا، هناك متجر آخر أود زيارته، هل يمكنك التوقف عن الضحك علي عندما نذهب هناك؟ ولا تقم بالهرب!"

لماذا لا تزال هنا؟ قبل أن تنتهي من التسوق، كان زين يشعر وكأنه يقترب من نهاية رحلتهم بعد أن خرج لتوه من المتجر، ولم يتوقع أبدًا أن يكون هناك متجر آخر.

قال زين بتنهيدة: "لا تقلق، مهما كانت المخاطر وراءك، فأنا على استعداد"

هدأت داليا، وقادته إلى المتجر الذي كانت ترغبه في دخوله الماضي، ولكنها الآن بعدما أصبح زين هنا، يمكنك الذهاب.

بعد وصولهم إلى المتجر، وقع زين في الصمت.

كان يعلم أن داليا قد لا تكون موثوقة، لكنه لم يتوقع أنها ستأخذه إلى هذا النوع من المتاجر.

هذا المتجر مليء بأزياء المغازلات وأزياء الحفلات وأنواع مختلفة من الملابس.

بعد دخول داليا، نظرت بحماس إلى زين و إشارة إلى ملابس المغامرة، قائلة: "زين، انظر، ما رأيك في هذا الزي؟"

"على الرغم من أنه يبدو جيدًا لكنني سأرفض بشدة!"

تجمدت ابتسامة داليا على الفور.

"لكنني كنت أفكر في الأمر لفترة طويلة وأرغب في أن أراك ترتدي هذا الفستان!" نظرت داليا إلى زين بعيون مليئة بالشفقة.

هز زين رأسه وقام بإشارة متقاطعة بيديه.

"ماذا تريد مني أن أفعل قبل أن تكون مستعدة لارتداء هذا؟" سألت داليا بإحباط.

"الأمر بسيط للغاية. إذا كنت تريد مني أن أرتدي زي المغامرة، فعليك أن تلبسي زي الشرطية، لأنني لم أرَ شرطية في الحياة الواقعية، لذلك كنت أتطلع لذلك" قدم زين هذا الاقتراح.

ألقت داليا نظرة على زي الشرطية الضيق المعلق في المتجر واحتقنت بالخجل على الفور: "يا إلهي، إنه مجرد زين**!**"

لكنني حقًا كنت أرغب في رؤية زين يرتدي زي المغامرات، فتذكرت تلك اللحظات من طفولتي عندما كنت أشاهد رجلًا وسيمًا يتنقل بهذه الملابس مع سيدة شابة جميلة مثلي.

بعد بعض الصراعات النفسية، تنازلت داليا وقالت: "حسنًا، اذهب ورتدي هذا أولًا، سأرتديه بعد ذلك"

"حسنًا"، ذهب زين مباشرة إلى غرفة القياس.

بينما كانت داليا تنتظر، خرج زين.

كان يرتدي قميصًا خفيفًا من القطن بلون ترابي، وبنطالًا مصنوعًا من قماش متين، بالإضافة إلى حذاء عسكري وحقيبة ظهر كبيرة تحتوي على معدات مثل خريطة وبوصلة وكاميرا.

ظهر زين أنيقًا، كأنه شخصية خرجت من كتاب قصصي.

نظرت داليا إلى زين بعيون متسعة، وهرعت نحوه، ودققت النظر في زين، وقد استولت نظرتها على عنق زين الجميل، ولم تستطع منع نفسها من ابتلاع ريقها.

"إنه جذاب جداً، آه، لا، إنه وسيم للغاية" غيرت داليا رأيها على الفور.

"هل هو بخير؟" سأل زين.

"اجعل تعبيرك رائعًا وادعني آنسة"

"هل أنت متأكد؟"

أومأت داليا برأسها مرارًا.

فجأة، تحول تعبير زين إلى البرود: "يا آنسة، لقد تأخر الوقت لنعود من هذه الرحلة الاستكشافية"

وضعت داليا يديها على وركيها، بدت واثقة وسعيدة.

"مرحبًا، من الصعب جدًا الاعتناء بك" أدار زين رأسه وهمس بشيء من الإحباط.

"أنت حقًا بارع في ذلك!" غطت داليا قلبها، وكان ينبض بسرعة بسبب زين.

"حسنًا، حان دورك بعد ذلك" عاد زين إلى حالته الطبيعية وطلب من داليا تغيير ملابسها بسرعة.

"آه، إنه سريع جدًا!" ذهبت داليا إلى غرفة القياس على مضض.

جلست زين على الأريكة في المتجر، وهو يعقد ساقيه وينتظر أن تتغير ملابسها.

كانت داليا تأخذ وقتًا أطول، وبعد فترة من الانتظار، خرجت بعصبية.

كان شعرها الأسود الطويل يتسلل على كتفيها، وقد ربطت شريطًا أبيض حول شعرها، وكان الزي الأزرق يناسبها تمامًا، وكانت ترتدي بنطالًا ضيقًا جدًا.

عندما جاءت، لم تستطع داليا سوى الشعور بالخجل، وامتلأ وجهها باللون الأحمر، وكان من المحرج جداً ارتداء هذا النوع من الملابس.

دهش زين، وشعر كما لو أن شيئًا ما قد اخترق قلبه.

"هل هذا جيد؟" سألت داليا بخجل.

"كن لطيفة وادعني المواطن زين"

رفعت داليا رأسها وحدقت في زين.

"سأطلب منك ما طلبته مني الآن، ولا شيئًا أكثر" قال زين بابتسامة فخورة.

"حسنًا" خففت داليا قبضتها المشدودة.

"المواطن زين" رفعت داليا رأسها وصرخت بهدوء.

"بصوت أعلى"

"المواطن زين!" كان وجهها غاضبًا قليلاً.

"حسنًا، نتوقف!" قال زين مبتسمًا.

انتهى الأمور أخيرًا، وعاد التعبير على وجه داليا إلى حالته الأصلية، وكانت على وشك تقديم شكوى لزين، ولكن فجأة، اقترب منها زين.

رفع زين ذقن داليا بأصابعه وقال مازحًا: "لماذا أنت خجولة؟"

تفاجأت داليا، وتحول وجهها فجأة إلى اللون الأحمر، واحتدت خجلًا من هذه الرومانسية.

عندما رأى زين داليا على هذا النحو، لم يعد بإمكانه مضايقتها أكثر.

تركها سريعًا، وأخذ خطوتين إلى الوراء، وقال لداليا: "شكرًا لك، الشرطية داليا، على حفظ النظام"

عند رؤيتها لذلك، شعرت داليا بالخجل والغضب، ولكمت زين مرتين بقبضتها وسط ضحك زين، ثم ذهبت لتغيير ملابسها بسرعة.

++++++++++++++++++++++

(25)

"الوقت يمر بسرعة كبيرة، لقد اقترب المساء" نظرت داليا إلى الساعة، وكان الوقت يقارب السادسة مساءً.

اعتقد زين أن الوقت قد حان للعودة إلى المنزل، فقد سارع بالرحيل دون أن يخبر عمته بعودته المتأخرة اليوم.

كلاهما تحدثا في نفس الوقت.

"أنت تتحدث أولاً"

"لا، أنت تتحدث أولاً"

نظر الاثنان إلى بعضهما وضحكا معًا.

"إذاً، سأكون أنا من يتحدث أولاً" تطوع زين.

"الوقت قد تأخر، وحان وقت عودتي للمنزل لم أخبر عمتي عن تأخيري اليوم إذا عدت في وقت متأخر، سيثير ذلك قلقهم"

"هل تود الاتصال بعمتك لتخبرها أنك بالخارج؟" سألت داليا.

"نعم، لكن ليس لدي هاتف محمول!" أجاب زين بصوت حزين.

"أيها الأحمق، استخدم هاتفي فقط!" قالت داليا وهي تسلم هاتفها إلى زين، "ها هو، يمكنك إجراء مكالمة"

"أوه" أخذ زين الهاتف وابتدأ الاتصال برقم منزله.

"عمي، اليوم هو عيد ميلاد أحد زملائي، ضأخبر عمتي أنني سأعود في وقت لاحق، عيد ميلاد من؟ إنه عيد ميلاد محمد السوداني، إذا كنت تعرف، نعم، سأكون حذرًا في طريق العودة"

"حسنًا," أجاب زين وهو يعيد الهاتف.

ألقت داليا نظرة عميقة على زين، إنه لأمر صعب حقًا على الأشخاص ذوي القوى الخارقة هذه الأيام، حتى أنهم لا يملكون هاتفًا محمولًا.

لذلك، قفزت بأصابعها قائلة: "لقد قررت، دعنا نذهب لشراء شيء آخر"

"سنتوجه حيثما تريدين" قال زين بصوت غير مبالٍ.

بعد يوم طويل، لم يستطع زين إلا أن يرفع من مستوى سلوكه.

أخذت داليا زين إلى الطابق الثالث وذهبا إلى متجر نصر.

"هل تفكر في شراء هاتف محمول؟" أدرك زين فجأة.

"هذا هو أحدث هاتف من نوع نصر3 لهذا العام، دعونا نرى كيف تسير الأمور" طلبت داليا من الموظفة إحضار هاتف أسود لها.

"أعتقد أنه جيد" أومأ زين برأسه.

"حسنًا، دعنا نشتري هذا" اشترت داليا الهاتف بإشارة من يدها وسلمته إلى زين، "لنذهب لشراء بطاقة هاتف محمول لك"

"هل الهاتف لي؟" قال زين بدهشة.

"أليس من المفترض أن نشتريه لك؟" سألت داليا بشكل مباشر.

"مرحبًا، لا تتوقعي مكافأة منك لقد أخذتني لشراء العديد من الأشياء اليوم، وإذا اشتريت المزيد، فلن أشعر بالارتياح!" قال زين وهو يلوح بيده رافضًا.

وضعت داليا الهاتف المحمول في يد زين: "فقط خذه، الملابس التي اشتريتها لك اليوم أغلى من هذا الهاتف، وأنا لست بحاجة لاستخدام الكثير من المال"

سأل زين: "كم كان سعره؟"

"5000 دينار"

صُدم زين في البداية لأن إنفاقه اليوم كان يتجاوز خياله ، وكان يعرف أن عائلة داليا تمتلك الكثير من المال كان من المبالغة شراء أشياء كثيرة بهذا السعر.

سواء كان في هنا أو في دلمون، جميع الأشياء التي يشتريها يمكن أن تُعزى إلى قدرته الخاصة. فهو يتصرف بعقلانية ضمن حدود إمكانياته.

لذا، أصبح أكثر جدية بعض الشيء: "لا أستطيع تحمل ذلك لقد اشتريت الكثير اليوم، ومن المعروف أنك لم تنفقي الكثير عندما تدلليه أخواتك الصغيرات في المدرسة أعتقد أنه ليس من اللائق في حقي أن أفعل ذلك"

عندما رأت داليا زين هكذا، شعرت بوجع في قلبها لسبب غير مفهوم.

شعرت أنه قد عانى كثيرًا في الماضي، وعلمت أن والديه يعيشون بعيدًا عنه، وكانا نادرًا ما يزورانه.

في السابق، كان دائمًا شخصًا وحيدًا مع عدد قليل من الأصدقاء، لم يكن يذهب إلى المقهى بعد المدرسة، حتى قبل أن يتغير رأيها ، كان تشعر دائمًا بأنه عدو لدود.

الآن، أرادت فقط أن تشتري له هاتفًا محمولًا لكنه لم يكن مستعدًا لذلك ربما بسبب كبريائه ما قاله للتو يدل على عدم احترام أفكاره.

شعرت بالحرج على نفسي كثيرًا، ويجب أن زين يشعر بعدم الارتياح الشديد.

يمكن القول إن الاثنين لم يتوقعا ذلك على الإطلاق.

ومع بعض اللوم الذاتي، خففت داليا من لهجتها وشرحت: "لقد اشتريت لك هاتفًا محمولًا، في الواقع، لقد فعلت ذلك لنفسي هل تعتقد أنني سأبحث عنك عندما أواجه خطرًا بينما لا أملك وسيلة اتصال بك الآن؟ إذا كنت لا تتواصل اجتماعيًا كثيرًا، فلا يمكنني فعل أي شيء إذا واجهت أشخاصًا سيئين"

"حسنًا، هذا منطق جيد" وافق زين على السبب وسرعان ما اقتنع.

وضع زين الهاتف بعيدًا بسعادة.

لم تتوقع داليا أن يسقط زين قبل أن يستخدم جميع الحركات التي جربها لاحقًا، ولم تستطع إلا أن تتساءل عما إذا كان ما تفكر فيه صحيحًا.

بعد شراء بطاقة الهاتف المحمول، قامت داليا بإدخال الرقم الأول لـ زين.

كان نجاح أول اتصال لـ زين بمثابة انطلاقة جديدة!

بعد الخروج من مبنى رابي التجاري، نظرت داليا إلى السماء التي كانت مظلمة تمامًا.

"الوقت يمر بسرعة، وأنا حقًا لا أريد العودة قريبًا، لكن ما السبب الآخر الذي يمكنني استخدامه لإبقاء زين معي لبعض الوقت؟".

كان زين يفكر بالفعل في ما سيتناوله على العشاء.

"زين، دعنا نذهب لمشاهدة فيلم" قالت داليا وهي تسحب يده بلطف.

"حسنًا، لكن دعنا نذهب بعد العشاء" أجاب زين.

"نعم!" أظهرت داليا ابتسامة مشرقة.

عند دخول قاعة السينما، كان لدى الاثنان مشاعر متباينة.

لم يسبق لزين أن ذهب إلى السينما إلا مرة واحدة أثناء تنظيم المدرسة، لذا كانت هذه هي المرة الأولى!

هذه هي المرة الأولى التي تشاهد فيها داليا فيلمًا مع صبي، ضحكت قائلة: "إنه ممتع!"

اختارت داليا فيلم حب، واشترى الاثنان الفشار والعصير ودخلا المسرح.

جلس الاثنان معًا في منتصف الصف الخامس، دون أن يكون هناك أحد على الجانبين، بدا أن الفيلم كان قد تم جدولته منذ فترة.

وضعت الفشار في المنتصف وبدأت في انتظار بدء الفيلم.

يحكي الفيلم قصة حب بريئة جدًا في الجامعة، كان اثنين من زملاء الدراسة، صبي وفتاة، يمزحان في المدرسة، ثم تطورت مشاعرهم ببطء نحو بعضهم البعض.

شاهد زين الفيلم بجدية شديدة، في حين كانت داليا تتأمل وجهه بتركيز بين الحين والآخر.

مع تقدم أحداث الفيلم، أصبح الاثنان منغمسين فيه ولم يشعروا إلا ببطء في تناول الفشار.

وضعت أيديهما فيه معًا.

"هممم" تحول وجه داليا إلى اللون الأحمر قليلاً، وشعرت بأصابع زين تلمسها.

ثم لم تعد داليا مهتمة بالفيلم، فقد لمست يد زين من وقت لآخر وفقدت اهتمامها بالحوارات.

مرة أخرى، لمست يد زين بحذر، وشعرت الفتاة الصغيرة بالسعادة.

فجأة، أمسك زين بيد داليا بإحكام.

كانت يدها صغيرة بعض الشيء مقارنة بيد زين، وقد أعطى ذلك انطباعًا دافئًا جدًا بسبب لفها حول يد زين.

تحول وجه داليا إلى اللون الأحمر بشكل كبير، وانتشر الاحمرار إلى رقبتها، مما أضاف لمسة لطيفة وجميلة.

"داليا." نظر إليها زين برفق.

"ما الخطأ؟ فقط قُل ما لديك لتقوله" خفضت داليا رأسها ولم تجرؤ على النظر إلى وجهه.

++++++++++++++++++++++++++

(26)

هل تعتقد أنه يرغب في الاعتراف؟ لكنني لست مستعدًا بعد، لذا ربما سأقبل ذلك أيضًا.

بدأت داليا في التخيل بالفعل.

"إذا كنت لا تريد مني أن أتناول الفشار، فقط أخبرني أنت تستمر في لمس يدي عمدًا، هل تكرهني لأنني أكلت كثيرًا؟" سأل زين، وهو يمسك بيد داليا بإحكام.

نظر داليا إلى زين بدهشة، وبدأ الغضب يتسلل إليه فجأة.

"حسنًا، زين، أليس من المفترض أن تكون سعيدًا بعد فعلتك الصغيرة هذه؟ لم أشعر بذلك في البداية، لكني الآن لا أحبك لأنك تناولت الكثير!"

دفع داليا يد زين بغضب، ومدّ يده إلى الفشار أمامه، وأخذ منه بعضًا ووضعه في فمه، وكانت خدودها منتفختين.

لم يعرف زين هل يضحك أم يبكي، كنت أمزح فقط، فكيف يمكن أن تكون هكذا؟ لقد مرر العصير إليه بسرعة.

"داليا، اشربي بعض العصير، فقد تخنقين نفسك إذا واصلت تناول الطعام بهذه الطريقة"

أمسكت داليا بالعصير الذي سلّمه إليها زين بشدة.

بعد أن أخذت رشفة كبيرة، أدركت أنه عصير ليمون زين، ثم نظرت إليه وهو يبتسم، ولم يلاحظ شيئًا غير المعتاد.

شربت داليا العصير بصمت وأنهت الكوب.

اندهش زين من قدرة الفتاة الصغيرة على التألق دائمًا في أي موقف.

بعد انتهاء الفيلم، خرج الاثنان من المسرح وسارا في صمت لبعض الوقت.

سأل زين: "هل حان الوقت للاتصال بالعم حيدر ليأتي لاصطحابها؟"

"انتظر لحظة، دعنا نسير لبعض الوقت، لدي شيء لأقوله لك" كانوا يتحدثون.

"حسنًا، زين، إذا كنت غير قادر على الإجابة على ما أطلبه، فلا تقول أي شيء"

أومأ زين برأسه، مشيرًا إلى أنه بإمكانها أن يسأل.

"هل أنت وخليل من نفس القوى العظمى؟ أرى أن خليل اتصل بمجموعة من الأشخاص لاحقًا، ويبدو أنها منظمة هل تواجه عادةً العديد من المخاطر؟"

سألت داليا بقلق.

"بالنسبة لهذا السؤال، على الرغم من أنني وطلال مختلفان قليلاً، إلا أننا بالفعل من نوع القوى العظمى التي ذكرتها عادةً لا أواجه أي خطر، لذلك لا تقلقي"، أجاب زين.

"في رأيك، ماذا يعني كوننا أشخاص عاديين؟"

سألت داليا بعد قليل.

قال زين لداليا: "لا أعلم شيئًا عن الآخرين، لكن قاعدتي هي القضاء على جميع الأشرار ومعاملة الناس العاديين بشكل طبيعي"

"ما رأيك بي؟"

قرصت داليا زاوية ملابسها وكانت متوترة بعض الشيء، خوفًا من أن يكون زين مرتبطًا بها فقط بسبب موقفه اللامبالي.

في الآونة الأخيرة، يبدو أن شخصية زين متكاسلة حقًا، وموقفه تجاه كل شيء غير مبالٍ، طالما أنه لا يلتقي بأشخاص سيئين، يبدو أنه يعامل الجميع بهذه الطريقة.

رؤية مظهرها العصبي أضحك زين أيضًا، ربما اعتقدت أنه سيكون هناك حاجز بين الخارقين والأشخاص مثله، وبين الأشخاص العاديين، في الحقيقة، فكرت كثيرًا في ذلك.

لمس زين رأسها بيده ونظر إليها: "لا تفكري كثيرًا، لقد كنت في الواقع شخصًا عاديًا من قبل، لذا أشعر بكل مشاعر الأشخاص العاديين. في رأيي، أنت الآن صديقتي ، أفضل صديق في العالم وإذا لم تتحدثي معي مرة أخرى، سأكون حزينًا جدًا"

أشرقت عيون داليا تدريجيًا كانت تفكر في الفجوة بينها وبينه مؤخرًا، وفي كل مرة تفكر فيها، كانت لديهم دائرتهم الاجتماعية الخاصة، مما جعلها تشعر بعدم الارتياح الشديد.

بسبب قدراته الخارقة، شعرت دائمًا أنها لا تستطيع الوصول إليه، وكان ذلك بمثابة حلم، وكانت تخشى أن يختفي يومًا ما، ولكن الآن، بعد إجابة زين، شعرت أخيرًا بالراحة.

"أعلم!" وضعت داليا يديها خلف ظهرها ونظرت إلى زين بابتسامة مشرقة، "ألم تقل أنك شخص عادي من قبل؟ إذن هل يمكنني أن أصبح قوة عظمى مثلك؟" سألت داليا بفضول.

فكر زين في تجربة دواء الخوارق، الأشخاص العاديون الذين تم حقنهم بالدواء لن يتحولوا إلا إلى وحوش غير عقلانية، ومع ذلك، لا يمكن تنمية قوة السيف الخاصة به إلا من خلال القوة الروحية.

بالتفكير في هذا، أجاب زين: "لا، لا تفكري في هذه الأمور، إذا قابلت شخصًا يقول إنه يمكنه مساعدتك في تعزيز قدراتك، فلا تصدقي ذلك. فقط تعالي إلي"

"حسنًا، إذن"

بعد ذلك مباشرة، سألت داليا: "ما الذي يحدث لقلادتك؟ أعتقد أنها يمكن أن تتحول إلى سكين، هل هي أداة خاصة لمهنتك؟"

خلع زين القلادة الفضية وسلمها مباشرة إلى داليا: "هذه دعامة خاصة تخصني لقد استخدمت بعض القدرات الخاصة لجعلها تبدو هكذا إنها مريحة حقًا بالنسبة لي لحملها عندما أخرج"

أخذت داليا القلادة وأمعنت النظر فيها بدقة لكن لم تستطع أن تقول شيئًا سوى الشعور بالدهشة.

أعادتها إلى زين، الذي استعادها.

بعد اجتياز هذا التقاطع، قال زين فجأة: "داليا، لا تخبري الآخرين بما تعرفينه، خاصة طلال، لا تكشفي عن أي شيء تعرفينه عني، يبدو أنه من المحرمات أن يتحدث الأشخاص العاديون عن ذلك، أعلم أنه إذا عرفوا أنني ساعدتك في إزالة غسيل الدماغ، قد ينتج عن ذلك بعض المشكلات"

ثم أضاف: "على الرغم من أنني لست خائفًا من هذه المشاكل، إلا أنها لا تزال مشكلة"

استمعت داليا إلى زين بابتسامة، وبعد تلقيها التعليمات، سألت فجأة: "إذن، هل لا تزال تحب دلال الآن؟"

لم يقف زين للحظة: "ماذا قلت!"

"قلت، هل لا تزال تحب دلال الآن؟"

قالت داليا عمدًا هذه الكلمات بصوت واضح.

"كيف عرفت أنني كنت أحب دلال من قبل!"

صُدم زين، "أتذكر أنني كنت أخفي ذلك جيدًا، كيف اكتشفت الأمر!"

"أعتقد أنك كنت لا تعرف فقط"، أجابت داليا وهي تدير عينيها.

"أنت تعرف كيفية المبالغة، كيف يمكن للمدرسة بأكملها أن تعرف عن ذلك؟" قال زين بتعبير يعبّر عن عدم الارتياح.

تنهدت داليا. لم تتغير طبيعة زين أبدًا.

"كما لو أن الآخرين لا يعرفون، هل يمكنك أن تخبرني الآن إذا كنت تحبها أم لا؟" سألت داليا بإصرار.

استمر زين في التراجع، متسائلاً عن سبب اضطراره للتراجع.

توقف زين في مساره، وأجاب: "لقد حدث ذلك في الماضي، كنت صغيرًا وتافهًا، وجاهلًا، بالتأكيد لن أحبها الآن!"

أومأت داليا برأسها بارتياح.

"إذن، من هو الأجمل، أنا أم دلال؟"

"يجب أن تكوني أنت، دلال تحتل المرتبة الثالثة بالنسبة لي"

عبست داليا: "لا يزال لديك تصنيفك الخاص؟ من هو الأول والثاني!"

"حاليًا، الثاني هو حنان عرفان والأول هو أنت، سأعيد تصنيفهم عندما أقابل شخصًا حسن المظهر"

مدّ ذراعيه منتصرًا، كما لو أنه قدم بعض الشهادات الموثوقة.

غطت داليا جبهتها، وأحسّت بالهزيمة حقًا.

بعد انتهاء الحديث، اتصلت داليا بالعم حيدر، وأرسل زينها إلى المنزل أولاً، ثم عاد بنفسه.

نظر زين إلى هاتفه نصر 3 في يده عندما وصل إلى المنزل، وتنهد. كان يشعر دائمًا وكأنه محظوظ اليوم.

===++++++++++++++++

(27)

لقد مر أسبوع على حصار الوحوش، خلال هذه الفترة، أُقيمت امتحانات شهرية، ووصل رائد دعبل لإجراء الامتحان الشهري رغم أنه لم يتعافَ بعد من إصابته لا يسعني إلا أن أعبر عن إعجابي به.

ومع ذلك، لم يكن رائد دعبل هو الذي حصل على المركز الأول في الاختبار الشهري هذه المرة بل كان زين، الذي صعد فجأة إلى الصدارة.

تقول الأسطورة إن زين كان شخصًا غير معروف، ويتميز بشفافية نوعًا ما، باستثناء أن الجميع كانوا يعرفون أنه معجب بدلال، وكان يفتقر إلى الذاكرة.

لكن ذات يوم، ظهر فجأة بشكل مختلف، وتغير مظهره؛ واكتشف الجميع أنه في الواقع رجل وسيم كان مختبئًا.

لا داعي للقلق إذا كانت هذه هي النهاية، لكنني سمعت لاحقًا أن زملاءهم واجهوا مجموعة من الذئاب أثناء التخييم.

نتيجةً لذلك، خرج الأسطوري خليل واخذ زين وقاموا بشنّ هجوم بالسكاكين، وبعد أن قتلا الذئاب ، انتظرا الإنقاذ الرسمي، وقاما بحماية الجميع.

يبدو أن زين وخليل شقيقان في فن المبارزة لكن زين كان يتسم بالهدوء الشديد في الماضي ولم يكن يعبر عن نفسه.

بعد العودة إلى المدرسة، جاء طلاب من مدارس أخرى إلى مدرسة ابن سينا المتوسطة للتحرش بالفتيات الذي ردعهم زين كرم.

في ملعب كرة القدم، كان زين يلعب بكرة القدم، وكلما لعب الكرة، تألق بشكل رائع، وكان من يسلم الكرة له هو حسناء المدرسة داليا.

بعد المعركة، سطع نجم زين واحتل مكانه في قائمة الأبرز، المركز الأول بعد خليل، ولم يعبر أي طالب عن اعتراضه في المدرسة.

بينما كان زين عائداً إلى الفصل، لاحظ أن العديد من الأشخاص يراقبونه.

"هل هذا زين؟ إنه جذاب للغاية!" همست الفتيات حوله.

استدار زين ورآهن.

"زين كرم ينظر إلي"

"هذا هراء، إنه ينظر إلي فقط!"

نظرت الفتيات وأمسكن أفواههن، وبدأت عيونهن تتلألأ بالنجم لزين.

"متى بدأت تبدو هكذا أثناء تجوالي في المدرسة؟"

تنهد زين في داخله وهو يمشي في الطريق.

سألت إحدى الفتيات: "أي نوع من الفتيات تعتقد أن زين يحبهن؟"

"سمعت أنه يبدو أنه يحب دلال، فهل لنا أي فرصة؟" تناقشت الفتيات بصوت منخفض.

كان ذهن زين مليئًا بالأسئلة، وبينما كانوا يتحدثون بهدوء شديد، إلا أنه تمكن من سماعهم.

لماذا يعرف الجميع أنه يحب دلال! فمن الواضح أنه كان يُخفي مشاعره جيدًا!

عاد إلى الفصل بمشاعر مختلطة وجلس في مقعده.

نظرت داليا إلى الخواطر المعقدة على وجه زين، ولم تستطع إلا أن تلوح بيدها بلطف أمام عينيه قائلة:

"مرحبًا، ما المشكلة؟ تبدو مشتت الذهن"

"لا شيء، كنت أفكر فقط في بعض الأمور التافهة" أجاب زين.

ثم مد يده بثقة قائلاً: "الوجبات الخفيفة اليوم"

أشاحت داليا بعيونها: "أنت تعرف كيف تأكل،كل، كل، كل، ابق هنا"

ثم أخرجت داليا الوجبات الخفيفة المعدة لزين من حقيبتها وبدأت في تقديمها له.

"آه، افتح فمك"

التقطت داليا شريحة بطاطس ووضعتها في فم زين.

مدّ زين رأسه وأكلها في قضمة واحدة، ثم أخذ كيس الرقائق من يد الفتاة الصغيرة قائلاً أثناء الأكل: "إن تناول قطعة واحدة ببطء يبطيء الوقت، من الأفضل أن آكلها بنفسي"

"مرحبًا!" أظهرت الفتاة الصغيرة عدم رضاها.

"زين، لقد أصبحت شخصية شهيرة في مدرستنا، لماذا لا تذهب لتناول الوجبات الخفيفة التي أعدتها لك الفتيات؟!"

"ما الذي تفكر فيه كل يوم؟ أنا فقط آكل طعامك لأننا أصدقاء، لست مستعدًا لاعتماد هؤلاء الفتيات"

ربت زين على رأسها وهو يتحدث، مشيرًا إليها بعدم سؤال هذه الأشياء المملة يوميًا.

"بالمناسبة، سمعت أن فتاة في المدرسة اعترفت بحبها لك بالأمس وكانت جميلة في الصف كيف كانت إجابتك؟ هل وافقت؟ "

سألت داليا، متظاهرة بعدم الاهتمام، لكن كانت تشعر بتوتر من إجابة قد تصدمها.

شعر زين بشعور غير مريح عندما رأى مظهر داليا المتطلع.

"أنا أوافق" قطع زين جملته عن عمد وهو على وشك قول "ماذا لو وافقت"، لكن ماذا لو لم يكن كذلك.

لكنه رأى وجه داليا يتحول فجأة إلى اللون الشاحب، فقدت جميع الألوان ولم يبق سوى القلق.

"مهلاً، ما الأمر؟ هل تشعرين بعدم الارتياح في مكان ما؟" وضع زين يده سريعًا على جبهتها ليكتشف أنه لا شيء خاطئ بها.

كان زين يفكر فيما إذا كان يجب عليه استخدام السيف لإزالة أي تأثير سلبي عليها.

في تلك اللحظة، بدأت داليا تكتسب لونها وسألت: "هل حقًا وافقت؟"

"هل تريدين مني أن آخذك إلى المستشفى؟" سأل زين بقلق.

استعاد وجه داليا لونه ببطء، ونظرت إلى زين وداست على قدميه بقوة قائلة بغضب: "أنا بخير، فقط في مزاج سيء!"

كان زين معتقدًا أنه كان من الجرأة أن تتزمر عنه دون سبب.

تجاهلت داليا زين لمدة عدة حصص متتالية، حتى جاء صباح انتهاء المدرسة وعاد زين بحذر إلى داليا: "لا تنسي شرب المزيد من الماء الساخن!"

غطت داليا وجهها، تفكر أن تصرفاتها كانت سخيفة، لكنها أخيرًا أخذت نفسًا عميقًا ووجهت دعوة لزين لتناول الغداء معها.

وصل الاثنان معًا إلى المطعم أمام المدرسة، ولاحظ الطلاب في المطعم أن هما مظهرهما ومزاجهما أفضل بكثير من الآخرين.

جلست داليا مع زين، وأمسكت بكل اللحوم من وعائها وأعطتها له، قائلة إنه يجب عليه الاهتمام بلياقته البدنية، وأنه لا يمكنه تناول اللحم.

نظر زين إلى داليا التي ترتدي اليوم تنورة حمراء منقوشة وسترة بيضاء فضفاضة وحذاء جلدي مربعي الشكل.

كان هذا ليس الزي المدرسي لمدرسة ابن سينا المتوسطة.

التقط زين قطعة اللحم مرة أخرى ومدها أمام داليا قائلاً: "شخصيتك جيدة بما فيه الكفاية، يجب عليك تناول بعض اللحم جسدك ليس على ما يرام اليوم، تحتاجين إلى العناية بنفسك"

شعرت داليا بدفء داخلي يتدفق في قلبها.

"نعم!" فتحت داليا فمها وعضته بلطف.

"دعيني أخبرك، كنت أعلم منذ البداية أن ابن عمي زين ليس شخصًا عاديًا، انظري، أخي أصبح جيدًا مثل خليل"، كان هذا الصوت التفاخر في اتجاه الفتيات .

استدار زين إلى الجانب ليستمع.

"في هذه الحالة، هل يمكنك تقديم أخيك لنا؟" سألت الفتيات المحيطات بمحمود.

"أخي مشغول جدًا مؤخرًا، يستلم الكثير من الرسائل يوميًا، إذا أردت مني تقديمك، يجب أن يكون متاحًا!" تحدث محمود ببلاغة.

"انظري، هل هذا أخوك؟" أشارت فتاة إلى زين وداليا.

نظرت جميع الفتيات إلى محمود.

++++++++++++++++

(28)

صُعق محمود عندما تساءل: "لماذا كان زين حرًا في الحضور إلى المطعم اليوم؟ "

ثم ربت محمود على صدره بشعور من الذنب وقال: "دعنا نذهب، سأقدمك لأخي"

كان الجميع فضوليين جدًا بشأن أسطورة زين، فكان على الجميع أن يتحلوا بالشجاعة لإزعاجه، حيث حصلوا على ضمانة.

مشى الجميع معًا نحو طاولة زين.

كان زين منهمكًا في تناول الطعام عندما شعر فجأة بسحابة داكنة تقترب منه.

نظر إلى الأعلى، فرأى ابن عمه محمود يتجه نحوه ومعه جيش من النساء.

"لم يبدو أنني قد أسأت إليه في الفترة الأخيرة، هل من الممكن أنه اكتشف أنني كنت أتواصل معه عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟" تملّك زين شعور بالذنب فجأة.

"أخي، أصدقائي في الفصل يريدون التعرف عليك" شعر محمود بجزء من الذنب أيضًا.

تنفس زين الصعداء، واكتشف أن هذا هو السبب وراء مجيء محمود لرؤيته.

"مرحبًا، أنا زين، تشرفت بلقائكم" قال زين مبتسمًا.

"مرحبًا، زين كرم، أنا زميلة أخيك محمود، أنا ندى، أنا..."

قدمت زميلات محمود أنفسهن إلى زين واحدة تلو الأخرى.

ثم تحدثوا لبعض الوقت. وبعد أن شجعهم زين على الدراسة الجادة، غادروا، وما زالوا في حالة من الشوق عندما قالوا: "زين كرم لطيف جدًا ووسيم!"

نظرت داليا بصمت إلى زين، وكانت تراقبه وهو يتحدث بينما تملأ الأرز في طبقها واحدًا تلو الآخر. ثم قالت ببرود: "زين كرم، أنت وسيم جدًا!"

"هيهي!" رد زين بابتسامة واسعة.

عند العودة إلى الفصل الدراسي، أخرجت داليا صندوق هدايا من حقيبتها وسلمته إلى زين قائلة: "هنا، هذا لك"

"ماذا؟" كان زين مرتبكًا بعض الشيء.

"أيها الأحمق، إنه اليوم الوطني!"

عندما فتح زين صندوق الهدايا، اكتشف أنه يحتوي على ساعة جميلة.

بقي زين صامتًا ولم ينطق بكلمة واحدة.

"ما الأمر؟" سألت داليا في حيرة.

"انتظرني!" خرج زين من الفصل بسرعة قبل أن يرن الجرس.

تساءلت داليا عما حدث لزين. وبعد قليل، عاد زين ومعه كيس من التفاح.

"ليس لدي صندوق هدايا، لذا سأعطيك تفاحتين!" أخرج زين التفاحتين من الكيس وسلمهما لداليا.

ثم أخذ قضمة كبيرة من إحدى التفاحتين التي قدمها لداليا.

"إنه لطيف جدًا!"

سألت داليا: "بالمناسبة، هل اشتريت حقيبة وتريد أن تأخذ الباقي إلى المنزل لتأكله؟"

"مرحبًا، ستكتشف ذلك لاحقًا" قال زين بشكل غامض.

في الفصل، جاءت مريم ومعها كعكة مغلفة بشكل جيد وسلمتها لزين، وهمست: "زين، شكرًا لك على إنقاذي في تلك الليلة"

أخذ زين الكعكة بيد واحدة، فرحًا، ثم أخرج تفاحة من الكيس ووضعها في يد مريم: "مرحبًا بك، نحن جميعًا زملاء في الفصل. يمكنك أخذها إلى المنزل وتناولها" سلمها زين بهدوء.

كانت مريم ترتدي قميص أبيض مع سترة من علامة رابي الشهيرة كانت تمسك يديها بإحكام بحاشية تنورتها، كما لو كانت تنتظر أن يقول زين شيئًا ما.

استمر زين في إخراج التفاح من الكيس وإعطائه للطلاب، وكانت داليا في حالة من الحيرة.

حدثت ظاهرة غريبة، حيث اصطفّت الفتيات في الفصل واحدة تلو الأخرى لأخذ التفاح الذي قدّمه زين.

بعد أن حصل زين على الهدايا التي قدّمها له الآخرين، قام بتفريغها ووضعها مرة أخرى في الكيس لتمييزها عن الهدايا المُعطاة للآخرين.

حدّقت داليا في زين بذهول وسألته: "هناك العديد من الهدايا، لماذا قمت بتفريغها؟ لمَ وضعتها في أكياس؟"

"من فضلك، هناك الكثير من الهدايا كيف يمكنني أخذها إلى المنزل دون تفريغها، ثم وضع الكثير منها في أكياس؟ لا أريد أن أضيعها عندما أعود إلى المنزل، سأتذكرها جيدًا"

أكل زين تفاحة أخرى.

بعد المدرسة، كان زين يمشي في المقدمة بعد أن حزمت داليا أمتعتها، ولحقت به ومشت بجانبه.

"مرحبًا، دعني أخبرك، غدًا هو العيد الوطني سأقوم بإعداد هدية لك، ويجب أن تعدني أيضًا هدية، لكن عليك ألا تكون روتينيًا كاليوم"

بعد انفصالهما، كان زين يفكر في الطريق، ما الهدية التي سيقدمها غدًا؟ كان الأمر مزعجًا جدًا.

في اليوم التالي، نظر زين من النافذة وشاهد الثلج يتساقط، ويبدو أن الطقس قد أصبح أكثر برودة

"نهزم لا نهزم ~ ومنا عطاء الدم"

رن هاتف زين الجوال، وعندما قام بتشغيله، ظهر معرف المتصل أنه داليا.

جاء صوت داليا اللطيف من الجانب الآخر: "إن الثلج يتساقط اليوم، وأعتقد أنه من الصعب الذهاب إلى المدرسة، لذلك أتيت إلى منزلك لأخذك، انظر إلى الطابق السفلي"

مشى زين إلى النافذة ونظر إلى الأسفل.

وقفت داليا أمام السيارة ومدّت يديها لتلوح لزين، وبابتسامة على وجهها، أشارت له: "تعال للاسفل "

ابتسم زين أيضًا ولوّح لها، مشيرًا إلى أنه سينزل على الفور.

"عمتي، لن أتناول الإفطار اليوم، سأنزل أولاً!" بعد قوله ذلك، ارتدى زين ملابسه وأسرع إلى الطابق السفلي.

"الطفل زين، لماذا أنت في عجلة من أمرك؟ الثلج يتساقط بشدة، سأطلب من محمد إرسالك مع محمود إلى المدرسة معًا!"

طمأن العم قائلًا: "زين قد نضج، سأرسل محمود إلى هناك لاحقًا"

"ليت محمود نصف جودة زين، للأسف!"

خفض محمود رأسه وأكل بصمت، ولم يجرؤ على المعارضة.

نزل زين إلى الطابق السفلي ورأى داليا تقف هناك، تضرب قدميها، ويدها على فمها، وتتنفس بسرعة، وكانت تبدو باردة قليلاً.

"لماذا لا تنتظرينني في السيارة؟ أليس الجو أكثر دفئًا في السيارة؟"

"همف، أريد فقط أن أكون بالخارج، هل لديك أي اعتراضات؟"

رفع زين يديه في استسلام.

اليوم، كانت داليا ترتدي سترة وردية محبوكة وسترة بيضاء وجينز، وكانت تبدو رائعة جدًا.

"هل تشعرين بالبرد الآن بعد أن ارتديت بنطال الجينز؟" سأل زين بقلق.

"أنا أرتدي الصوف، لذا ليس الجو باردًا على الإطلاق!" ردت داليا.

ركب الاثنان السيارة بصخب، وتنهد العم حيدر، "سيد علاء، إذا لم تعد تهتم، فستختفي ابنتك!"

في حصة التربية البدنية، أخذت داليا زين وقاموا ببناء رجل ثلج معًا، وأطلقوا عليه اسم "تو تو"، مما جعل زين يشكو.

"مرحبًا ~، يدي باردة جدًا!" كانت يدي داليا حمراء من البرد.

"أنتِ جيدة ومحبة للمرح" نظر زين إلى داليا بابتسامة.

"لكن يدي باردتان جدًا، إنهما تتجمدان تقريبًا!" فركت داليا يديها قائلة بشفقة.

++++++++++++++++++

(٢٩)

استخدم زين القليل من القوة الهالة لتدفئة يديه، ثم بدأ في تسليمها إلى داليا "هنا، يمكنك تدفئة يديك هنا"، قال زين وهو يشير إلى يديه.

نظر إليه داليا ورأى أنه لا يوجد شيء خاطئ به، لذلك مد يده وأمسك بيدي زين.

فجأة، شعرت يديه بالدفء. مقارنةً بيديه، كانت يدي زين كبيرة جدًا، وكانت اليد التي تمسك به دافئة لدرجة مدهشة.

كانت يدا الفتاة الصغيرة باردة جدًا، ولا عجب أنها كانت باردة، بينما شعر زين بأدنى برودة جلبتها يدي داليا.

بعد فترة، سأل زين: "هل لا يزال الجو باردًا؟ عندما لا يكون الجو باردًا، يمكنك تركه"

"حسنًا، أعتقد أنه لا يزال باردًا جدًا أشعر أنه ليس دافئًا بما فيه الكفاية. لماذا لا تمسك يدي؟ هيا!" قالت داليا بدون تردد.

لم يقل زين شيئًا، لكنه أمسك بيد داليا الصغيرة وأمسكها بإحكام.

يجب أن أقول إن هذه هي المرة الأولى التي أمسك فيها يد فتاة بهذه الطريقة.

كانت يديها ناعمة وتشعر بأنها مختلفة تمامًا عن يدي.

كانت تجربة مثيرة.

أغمضت داليا عينيها واستمتعت بهذه اللحظة.

استمر الاثنان في الإمساك بأيديهما هكذا حتى انتهت الحصة.

عندما رن الجرس، رد زين دون تردد وترك يدها بسرعة، حيث أنهى الدرس دون أن يدري.

زين، زين، لم يكن مقصوده أن تعاملك كصديقة لكنك أرادت فقط أن تمسك بيدها ، لقد كنت لئيمة حقًا! أدان زين نفسه عقليًا.

تنهدت داليا داخليًا قائلة إن فصل التربية البدنية كان قصيرًا جدًا حقًا.

بعد الفصل، عاد الاثنان إلى الصف الدراسي. لكمت داليا خصر زين وهمست، "لا تزال يدي باردة جدًا"

بينما كان المعلم يلقي محاضرة في الأعلى، استمروا في مسك أيدي بعضهم البعض، اليسرى واليمنى، أسفل الطاولة.

بعد فترة من الوقت، لاحظت داليا أن زين كان يستمع إلى المحاضرة باهتمام، فحركت إصبع السبابة الأيمن قليلاً وخدشت كف زين. أدار زين رأسه لينظر إليها، ورأى داليا يخفض رأسه ويهمس: "أشعر أن يدي لا تزال باردة قليلاً"

شعر زين باليد الصغيرة في يده، والتي كانت دافئة، ولم يستطع إلا أن يتساءل، هل الجو بارد حقًا؟ على الرغم من أن يد الفتاة الصغيرة كانت مريحة للغاية في الإمساك بها. فسأل زين بصوت منخفض: "أخبرني إذن، كيف يمكنني أن أجعلك تشعر بتحسن؟"

"حسنًا" خفضت الفتاة الصغيرة رأسها ولم تجرؤ على النظر في عينيه، ثم قالت بتلعثم: "يمكننا وضع خمسة أصابع على بعضها البعض" أتساءل عما إذا كان زين سيكره هذا النوع من السلوك الانتهازي.

وأضافت داليا أنه لم يكن هناك أي أخبار من زين: "أنا وأخواتي الصغار كثيرًا ما نفعل هذا" لم أصدق حتى ما قلته، داليا، هل فقدت عقلك! كافحت الفتاة الصغيرة داخليًا.

"إذا لم ينجح ذلك، في الواقع..." وقبل أن تتمكن من إنهاء كلماتها، كان زين قد شبك أصابعه بالفعل وأمسك بها بإحكام.

شعرت داليا بالدفء من راحتي يديها إلى أصابعها، فدهشت للحظة ورفعت رأسها لتنظر إلى زين.

قال زين بنظرة إدراك: "لقد أخبرتك سابقًا، اتضح أن كلكم يا فتيات على هذا النحو، باعتباري أخاكم الطيب، ليس لدي بطبيعة الحال أن أتهرب من المسؤولية"

بالإضافة إلى ذلك، كانت يد الفتاة الصغيرة مريحة للغاية، لكن انتظر، كان يشعر بعدم الارتياح بعض الشيء، لم يرغب زين في ترك يدها

لم يقل زين هذه الكلمات لأنه كان خائفًا من التعرض للضرب.

"بالمناسبة، لدي شيء لأخبرك به، لا تطلب من العم حيدر أن يصطحبك اليوم سأأخذك إلى المنزل اليوم"

"أوه!" أومأ داليا بطاعة.

توقف الثلج في الخارج وحان وقت انتهاء الدراسة وحزم الاثنان أمتعتهما وخرجا من المدرسة، "زين، هذه هدية عيد الميلاد لك!" أخرجت داليا صندوقًا مربعًا من حقيبتها المدرسية.

"ما هي الهدية؟" سأل زين.

"مرحبًا"، فتحت داليا الصندوق ووجدت وشاحًا بداخله.

"لقد قمت بحياكة هذا في المنزل مؤخرًا، وإذا كنت تجرؤ على عدم إعجابك به، فسأعتبرك ميتًا!" تم تهديده بقبضة داليا.

أخذها زين بابتسامة، ووضع الوشاح على رقبته، وأومأ برأسه قائلًا: "إنه دافئ جدًا!"

أغمضت داليا عينيها بابتسامة، وشعرت بالسعادة عندما رأت أن زين أحبه كثيرًا.

"زين، إذا لم تدع العم حيدر يصطحبني، هل ستذهب إلى مكان ما؟" سألت داليا.

مدد زين يده وأشار إلى داليا ليعطيه حقيبتها المدرسية حتى يتمكن من مساعدتها في حملها معًا.

بعد أن سلمه داليا الحقيبة المدرسية، قال بشكل غامض: "سوف آخذك إلى قاعدة سرية"

لم تعرف داليا ما هي القاعدة السرية التي كان يتحدث عنها ولم تستطع سوى أن تتطلع إليها بفارغ الصبر.

قفزت داليا، التي كانت على مسافة كتف تقريبًا من زين، نحوه مباشرة ومدت يدها قائلة: "يدي باردتان!"

ثم مدت يدها اليسرى ووقفت ساكنة بينما نظرت بعيدًا.

تنهد زين وهو يحمل حقيبتين مدرسيتين بيده اليسرى، ويمسك بيد داليا الصغيرة بيده اليمنى.

"ماذا عن هذا؟" سأل "لم يعد الجو باردًا بعد الآن!"

جاء الاثنان إلى الطابق السفلي من منزل عمه.

"هل تريد أن تأخذني لمقابلة والديك؟" نظرت داليا إلى زين في حالة عدم تصديق.

كان رأس زين مليئًا بالخطوط السوداء: "يا إلهي، لا تقلي مثل هذه الكلمات الغامضة، فقط تعال معي!"

وتم سحب داليا إلى الطابق العلوي بواسطة زين، وسارا معًا عبر الدرج المؤدي إلى السطح.

عندما وصلا إلى السطح، لم تكن هناك رياح، وانتشر الثلج قرب زين وداليا إلى جميع الاتجاهات.

كانت الأرض فارغة، مد زين يده اليمنى وصفعها على الأرض: "مَغَاني الشِّعْبِ طِيباً في المَغَاني بمَنْزِلَةِ الرّبيعِ منَ الزّمَانِ وَلَكِنّ الفَتى العَرَبيّ فِيهَا غَرِيبُ الوَجْهِ وَاليَدِ وَاللّسَانِ" أضاءت يد زين اليمنى بضوء، وسرعان ما تم تجفيف الأرض.

"هل هذا جيد؟" تذكرت داليا رؤيته يستخدم هذا النوع من الفنون من قبل، وفي كل مرة كان مليئًا بالمؤثرات الخاصة، لم تتوقع أن يكون عمليًا للغاية.

جلس زين بجوار مكيف الهواء وربت على جانبه: "تعال واجلس" جاء داليا وجلست بجانبه، وكان الاثنان ينظران إلى المدينة.

"عندما كنت وحدي، كنت أحب الجلوس هنا والنظر إلى المدينة بعد المدرسة حتى تغرب الشمس، كثيرًا ما كنت أشارك في العديد من الأوهام أو الذهول هنا وأحيانًا كنت أشعر أن والديّ كانا رجالًا ونساءً مهمين لقد كانوا دائمًا مشغولين جدًا ولم أرهم منذ سنوات عديدة تقريبًا"

استمعت داليا بهدوء، معتقدة أنها إذا تمكنت من العودة بالزمن إلى الوراء، فمن المؤكد أنها ستعانقه وتخبره: "سأحميك، سأعتني بك، وسأوفر لك كل ما تحتاجه" لكنها شعرت بالأسف لأنه لا يمكنها العودة إلى الماضي.

"بالطبع، أنا أتحدث فقط عن مشاعري السابقة، الآن هذا المكان هو مجرد قاعدة سرية بالنسبة لي، وعادة لا يأتي أحد إلى هنا، لذلك من المريح جدًا البقاء هنا والتحدث دون أي تعقيدات"

"بالمناسبة، هذه هدية لك" أخرج زين صندوقًا صغيرًا من حقيبته المدرسية.

"ما هذا!" كانت داليا تتطلع إليه بفضول.

==++++++++++++++

(٣٠)

"على الرغم من أن هذا الصندوق يبدو عاديًا، إلا أن محتوياته مليئة بالمشاعر!" كان زين كرم يفتح الصندوق وهو يتحدث بحماس.

في داخله كانت هناك قلادة فضية تتدلى منها صورة شمس.

"على الرغم من أن القلادة تبدو عادية، إلا أنني أنفقت كل مصروفي لشرائها"، قال زين كرم وكان الحزين العميق ينعكس على وجهه.

أمسكتها داليا القلادة ونظرت إليها بتأمل، وقالت بسعادة: "لا بأس، يمكنك فقط إنفاق أموالي من الآن فصاعدًا، هيهي!"

"بالإضافة إلى ذلك، هذا في الواقع جهاز لتحديد موقع الهالة، لقد قمت بتعديله بالأمس، يمكنك أن تأخذه معك في المستقبل، إذا وجدت نفسك في خطر، يمكنني الوصول إليك في الوقت المناسب"

لحسن الحظ، كانت التعديلات ناجحة ولم أقضِ وقتي في دراسة نظرية استخدام الهالة وقوة الشعر الشعر عبثًا في دلمون.

الآن، تم ربط قلادة داليا بسيفه، وفي المستقبل ستتمكن من استدعاء المساعدة في الوقت المناسب إذا كان هناك خطر يداهمها.

كانت عيون الفتاة الصغيرة تتألق وهي تفكر في القلادة حول رقبة زين كرم المشابهة ، أليست هذه قلادات خاصة بالزوجين؟

"ارتديها من أجلي!" قالت داليا بحماس.

وقف زين كرم أيضًا ووضع القلادة برفق حول رقبة الفتاة الصغيرة.

كان الظلام كثيفًا، وكانت داليا تحدق في الأفق، تتساءل عما كان يدور في خاطرها.

"هل يمكنك أن تأخذني إلى برج الأسد؟" أشارت داليا إلى البرج الطويل البعيد، الذي يُعتبر أطول برج في المدينة، بارتفاع يزيد عن400 متر.

"نعم، بالطبع، ولكن ماذا جعلتك تفكر في ذلك؟" خدش زين كرم رأسه، وقد بدت عليه علامات الارتباك.

شبكت يديها معًا وقالت بصوت ضعيف: "لطالما حلمت برؤية المدينة من هناك، هل يمكنك تلبية رغبتي البسيطة؟"

أوضحت بعد ذلك: "أوافق، ولكن هل يمكنك من فضلك التحدث بطريقة أكثر إنسانية؟"

"هيهي" ضحكت داليا برقة.

نظر زين كرم إلى الأفق، فكر للحظة، ثم مد يده وعانق ساق داليا.

"توقف!" صاحت داليا في ذعر.

"ما الأمر؟" ترك زين كرم يده.

"هل تحاول حملي على كتفيك مرة أخرى؟" تساءلت داليا بقلق.

"وإلا؟"

تغير لون وجه داليا وهددت قائلة، "إذا تجرأت على حملي إلى هناك، فسأخنقك حتى الموت!"

"حسنًا، طرقي الأخرى غير مريحة، لماذا لا تحملني كأميرة؟" قالت داليا مع خجل طفيف.

"حسنًا، حسنًا" قال زين كرم.

بصوت خافت، وقف زين كرم بجانب الفتاة الصغيرة وطلب منها أن تضع ذراعيها حول رقبته، ثم عانق جسدها بيده اليسرى ووضع يده اليمنى على ثني ساقها.

رددوا كلمات أغنية: "أبى ليلك لا يذهب... ونيط الطرف بالكوكب، ونجم دونه الأهوال... بين الدلو والعقرب"

استخدم تقنية الشعر لإخفاء وجودهما، وتنشيط الخطوة السريعة، ما سمح لهما بالانتقال الفوري في المدينة.

كانت داليا تضغط برأسها على رقبة زين كرم، تشعر بدفء جسده.

سرعان ما وصلا إلى برج الأسد، وقام زين كرم بتنشيط الشعر مرة أخرى، ثم وقف على قمة البرج بقدم واحدة، عانق الأميرة داليا.

"نحن هنا" همس لها بلطف.

فتحت داليا عينيها ببطء ورأت سماءً ضبابية مليئة بالنجوم، وعندما نظرت إلى الأسفل، رأت المباني التي بدت صغيرة.

"واو، إنه مرتفع جدًا!" عانقت داليا زين كرم بإحكام.

"كيف يمكنك أن تنظر إلي بينما تحملني بهذه الطريقة؟" اشتكى زين كرم.

"ثم ماذا تريدني أن أفعل؟ لا يوجد حتى مكان للوقوف هنا" همست داليا ووجهها مضغوط على صدر زين كرم.

"من السهل التعامل مع ذلك، شريطة أن تكوني غير خائفة"

غادر زين كرم قمة البرج ووقف مباشرة في الهواء.

"سأعطيك الجزء العلوي من البرج!" انحنى زين كرم برأسه مبتسمًا.

بدت داليا غير مصدقة: "يمكنك الطيران حقًا!"

"استعملت بعض الوسائل الخاصة لبقاء في الهواء، لماذا تتفاجئين من قدرتي على الطيران؟"

طالما أن الهالة مرتبطة بباطن القدمين، فإن بإمكان الشخص الوقوف في الهواء لكنني نادرًا ما أستخدم ذلك خلال المعارك العادية.

"هيا، سأساعدك، فقط قفي ببطء على قمة البرج"

استمعت داليا لكلمات زين كرم وبدأت تتخلص من خوفها أمام البرج، وكان الحماس واضحًا في عينيها.

بمجرد أن نظرت إلى المدينة المتلألئة تحتها، تألقت عيون داليا، وفتحت ذراعيها لتشعر بالنسيم حولها.

"حسنًا، الجو بارد جدًا!" قالت داليا وهي تعانق نفسها مرة أخرى.

وبالفعل، كان من المعروف أن الجو يكون باردًا في الأماكن المرتفعة.

ابتسم زين كرم عندما رأى داليا بهذا الشكل، فقد كانت فتاة حسنة النية.

ثم خلع الوشاح الذي كان يرتديه ولفه حول داليا قائلاً: "لقد اعتدت على برودة الجو، ارتدي هذا أولاً ثم أعيديه إلي عندما تعودين إلى المنزل"

لمست داليا الوشاح الذي خُيط لها وشعرت بالدفء المنبعث من حرارة جسمه.

بعد فترة من التأمل، تقدمت داليا بطلب العودة.

حملها زين كرم بين ذراعي أميرة وعاد على الفور لم يعلم أحد أن أي شخص كان واقفًا على قمة هذا البرج، ينظر إلى هذه المدينة.

"زين كرم، اخفض رأسك" قالت داليا بعد أن وصلت إلى باب منطقة القصر، ثم خلعت الوشاح.

خفض زين كرم رأسه طاعة، تاركًا الفتاة الصغيرة تلف الوشاح حوله، وقد استطاع أن يشم رائحة عطرها، الذي كان خفيفًا ومثيرًا.

"لقد استمتعت كثيرًا اليوم، أتمنى أن أراك غدًا!" قالت داليا وهي تودع زين كرم بحماس.

"وأنا كذلك!" أجاب زين كرم بنفس الحماس.

عندما رأت الفتاة الصغيرة تدخل القصر، غادر زين كرم المكان.

عند عودته إلى المنزل، كانت غرفة المعيشة لا تزال مضاءة.

هل عدت مبكرًا اليوم؟ تساءل زين كرم بارتباك بشأن سبب بقاء الأنوار مشتعلة.

عندما رأى عمه أن زين كرم قد عاد، طلب منه الذهاب إلى الغرفة ونادى محمود.

ثم قال العم للجميع: "حسنًا، استمعوا جميعًا، سأعلن شيئًا مهمًا!"

"محمد، لقد انتظرنا إلى منتصف الليل، وكنت تنتظر زين حتى يعود، ما هي الأخبار العاجلة؟" اشتكت العمة.

"مهم، إنها أخبار جيدة على أي حال، من الأفضل أن انتظر حتى تجتمع العائلة بأكملها قبل أن أبدأ" ضحك العم.

كان وجه محمود مليئًا بالاستياء لأنه سُحب من اللعب.

"حسنًا، حسنًا، عمي، أخبرني بسرعة!" شعر زين كرم أنه إذا ظل عمه غامضًا أكثر، فإن عمته سوف تقتلهم .

"اليوم هو العيد الوطني، وقد جرت يانصيب في الشركة، حاول تخمين ما حصلت عليه!"

قالت العمة مباشرة: "إذا كان لديك شيء لتقوله، قل لي بسرعة!"

لم يجرؤ العم على التأخر: "في الواقع، حصلت على قسيمة سفر إلى الإمارات العربية المتحدة لمدة سبعة أيام، مع رحلة طيران مستأجرة كاملة، وهي مناسبة لأربعة أشخاص، يمكننا الذهاب إلى الإمارات خلال عطلة!"

"حقًا!" أضاءت عيون العمة، "هذا رائع، سأفكر جيدًا فيما سأرتديه في ذلك الوقت"

عمتي لطالما أحبت فكرة الخروج في رحلة لكنها كانت دائمًا مترددة بسبب تكلفة السفر ولكن هذه المرة مع قسيمة السفر، أصبحت الأمور أفضل، وصارت أكثر اهتمامًا بعمها، بغض النظر عن تصرفاته.

بعد أن استمع زين كرم ومحمود، عادوا إلى غرفة النوم بصمت.

بالنسبة لزين كرم، كانت الأمور كما هي أينما ذهبوا، لكن بالنسبة لمحمود، كانت اللعبة تظل الأهم.

++++++++++++++

(1) بداية
(2) السيف
(3) تغير
(4) العم حيدر
(5) قطع
(6) قتل
(7) كلية الخارقين
(8) ذكريات
(9) خليل
(10) تصفيفة شعر
(11) الرحلة
(12) جبل إيكور
(13) وحوش
(14) أودوغ
(15) مهارة السيف
(16) الحبر الاسود
(17) اكتشاف
(18) نهاية المعركة
(19) النسيان
(20) كلكامش وانكيدو
(21) منحة دراسية
(22) ناديني باسمي
(23) ملابس
(24) ملابس مختلفة
(25) سينما
(26) اعترافات
(27) مشهور
(28) مرح
(29) فوق السطح
(30) رحلة

++++++++++++++++

الكاتب : عبدالله علي حسين

المحافظة : النجف الاشرف

(عالم ساميسر الخيالي)